سلسلة علوم اللغة العربية

الحلقة الأولى

فن النحو

كتاب الأفعال

طبعة منقحة ومزيدة

تأليف

شادي مروان الدرة

كـتاب الأفعال

جميع الحقوق محفوظة

الطبعة الأولى

١٤٢٨هـ-٢٠٠٧م

رقم موافقة وزارة الإعلام

٩٢٣٦٨

كتاب الأفعال

تأليف

شادي مروان الدرة

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم شاء الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي خلق الإنسان، وأمده بآلة النطق، وعلمه البيان،

والصلاة والسلام على المبعوث معلِّماً للعالمين، وعلى آله وأصحابه الغرِّ الميامين.

أمَّا بعد:

فإنَّ علوم اللغة العربية متشبعة ومتنوعة

١- فمنها: ما مجال بحثه في **الكلمات المفردات**، كفنِّ اللغة والإملاء والصرف.

٢- ومنها ما مجال بحثه **الجمل المتركبات**، كالنحو والإعراب والبلاغة.

ومكان النحو من بين هذه العلوم لا يخفى على أحد، وتعلُّق الناس به فاق كل حد، ومباحث الفنِّ-فن النحو- كثيرة ومتداخلة، وما صنف فيه فاق الحد، وتجاوز الحصر.

وكغيري أحببت هذا العلم، ومنَّ الله عليَّ بنصيب منه، ووقفت على جُلِّ قواعده، وراجعت كثيراً من مصادره ومراجعه التي سطرها المُحدَثون، والتي سبق بها الأقدمون، فما وجدت - وهذا مبلغ علمي - أكثر فائدة مما صنفه العلَّامة ابن هشام النحوي من القدامى، والأستاذ عباس حسن في ((النحو الوافي)) من المعاصرين.

غير أنَّ مجموعة ابن هشام

((شرح قطر الندى)) و ((شرح شذور الذهب))

و((وشرح الألفية)) المعروف بـ:((أوضح المسالك))،و((المغني))

كثر فيها التكرار، ولا تخلو عن الصعوبة على أبناء هذا العصر.

وكتاب الأستاذ عباس مطول جداً؛ حيث وقع في أربعة مجلداتٍ كبار، فأحببت أن ألخص مما ذكرت كتاباً كالمرقاة إلى ما كتبه الأوائل، وكالمدخل لما سطرته يراعاتهم

غير أني سلكت مسلكاً جديداً، حيث إني جمعت المادة النحوية وقسمتها إلى أربعة أقسام:

(الأفعال-الأسماء-الأدوات-الجمل)

متحدثاً في كل قسم بما يليق بحاله، مع تسهيل للعبارة، وتنسيق للمادة، وهذه هي الحلقة الأولى في سلسلة فن النحو(حلقة الأفعال) فإذا وقفت فالفضل لله، وإن تكن الأخرى فأسال الله العفو والغفران.

كتبه

شادي مروان الدرة

دمشق

محتــوى الكتـــاب

ويحتوي هذا الكتاب على مدخلٍ وخمسةِ فصول بهذا الترتيب:

❖المدخل العام لدراسة علم النحو.

❖**الفصل الأول:** دراسة الفعل الماضي.

❖**الفصل الثاني**: دراسة فعل الأمر.

❖**الفصل الثالث:** دراسة الفعل المضارع.

❖**الفصل الرابع:** باقي تقسيم الفعل.

❖**الفصل الخامس:** ما يعمل عمل الأفعال من الأسماء.

❖الفهارس.

المـــدخل

أرى أنه من المناسب قبل الخوض بقواعد النحو ذات الصلة بالأفعال، أرى أنه يتوجب علينا أن نقدم لك بمقدمتين موجزتين:

نتحدث في أولاهما عن فن النحو عموماً.

وفي الثانية منهما عن الفعل موضوع هذه الحلْقة خصوصاً

فأقول وبالله التوفيق:

المقدمة الأولى

تعريف عام بفن النحو

وسأتحدث في هذه المقدمة عن فن النحو متناولاً النقاط التالية:

١.ما هو فنُّ النحو؟

٢.لماذا سمي فن النحو بهذا الاسم؟

٣.ما هي مفرداته؟

٤.ما هي أهم وأبرز مصادره ومراجعه؟

٥.وماذا عن روح النحو وأسراره؟

١ـ ما هو فنُّ النحو؟

إنه مجموعة من القواعد التي تعين المتكلم على التركيب السليم للجملة العربية.

فإذا أردت أن تنادي شخصاً فإنك تستعينُ بقواعد أسلوب النداء

فتقول: **يا مأمونُ**: بضم النون إذا كان من تناديه مفرداً علماً.

يا رجلُ بضم النون إذا كان من تناديه مفردا نكرة مقصودة.

يا رسولَ اللهِ بنصب كلمة **رسول** وإضافتها لما بعدها إذا كان المنادى مضافاً وهكذا

وإذا أردت أن تربط بين فعلين وتجعل الثاني مسبّباً عن الأول استعنت بقواعد أسلوب الشرط فتقول مثلاً:

من أعان ظالماً سلّطهُ اللهُ عليه

وهكذا

٢- لماذا سمي فن النحو بهذا الاسم؟

وبقي أن تقول لماذا سميت تلك القواعد بعلم أو فن النحو!

فالجواب ما ذكره ابن فارس في **"مقاييس اللُّغة** "حيث قال:

" وإنما سمي نحو الكلام لأنه يقصدُ أصول الكلام فيتكلم على حسب ما كان العرب تتكلم به"

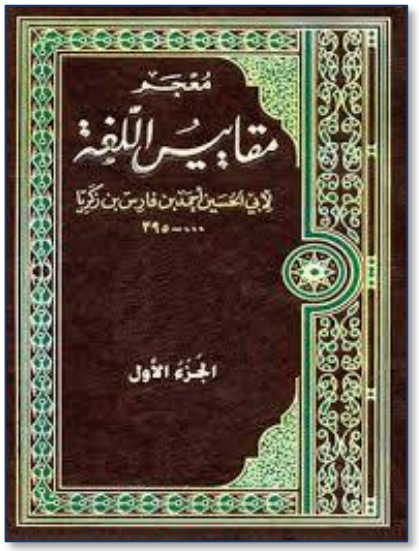

٣- ما هي مباحثه؟

إن مباحث هذا الفن كثيرة متعددة ، ومتشعبة متنوعة

منها ما يتصل **بالأفعال**، ومنها من يتصل **بالأدوات** ...

ولقد وجدت أنَّ خير طريقة لحفظ قواعد هذا الفن هو صوغه بشكل نظرية متكاملة تنسق فيها الأبحاث، ويضم بعضها إلى بعض، كما هو الحال في كثير من العلوم، ولقد قسمت مباحث النحو إلى أربعة أقسام،أفردت لكل قسم كتاباً مستقلاً:

الكتاب الأول: تحدث فيه عن **الأفعال**؛ الماضي منها، والأمر، والمضارع، ثم تناولت باقي التقاسيم، وما يعمل من الأسماء هذا العمل.

الكتاب الثاني: وتحدثت فيه عن **الأسماء**؛ المبني منها، والمعرب **بالأصالة**: (المرفوع، والمنصوب، والمجرور)، والمعرب **بالتبعية** : (التوابع)، وباقي تقاسيم الاسم، وجاء فيها بقية مباحث الاسم بشكل منظم ومرتب؛ يعين على الحفظ، ويضم النظير إلى نظيره.

الكتاب الثالث: وتحدثت فيه عن **الأدوات النحوية**، مبتدئاً بالأدوات ذات العمل أو المعنى الواحد، ثم ما له عملان، وهكذا.

الكتاب الرابع: وتحدثت فيه عن **الجمل**؛ وما في معناها، وقسمتها إلى ما له إعراب، وما ليس له من الإعراب.

ومن الجدير بالذكر، أنَّ هذه الكتب هي في أصلها دروس حضَّرتها من المصادر، وألقيتها على طلبة العلم في مساجد درعا ودمشق، وكنت أبدأ مع الطلبة بالكتاب الأول، مع التطبيقات المناسبة؛ من القرآن الكريم، ثم بالثاني، ثم بالثالث، ثم بالرابع، ولست أحبذ فكرة إعطاء المادة النحوية كاملة بشكل مختصر، ثم بشكل أوسع وهكذا

وإنما بهذا الشكل فهو أسهل للحفظ، وأضبط في الذهن، ويريح المدرس والطالب معاً، فإذا ما انتهى الطالب من دراسة هذه الكتب المفاتيح، انتقل إلى الخطوة الثانية، وهي دراسة الكتب التراثية القديمة.

٤- ما هي أبرز مصادره وأهم مراجعه؟

لا أعلم فناً من فنون العربية صنف فيه مثل ما صنف في فنَّ النحو، فقلَّ عالم من علماء العربية إلا وله مصنَّف في النحو

ولعل إطلالة سريعةً على مكتبة عامة عامرة بالكتب تؤكد هذا، وكم من المؤلفات النفيسة ضاع فيما ضاع، وكم المؤلفات النفيسة ما يزال حبيساً في مخطوطته، ينتظر محققاً مخلصاً وخبيراً، وعلى كل حال، فما في أيدي الناس اليوم من كتب النحو، فيه غُنية وكفاية إن شاء الله.

ويمكن تقسيم التراث النحوي إلى قسمين:

منظوم ومنثور

ولعل أشهر التراث المنظوم ما سطرته يراعة النحوي الكبير ابن مالك (محمد بن عبد الله بن مالك) وهي منظومته المعروفة بين الطلبة بـ: (الألفية) نظراً إلى عدد أبياتها التي تجاوزت الألف بيت، ولقد سارع العلماء منذ ظهورها إلى حفظها وشرحها ومن أشهر الشروح بين الطلبة:

١- شرح ابن هشام المعروف بـ **(أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك)**

٢- شرح ابن عقيل.

وقد منَّ الله عليَّ بحفظها وقراءة أهم شروحها، غير أن طلاب هذا الزمن ماتت فيهم الهمم، لا يفضلون هذه المصادر المنظومة، ويتعللون بصعوبة الحفظ، وحاجته إلى كثير المراجعة على مرِّ الأيام.

أقول: لا ضير في ذلك، فالمهم أن يحفظ الطالب قواعد النّحو بعد أن يكون مرجعه موثوقاً معتمداً عند أهل الفن، وليس من الحكمة أن نضع ألفية ابن مالك رحمه الله عقبة أمام الطّلاب، فنقول لهم: من لم يتقن الألفية لا يمكن له أن يتقن فن النحو، أو نقول: إن الألفية هي المرحلة الأولى لتعلم فن النحو، فهذا الكلام غير سديد على الإطلاق.

وقد اقترح علي أحدهم أن أنتقي من الألفية مجموعة من الأبيات الواضحة الجامعة، وأقوم بشرحها وهو اقتراح في محله، لأن عدداً من أبيات الألفية صعب النظم والحفظ وعسير الفهم، وبعضها نظم مجموعة من قواعد النحو، يمكن الاستغناء عنها لكثير من الطّلبة، ومن يراجع الألفية يقف على صحة ما أقول.

وإذا انتقلنا إلى المصادر **المنثورة** قلنا بحق: إن أبرز هذا المصادر، هو ما كتبه علاَّمة زمانه وسيبويه عصره ابن هشام (عبد الله بن يوسف بن أحمد ابن عبد الله بن هشام المتوفى سنة ٧٦٤هـ)، وقد تحدثنا قبل قليل عن كتابه (**أوضح المسالك**) الذي شرح فيه ألفية ابن مالك، وجاء شرحه موجزاً ، أخلاه من الأبيات

ومن كتبه المهمة (**شرح قطر الندى**)وهو شرح لمتنه (**قطر الندى وبل الصدى**) وهو كتاب غير منسق ولا مرتب، وهو موجز مختصر لا تخلو بعض عباراته عن صعوبة.

وأما (**شرح شذور الذهب**) فهو شرح لمنته (**شذور الذهب في معرفة كلام العرب**) وهو كتاب مرتب ترتيباً بديعاً لم يسبق إليه، تناول المبني بأنواعه الأربعة وهكذا، وهو خير كتاب يستهلُّ به المبتدئ دراسة تراث النحو القديم.

وأما (**مغني اللبيب**) فهو كتابٌ فريدٌ، تناول فيه الأدوات النحوية، فالجمل، وقضايا ذات صلة بالنحو أشبه ما تكون برسائل صغيرة، وما تبقى رصده لقواعد الإعراب.

هذا والقارئ لمجموعة ابن هشام- ما عدا (**المغني**) – يجد ظاهرة التكرار واضحة، وكذلك اختلاف آراء ابن هشام بين كتاب وآخر في بعض قضايا النحو، ولا يجوز لنا في هذا المقام إلا أن نترحم على شيخ المحققين؛ محمد محيي الدين عبد الحميد؛ الذي قام بتحقيق تراث ابن هشام خير قيام

بل إنَّ كل من حقق الكتب من بعده عول عليه، صرح بذلك المنصفون وسكت عنه غيرهم.

وأسأل الله أن يوفقني لعمل لطالما راودني، وهممت به غير مرة؛ ألا وهو تهذيب تراث ابن هشام في كتاب واحد، يحذف منه التكرار- تكرار المعلومات النحوية والشواهد - مما يعين الطالب على قراءة مؤلف واحد، يجمع بين دفتيه ما سطرته يراعة سيبويه زمانه ابن هشام رحمه الله.

وإذا انتقلنا إلى المصادر المعاصرة، استوقفنا كتاب (**النحو الوافي**) لعلامة عصره عباس حسن، سيبويه هذا الزمن، وقد قرأته كاملاً فوجدت فيه علماً واسعاً يدل على رسوخ قدم مؤلفه، وسعة علمه، وتنوع مصادره ومراجعه،

وقد سار فيه على ترتيب أبحاث الألفية، وأشار إليها في الهوامش، ولقد أحسن عندما قسم المادة النحوية إلى قسمين:

١- **قسم للمبدئين**: ساق فيه أركان البحث وأساسياته.

٢- وقسم للمتخصصين: حشد فيه ما تبقى من المادة النحوية، مع بيان موقفه منها، وهو لعمر الله موقف رجلٍ عالمٍ بصيرٍ خبيرٍ، ولم يُغفل المصنف الإشارة إلى ما أفرزته المجامع اللغوية المعاصرة.

وبالخلاصة: فكتابه خلاصة النحو العربي، جُمع في كتاب واحد، ويؤخذ عليه: عدم إيراد الشواهد النحوية المبثوثة في كتب النحو، وقد بيَّنَ في مقدمة كتابه سبب ذلك.

ولكم كنت أرجو من السادة المؤلفين في سائر العلوم، ولا سيما في الفقه أن يحذو حذوه في تقسيم المادة العلمية إلى أساسية وثانوية، وربط المتعلم بما استجد مع الإجابة عنه.

وفي الختام ما بنبغي أن ننسى أمرين:

أولهما: أهمية الكتب الملخصة المختصرة، التي تعد مفتاحاً لهذا الفن، وأذكر منها كتاب (**الدروس النحوية**) بأجزائه الأربعة؛الذي كان له كبير الفضل عليَّ، وعلى الكثير من الدارسين للعربية ، وأرجو أن تكون سلسلتي هذه بما فيها من النحو؛ مفتاحاً لكنوز هذا الفن العظيم.

وثانيهما: أهمية المدرس ودوره البارز؛من حيث تمكنه من مادته، وحسنُ عرضه لها، وهنا أسجل شكري لأساتيذ معهد الفتح الإسلامي، وما هذا الكتاب إلا ثمرة جهودهم، جزاهم الله كل خير.

٥- ماذا عن روح النحو وأسراره؟

غالباً ما ينفق طلاب العربية أعمارهم في دراسة قواعد النحو جاهلين أو متجاهلين دراسة روح تلك القواعد وأسرارها تلك التي ترتقي بصاحبها إلى أسمى المراتب في علم النحو وتكشف الحجب بينه وبين أسرار العربية وإليك بعضاً من الأمثلة

١- يقولُ النحاة: في مثل هذا التركيب

لا تكنْ متضايقاً

إنه يجوز فيه وجهان:

الأول: هذا وهو إثبات النون.

والثاني: هو حذف النون فيصير:

لا تكُ متضايقاً

وإلى هنا ينتهي كلامهم ولكن وراء إثبات النون أو حذفها ما وراءه من الأسرار وليتضح لك هذا الأمر تأمل معي قول الله تعالى:

﴿إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا لِلَّهِ حَنِيفًا وَلَمْ يَكُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ [النحل:١٢٠]

بحذف النون وعلى قواعد النحاة يجوز إثباتها ولكن الحذف هنا يحقق ما لا يحققه الذكر حيث يفيد المبالغة في نفي حصول ما بعده فكأنما نفاه جملة وتفصيلاً وهذا المعنى لا تحققه النون لو ذكرت.

٢- ويقول النحاة في مثل هذا التركيب

" هاجر من بلادهً خوفاً من الظالمين"

إنه يجوز فيه وجهان:

الأول: هذا وهو نصب كلمة /**خوفاً**/ لأنها مفعول لأجله.

الثاني: وهو جرها باللام فتصير/ **للخوف**/.

وإلى هنا ينتهي كلامهم ولكن وراء النصب والجر ما وراءَه من الأسرار وليتضح لك هذا الأمر تأمل معي قول الله:

﴿وَادْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًا ﴾ [الأعراف: ٦٥]

فإنه يحتمل **المفعول لأجله** أي: للخوف والطمع.

ويحتمل **الحالية**: أي: ادعوه خائفين وطامعين.

ويحتمل **المفعولية المطلقة**: أي: ادعوه دعاء خَوف وطمع.

وهذا الاحتمالات جاءت من النصب ولو جرّه باللام أفاد معنى، ومتنع باقي المعاني وجميعها مرادة هنا.

المقدمة الثانية

(مدخل إلى دراسة الفعل)

وفيها النقاط التالية:

١-طريق الكشف عن الفعل.

٢-أقسام الفعل.

٣- لوحة الأفعال الأساسية.

١- طريق الكشف عن الفعل

من المعلوم لديك، أنَّ الكلمة المؤلفة من مجموعة أحرف، لا تخرج عن أن تكون: فعلاً، أو، اسماً، أو حرفاً، ولكي نميزَ الفعل عن أخويه، ونتعرفَ عليه، فإنه يمكن لنا أن نسلك واحداً من طريقين:

١- طريق الحد (التعريف).

٢- طريق العلامة.

١- بيان وشرح الطريق الأول (تعريف الفعل)

يعرف نحاتنا الفعل بقولهم:

(هو ما دل على حدوث حدث ما، وكان الزمن جزءاً من هذا الحدث، وقَبِل علامةً من علامات الفعل)

فالفعل إذاً مجموع ثلاث نقاط هي:

١- **الحدث**: وهو الركن الثابت في الفعل.

٢- **والزمن**: وهو الركن المتجدد في الفعل.

٣- **والعلامة المميزة:** وبها يحصل تمام تخليص الفعل عن غيره.

انظر إلى الكلمات الآتية:

(ذهبَ، يذهبَ، اذهبَ)

تجدْ أنها دالة على حدث، ألا وهو **الذهاب**، وهو مشترك فيها جميعاً

ثم إن كل واحد منها ينفرد بزمنه الخاص به، وعلاوة على ذلك فإن كل واحد منها يقبل علامة من علامات الفعل الآتية معك، وبناء عليه فهي أفعال.

فالخلاصة: هي أن أي كلمة دلت على حدث ما، في زمن ما، وقبلت واحدة من علامات الفعل، فهي فعل.

٢- بيان وشرح الطريق الثاني (علامة الفعل)

إن الكشفَ عن الفعل عبر هذا الطريق أسهلُ وأوضح وأضمن

وذلك أن للفعل - بغض النظر عن زمنه - علاماتٍ تميزه عن قَسِيْميه (أخويه) الاسم والحرف، فأيما كلمة وجدت فيها واحدة من هذه العلامات، أو قبلت دخول، أو لحاق واحدة من هذه العلامات عليها، فهي فعل بيقين[١].

وقد جمع العلامة ابن مالك أبرز هذه العلامات فقال:

بـ (تا) فعَلْتَ وأتتْ و(يا) افعلي ونونِ أقبلَنَّ فِعْلٌ ينجلي

ومعنى هذا: أن الفعل يتضح ويتميز عن شريكيه في عالم الكلمة بوجود واحدة من هذه العلامات فيه، أو بقابليته لواحدة منها، إن لم تكن موجودة فيه.

---

[١]-إذ من المعلوم أن العلامات لا تدخل إلا على حدث مقترن بزمن، فما تبقى من قيود الفعل سوى العلامة موجود يقيناً.

والعلامات التي ذكرها ابن مالك ثلاثة وهي:

١- **التاء**: وقصد بها:

١- **تاء الفاعل**، ومَثَّلَ لها بـ:(**فَعَلْتَ**[١])

٢- **وتاء التأنيث الساكنة**[٢]، ومَثّل لها: (**أَتَتْ**).

٢- **ياء المؤنثة**[٣] **المخاطبة**: ومَثّلَ لها:(**افعلي**).

٣- **نون التوكيد بنوعيها**: ومثَّلَ للثقيلة بـ: (**أقبِلَنَّ**)[٤].

وهناك علامات غير ما ذكر ومن أبرزها:

٤- **النواصب**: نحو: ﴿لَن تَرَىٰنِي﴾ [الأعراف :١٤٣]

٥- **الجوازم**: نحو: ﴿فَإِن لَّمْ تَفْعَلُواْ﴾ [البقرة: ٢٤]

٦-**السين**: نحو: ﴿سَنُرِيهِمْ ءَايَٰتِنَا فِي ٱلْآفَاقِ وَفِيٓ أَنفُسِهِمْ ... ﴾[فصلت:٥٣]

٧-**سوف**: نحو: ﴿ وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَىٰٓ﴾ [الضحى:٥]

٨- **قد** : نحو: ﴿قَدْ أَفْلَحَ ٱلْمُؤْمِنُونَ﴾ [المؤمنون:١]

﴿قَدْ نَرَىٰ تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي ٱلسَّمَآءِ﴾ [البقرة:١٤٤]

وهذه العلامات عامة، بمعنى أنها تميز الفعل عن أخويه، ثم إنَّ لكل فعل من الأفعال الثلاثة (الماضي- المضارع-الأمر) علامته الخاصة به، كما سيتضح لك في محله.

---

[١] ويجوز ضبطها بالضم والكسر أيضاً على حسب المعنى.
[٢] وتحرك بالكسر عروضاً، إن جاء بعدها كلمة أولها ساكن نحو ﴿قَالَتِ امْرَأَتُ الْعَزِيزِ﴾ [يوسف: ٥١]
[٣] وهي الياء الداخلة على الفعل مباشرة، من غير فاصل.
[٤] ويجوز ضبطها هكذا: (أقبلَنْ) بالنون الخفيفة.

- **والخلاصة**: هي أن أي كلمة

١- **وجدت** فيها واحدة من تلك العلامات.

٢-أو **قبلت** دخول أو إلحاق واحدة من تلك العلامات، فهي فعل.

٢- أقسام الفعل:

ينقسم الفعل عند النحاة إلى أكثر من تقسيم واحد.

غير أن أبرز هذه التقسيمات وأهمها، هو التقسيم الزمني، وينقسم الفعل بسببه إلى:

١- فعل ماضي.

٢- فعل أمر.

٣- فعل مضارع.

وقد جعلت هذا التقسيم أساساً للتقاسيم، وبنيت عليه، وثَمَّة تقاسيم أخرى أفردت لها الفصل الرابع.

هذا وحاصل أحوال الفعل في اللغة العربية (١٢) حالة فقط، متوزعة على الشكل التالي:

(٣) حالات للماضي.

(٤) حالات للأمر.

(٥) حالات للمضارع.

ولا يخرج هذا الكتاب عن أن يكون تفصيلاً وشرحاً لهذه الأحوال، والله المستعان، وإليك الآن الشرح والبيان.

٣ – [لوحة الأفعال الأساسية] [١]

للفعل بأنواعه الثلاثة ثنتا عشرة حالة فقط تتوزع على النحو التالي:

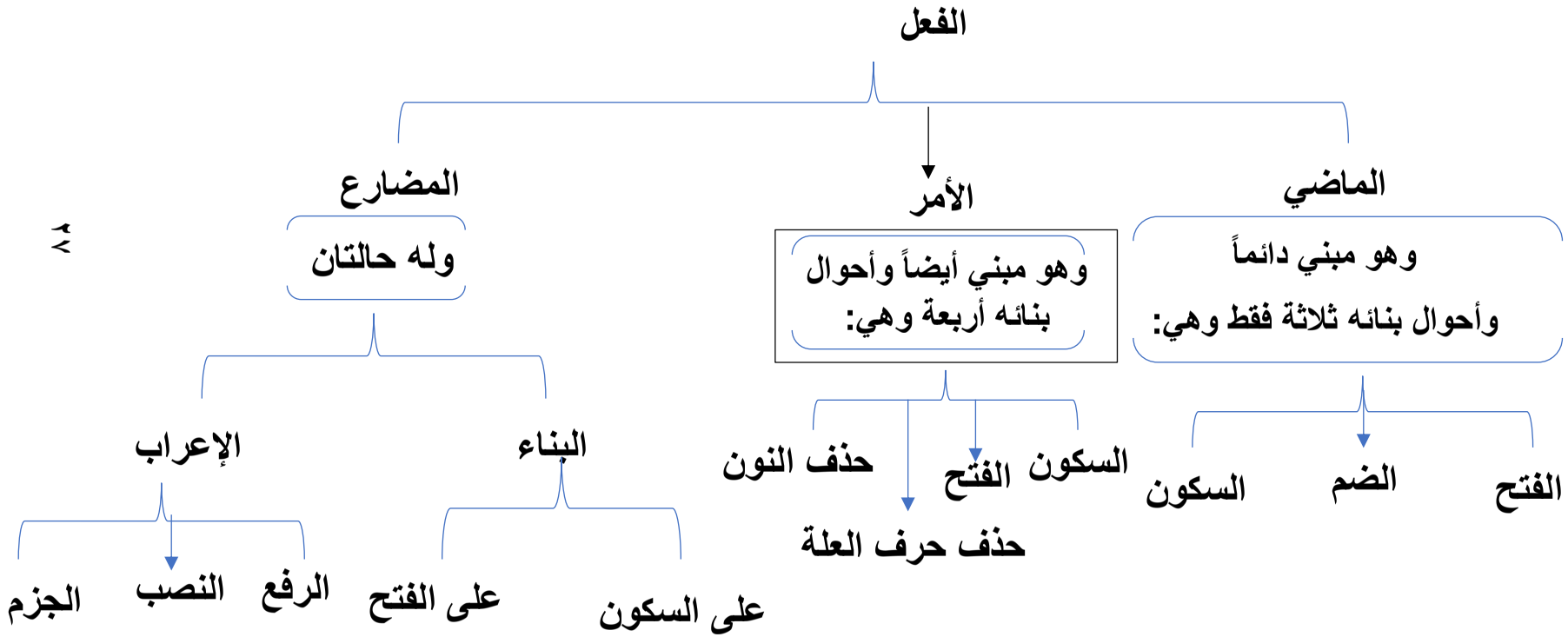

الفصل الأول

الفعــل المــاضي

﴿قَالَ إِنِّي عَبْدُ ٱللَّهِ ءَاتَىٰنِيَ ٱلْكِتَٰبَ وَجَعَلَنِي نَبِيًّا﴾[مريم:٣٠]

وسأتناول فيه النقاط التالية:

١- تعريفه.

٢- علامته.

٣- حكمه.

٤- أحواله.

٥- فاعله.

٦- مفعوله.

٧- مسائلَ فيه.

١- تعـريفُه

الفعل الماضي هو:

(ما دلَّ على حدوث حدث ما، في زمنٍ مضى قبل التكلم مع قبُوله لعلامته)

فالفعل الماضي إذن مجموع أمرين هما:

١- الحدث

٢- **والزمن** الذي وقع فيه ذاك الحدث.

ولابد فيه فوق ذلك من قبوله لعلامته.

ومثاله (قال) : فهو فعلٌ ماض، لأنه:

١- دل على حدث، وهو القول.

٢- وذاك حدث قد انقضى ووقع قبل الإخبار عن وقوعه.

٣- وهو أيضاً قابل لعلامة الماضي الآتية معك.

٢- علامته

وعلامة الماضي التي تميزه عن أخويه (الأمر- المضارع) هي:

١- **وجود تاء مزيدة في آخره**، دالة على:

١- من قام بالفعل، نحو: ﴿رَبِّ إِنِّي وَضَعْتُهَآ أُنثَىٰ﴾ [آل عمران:٣٦]

٢- أو على أن الفاعل مؤنث نحو: ﴿قَالَتْ رَبِّ...﴾ [آل عمران:٣٦]

٢- وفي حال عدم وجود هذه التاء، فعلامته قابليته لدخول هذه التاء عليه، كالأفعال:

(قال، أتى، جعل)

إذ كلها تقبل التاء، تاء فاعل كانت أم تاء تأنيث.

وما أجملَ قولَ القائلَ:

ألمَّتْ فحيَّتْ ثم قامَتْ فودَّعَتْ فلمَّا تولَّتْ كادَتِ النَّفْسُ تَزْهَقُ

- ويتصل بعلامة الماضي ثلاثة مسائل:
- اسم الفعل الماضي:

١-إن دلت كلمة ما على حدث، وكان زمن وقوعه سابقاً للإخبار عنه، غير أنها رفضت دخول التاء عليها، فهي اسم فعل ماض، وليست فعلاً ماضياً، وذلك نحو:

(هيهاتَ، شتّانَ)

ونقول في إعرابهما:

(اسم فعل ماض، مبني على الفتح، لا محل له من الإعراب)

- **التاء مانعة خلو لا مانعة دخول:**

٢- وجود تاء في آخر فعل ما، لا يدل بالضرورة على كونه ماضياً، بل لابد أن تكون هذه التاء مزيدة، للدلالة على الفاعل، أو على أن الفاعل مؤنث، وإلا فقد نحكم على الكلمات الآتية أنها أفعال ماضية:

(يموت، يبيتُ، مُتْ، بَتْ،...)

والماضي منها بريءٌ.

- **استثمار علامة الماضي:**

٣- يمكن استثمار علامة الماضي في الحكم على كلمات اختلفت فيها آراء النحاة، وهي أربعة:

(نعم، بئس، عسى، ليس)

فقد زُعِم أنها ليست أفعالاً ماضية، ولكن قبولها لعلامة الماضي، وهي (التاء) تؤكد أنها أفعال ماضية، وبجدارة، والاستعمال العربي يشهد لذلك.[١]

فقد جاء في الحديث (إنكم ستحرصون على الإمارة، وستصير ندامة وحسرة يوم القيامة، **فبئستِ** المرضعةُ، **ونعمتِ** الفاطمةُ) **[رواه البخاري]**

وقال تعالى: ﴿فَهَلۡ عَسَيۡتُمۡ إِن تَوَلَّيۡتُمۡ أَن تُفۡسِدُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَتُقَطِّعُوٓاْ أَرۡحَامَكُمۡ﴾ **[محمد:٢٢]**

وقال تعالى: ﴿يَاأَهۡلَ الۡكِتَابِ لَسۡتُمۡ عَلَى شَيۡءٍ﴾ **[المائدة:٦٨]**

---

[١] انظر:(شرح قطر الندى)؛ لابن هشام(ص:٢٨)، و(الإنصاف في مسائل الخلاف)؛لابن الأنباري، المسألة(١٤) (١٠٤/١).

٣- حكمه

اتفق النحاة على أن الفعل الماضي مبني في كل أحواله.

٤- أحواله

اتفق النحاة على أن الفعل الماضي مبني في أحواله كلها، واتفقوا أيضاً على أنَّ أحوال بنائه ثلاثة، ليس غير، وهي:

١-البناء على الفتح.

٢-البناء على الضم.

٣-البناء على السكون.

وهذا هو الإجمال، وإليك التفصيل والبيان في هذه اللوحة:

[لوحة الفعل الماضي] [٢]

الفعل الماضي مبني دائماً

وأحواله بنائه ثلاثة وهي:

البناء على الفتح

وهو نوعان

الفتح الظاهر

١ – إن كان صحيح الآخر أو معتلاً بالواو أو الياء ولم يتصل به ما بغير حكمه نحو:

(ذهبَ/ خشيَ/ سَرُوَ)

٢- إن اتصلت به تاء التأنيث نحو: قالَتْ

٣- إن اتصلت به ألف الإثنين نحو: قالا

الفتح المقدر

إذا كان معتل الآخر بالألف

المقصورة	الممدودة
نحو:	نحو:
سعى	غزا

ولم يتصل به ما يغير حكمه

البناء على الضم

إذا اتصلت به واو الجماعة

نحو:

قالُوا

البناء على السكون

إن اتصل به ضمير رفع متحرك ونعني به:

تاء الفاعل	نون النسوة	نا الفاعلين
نحو:	نحو:	نحو:
قلْت	قلْن	قلْنا

إن اتصل به ضمير في محل نصب نحو:

(أكرمك/أكرمه/ أكرمنا/ أكرمني)

تفصيل اللوحة الأساسية للفعل الماضي

مع بيان الصيغة الإعرابية[1]

١- البناء على الضم:

يبنى الفعل الماضي على الضم في حالة واحدة ووحيدة[2]، وذلك عندما تتصل به (واو الجماعة) وذلك نحو:

(قالُوا، سَقَوا، رضُوا...)

ونقول في صيغته الإعرابية:

(فعل ماضي مبني على الضم، لاتصاله بواو الجماعة، والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والألف فارقة)[3]

---

[1] يتوجب على الطالب حفظ الصيغة الإعرابية كما هي.

[2] ومعنى ذلك أن البناء على الضم حالة فريدة، فلا يبنى من الأفعال على الضم إلا الفعل الماضي، ولا يبنى الفعل الماضي على الضم إلا مع واو الجماعة.

[3] إذا بُني الماضي على الضم، زيد بعد الواو ألف وتدعى (الألف الفارقة) مهمتها التمييز بين الواو الأصلية التي في نحو (أدعو، أرجو، ندعو، نرجو) فلا تزاد عليها، وبين واو الجماعة فتزاد عليها، ثم إن لحق بالفعل ضمير حُذفت نحو:(نصروه).

٢- البناء على السكون:

يبنى الماضي على السكون في حالة واحدة عامة، وذلك يحصل عندما:

يتصل به ضمير رفع متحرك

ويدخل تحت هذه الحالة العامة ثلاث حالات تفصيلية وهي:

١- إذا اتصل به تاء الفاعل، وتحرَّك هذه التاء:

١- **بالضم** للدلالة على المتكلم، نحو:**(قلْتُ)**.

٢- **بالفتح** للدلالة على المخاطب المذكر، نحو(**أمرْتَ**).

٣- **بالكسر** للدلالة على المخاطب المؤنث، نحو: (**جئْتِ، امتلأْتِ**).

ونقول في صيغته الإعرابية:

(فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل، والتاء: ضمير متصل مبني على(الضم، الفتح، الكسر) في محل رفع فاعل)

وقد جمع هذه التاءات في شعره من قال:[١]

قالَتْ وأبدَتْ صفحةً كالشمس من تحت القناع
بعْتَ الدفاتر وهي آخـ ـر ما يُبـَاع من المتاعْ
فأجبْتُها ويدي على كبدي وهمَّتْ بانصداعْ
لا تعجبي ممّا رأيْتِ فنحن في زمن الضياعْ

[١] لهذه الأبيات قصة طريفة، انظرها في كتاب:(صفحات من صبر العلماء) للعلامة عبد الفتاح أبو غدة رحمه الله (ص:٢٦٧)

٢- إذا اتصل بالماضي نون النسوة:

وهي حالة عامة تجتاح جميع الأفعال، وذلك نحو:

﴿قُلْنَ حَٰشَ لِلَّهِ﴾ **[يوسف:٥١]**

ونقول في صيغته الإعرابية:

(فعل ماضي مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة، والنون: ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل)

٣- إذا اتصل به (نا)[١] الدالة على الفاعلين، أو على الواحد المعظَّم نفسَه:

وذلك نحو:

﴿إِنَّا ذَهَبْنَا نَسْتَبِقُ﴾ **[يوسف:١٧]**، ونحو: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا﴾ **[الحجر:٩]**

ونقول في صيغته الإعرابية:

(فعل ماضي مبني على السكون، لاتصاله بنا الدالة على الفاعلين (أو على المعظَّم نفسه)، ونا: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل)

---

[١] الأصل في (نا) أن تدل على الجماعة، غير أنها قد تدل على الواحد العظيم، أو المعظم نفسه، وهذا كثير في كتاب الله، نحو:

﴿كَمَآ أَوْحَيْنَآ إِلَىٰ نُوحٍ﴾ [النساء:١٦٣]، ﴿إِنَّا فَتَحْنَا﴾ [الفتح:١] ، وقل من يتنبَّه له.

٣-البناء على الفتح:

ويبنى الفعل الماضي على الفتح، فيما عدا ما مرَّ، وهذا على وجه الإجمال، وعلى وجه التفصيل نقول بدايةً: إن الفتح قسمان:

(ظاهر، ومقدرُ)

وسنبدأ بالثاني؛ لاختصاره.

١-البناء على الفتح المقدر:

يبنى الفعل الماضي على الفتح المقدر إذا كان الماضي معتل الآخر:

١- بالألف المقصورة نحو: **(سعى، هدى، رمى، نوى، ...)**

٢- أم بالألف الممدودة نحو:**(غزا، دعا، رنا، سطا، ...)**

شريطة ألا يتصل به ما يغير حكمه.

ونقول في صيغته الإعرابية:

(فعل ماضي مبني على الفتح المقدر على آخره، منع من ظهوره التعذر، لأنه معتل الآخر بالألف)

تنبيه: ومعنى التعذر: استحالة النطق بالحركة، وذلك لأنَّ ذات الألف لا تقبل الحركة أصلاً، وصدق القائل:

ولقد نحلتُ لبعدهِ فكأنني ألفٌ وليس بممكنٍ تحريكه

٢- بناء الماضي على الفتح الظاهر:

يبنى الماضي على الفتح الظاهر في الحالات التالية:

١- إذا كان صحيح الآخر، نحو: (**قالَ**)

٢- أو كان معتل الآخر **بالواو**، نحو: (**سَرُوَ**)[١]

٣- أو كان معتل الآخر بالياء، نحو(**خَشِيَ**)

ولم يتصل به ما يغير حكمه.

٤- إذا اتصل به تاء التأنيث الساكنة، نحو: (**قالَتْ**)

٥- إذا اتصل به ألف الاثنين، نحو: (**قالَا**)

٦- إذا اتصل به ضمير نصب، نحو: (أكرمَكَ، أكرمَه، أكرمَني، أكرمَنا)

ونقول في صيغته الإعرابية:

(فعل ماض مبني على الفتح الظاهر على آخره)

وأما التاء: فهي **حرف لا محل له من الإعراب.**

وأما ألف الاثنين: فهي ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

وأما الكاف والهاء والياء، و(نا) **الدالة على المفعولين فهي ضمائر متصلة في محل نصب مفعول به.**

---

[١] قال في (المعجم الوسيط) في مادة :(سرا) (ص٤٢٩) ما نصه: (سَرُو، سَرَاوة، وسَرْوا، شَرُف) ا هـ ،واعلم أن أمثلة هذا النوع عزيزة ونادرة، لأن الواو الواقعة في الطرف عرضة لانقلابها ألفاً، أو ياء.

٥- فاعله

لابد لكل فعل من فاعل، والفعل الماضي كغيره من الأفعال لا بد له من فاعل، وهنا نميز بين حالتين:

١- أذا كان الماضي مبنياً:

١- على **الضم**، بسبب اتصال **واو الجماعة** به

٢-أو على **السكون**، بسبب اتصال:

١- تاء الفاعل

٢- أو نون النسوة

٣- أو (نا) الدالة على الفاعلين

⇦ **ففاعله** هو ما اتصل به من ضمير، ويضاف إلى ذلك إذا اتصل به ألف الاثنين.

٢- إذا كان مبنياً على **الفتح** - ولم تتصل به ألف الاثنين - فليس له قاعدة منضبطة، ومع ذلك فلا يخرج فاعله على أن يكون:

١- **اسماً ظاهراً** نحو: ﴿وَوَرِثَ سُلَيْمَٰنُ دَاوُۥدَۖ﴾ [النمل:١٦]

٢- **مصدراً مؤولاً**، نحو قول شاعر النيل حافظ إبراهيم، في أمير الخلفاء عمر بن الخطاب رضي الله عنه:

وراعَ صاحبَ كِسْرى أن رأى عمراً بين الرعيَّةِ عُطْلاً وهْوَ راعيها

ففاعل (راع): **هو المصدر المؤول من أن وما بعدها**

والتقدير: وراعَ صاحبَ كسرى رؤيةُ عمرَ على تلك الحال.

٣- **ضميراً مستتراً جوازاً** تقديره (هو)، في نحو: (زيد قام)

٤- **ضميراً منفصلاً**، في نحو:(ما جاء إلا هو).

٦- مفعوله

يخضع الماضي - كغيره من الأفعال - للقاعدة العامة للمفاعيل، وخلاصتها:

١- إن كان الفعل **لازماً**، فلا مفعول له، نحو: ﴿وَجَآءَ رَبُّكَ﴾ [الفجر:٢٢]

٢- وإن كان الفعل **متعدياً**، فعلى حسب تعديه، فقد يكون:

١- **متعدياً لواحد**، نحو: ﴿وَوَرِثَ سُلَيْمَٰنُ دَاوُۥدَ﴾ **[النمل:١٦]**

٢- **متعدياً لاثنين**، نحو: ﴿إِنَّآ أَعْطَيْنَٰكَ ٱلْكَوْثَرَ﴾ **[الكوثر:١]**

٣- **متعدياً لثلاثة**، نحو: (أعلمتُ الطلابَ النحوَ سهلاً)

٧- مسائل في الفعل الماضي

١- نوعا التاء الداخلة على الماضي:

- يدخل على الفعل الماضي نوعان من التاء وهما:

(تاء الفاعل، وتاء التأنيث)

١- **أما تاء الفاعل**: فهي ضمير، فلذا كان لها محل من الإعراب، وهو الفاعلية، ويبنى الفعل معها على السكون، وتضبط التاء بالضم، أو الفتح، أو الكسر على حسب المقام.

٢- **وأما تاء التأنيث**: فهي حرف، فلذا لا محل لها من الإعراب، كغيرها من الحروف، ويبقى الفعل مبنياً معها على الفتح، وتضبط بالسكون، غير أنها تخرج عن سكونها إن وليها ساكن، فتتحرك بالكسر عروضاً، نحو:

﴿قَالَتِ ٱمۡرَأَتُ ٱلۡعَزِيزِ﴾ [يوسف:٥١]

وتدل على أن الفاعل بعدها مؤنث.

٢- نوعا (نا) الداخلة على الماضي:

- يدخل على الفعل الماضي نوعان من (نا):

((نا) الدالة على الفاعلين، و(نا) الدالة على المفعولين)

١- أما **(نا) الفاعلين:** وقد تدل على المعظِّم نفسه، فهي ضمير في محل رفع فاعل، ويبنى الفعل لأجلها على السكون، وتدل على أن القائم بالفعل مجموعة من الذكور، أو واحد عظيم.

٢- وأما **(نا) المفعولين**: فهي ضمير في محل نصب مفعول به، ويبقى الفعل معها مبنياً على الفتح، وتدل على أن الذي وقع عليه الفعل هم مجموعة من الذكور.

٣- لا تدخل نون التوكيد على الفعل الماضي:

- لا يدخل على الماضي نون التوكيد أبداً،

وأما نحو:(**ذهبْتُنَّ**) فالنون هنا للدلالة على جمع الإناث، وليست نون التوكيد ولا غير ذلك، وأما الفاعل فهو التاء، ومثل هذه النون:

١- (**ما**)، في نحو: (**ذهبْتُما**)، غير أنها دالةٌ على التثنية.

٢- (**الميم**) في نحو: (**ذهبْتُم**)، غير أنها دالةٌ على جماعة الذكور.

وقد تحرك هذه الميم بالضم فيتولد من جراء ذلك (واو) تدعى (واو الإشباعِ)؛ كالتي في قوله تعالى:

﴿ءَأَنتُمۡ أَنزَلۡتُمُوهُ مِنَ ٱلۡمُزۡنِ أَمۡ نَحۡنُ ٱلۡمُنزِلُونَ﴾ [الواقعة:٦٩]

هذا وللمعربين هنا صيغتان:

الصيغة الإجمالية: فيعربون التاء مع ما بعدها، (تُنَّ)،(تُما)، (تُم)، في محل رفع فاعل من غير تفصيل.

الصيغة التفصيلية: حيث يعربون التاء فاعلاً.

ثم يقولون: **والنون** علامة جمع الإناث، و(**ما**): علامة التثنية، **والميم**: علامة جمع الذكور.

تدريبات عن الفعل الماضي

- عرف ما يلي:

الفعل الماضي، اسم الفعل الماضي، تاء الفاعل، تاء التأنيث، (نا) الفاعلين، (نا) المفعولين.

- أجب عن الأسئلة التالية:

١- ما هي علامة الفعل الماضي؟

٢- استثمر قاعدة علامة الفعل الماضي في الحكم الصحيح على الكلمات التالية: نِعم، بئس، عسى، ليس

٣- ما هو حكم الفعل الماضي؟

٤- تحدث بالتفصيل عن أحوال الفعل الماضي؟

٥- هل لفاعل الفعل الماضي قاعدة منضبطة؟ اذكرها.

- أجب ب((صح))، أو ((خطأ))، مع تصحيح الخطأ إذا وجد:

١- كل فعل منتهٍ بالتاء فهو فعل ماض.

٢- الفعلان في قوله تعالى: ﴿وَإِنْ عُدتُّمْ عُدْنَاۘ﴾ ينتميان للماضي.

٣- نِعْمَ: اسم فعل ماض.

٤- النون الداخلة على الماضي، في نحو: (ذهبْتُنَّ) نون النسوة.

٥ - الواو في (أنزلتموه) : واو الفاعل(واو الجماعة)

- وازن بين تاء الفاعل وتاء التأنيث.
- وازن بين نا الفاعلين، ونا المفعولين.

- استخرج الأفعال الواردة في سورة يس، وضعها في جدول كهذا الجدول

الماضي المبني على الفتح		الماضي المبني على الضم	الماضي المبني على السكون بسبب اتصاله		
الظاهر	المقدر		بتاء الفاعل	بنون النسوة	بنا الفاعلين

❖اختر الإجابة الصحيحة، وضع تحتها خطّاً:

١- قرأ: فعل ماض مبني على الفتح (الظاهر، المقدر).

٢- سعى: فعل ماض مبني على الفتح (الظاهر، المقدر).

٣- ذهبوا: فعل ماض مبني على (الفتح، الضم، السكون).

٤- ذهَبَتْ: فعل ماض مبني على (الفتح، الضم، السكون).

٥- ذهبْتُ: فعل ماض مبني على (الفتح، الضم، السكون).

٦- ذهبتُنَّ: فعل ماض مبني على (الفتح، الضم، السكون).

والنون:(فاعل، نون النسوة، مفعول به، علامة جمع الإناث).

٧- أكرمَنا زيدٌ: فعل ماض مبني على (الفتح، الضم، السكون).

و(نا): ضمير متصل مبني على (السكون، الفتح) في محل (رفع فاعل، نصب مفعول به، جر مضاف إليه).

٨- أكرمْنَا زيداً: فعل ماض مبني على (الفتح، الضم، السكون)

و(نا): ضمير متصل مبني على (السكون، الفتح) في محل (رفع فاعل، نصب مفعول به، جر مضاف إليه).

❖في هذه القصيدة للشاعر عبد الله عيسى سلامة، مجموعة عن الأفعال الماضية استخرجها، وقم بإعرابها بالتفصيل:

تُسائلني لماذا لا تموتُ؟ وكل رجالنا للموت قوتُ

أتسكتُ عن جنود الظلم جُبناً وهل يُجديك جُبنٌ أو سكوتُ

أتهربُ؟ كيف تتركنا عبيداً يلوكُ نفوسَنا خزيٌ مقيتُ

بمن تنجُو بنفسِك؟ أيّ هُون جبلتَ عليه كيف بك ابتليتُ؟

أتذكر كم صرختَ تريد حرباً فقد نَشِبَت فما هذا الخفوتُ؟

أتذكرُ كم ملأتَ جِواءَ بيتي زئيراً؟ لا نسيتَ ولا نسيتُ

وجاراتي يقُلنَ أبا فلانٍ حظيتِ به فابسُمُ قد حظِيتُ

حظيتُ بمن يخافُ لقاءَ فأرٍ ولكن في اتهام الخبز حوتُ

فويلُ أبي وأمي من شقائي وويلُ عشيرتي مما لقيتُ

فقلتُ: صهٍ سآخذكم وأمضي إلى بلدٍ يلَذُّ به المبيت

وأصرخ من هناك صراخَ حرٍّ وأحلمُ بالمعاركِ ما حييتُ

وسوف يكونُ لي في كلِّ صُقعٍ صدى ويكونُ لي في الكون صيتُ

فإني إن حييتُ نفعتُ قومـــي ولـا يـجدي فنـائـــي إن فنيتُ
فصاحت هل يموت أخي وعمَّي لتبقى؟ لا بقيــتَ ولا بـقـيتُ
ألم ترَ كيف تُغتَصبُ العذارى وتـــهـــدمُ فـوق أهـلـيها البيوتُ
إذا غـادرتَ أرضَ الشامِ ذُعراً فـمـا تـُغنـيكَ نـجـرانٌ وهِـيتُ
ففِرَّ مـتى أردتَ ودع زمـامِي فـإن تـكُ قد عـمـيتَ فما عمِيتُ
فقد كُفِيَت عـقـيدتُـنـا رجـــالاً وقـد كـُفيَ الـجـهـادُ وقد كـُفيتُ

الفصل الثاني

فعـــــل الأمـــــــر

﴿ٱذۡهَبۡ إِلَىٰ فِرۡعَوۡنَ إِنَّهُۥ طَغَىٰ﴾ [طه:٢٤]

وسنبحث فيه النقاط التالية:

١- تعريفه.

٢- علامته.

٣- حكمه.

٤- أحواله.

٥- فاعله.

٦- مفعوله.

٧- مسائل فيه.

١- تعريفه

فعل الأمر هو:

(ما يطلب به إحداث الحدث، بعد زمن التكلم، مع قبوله لعلامته).

ومثاله:

(اذهب) فهو:

١- دالٌ على طلب إحداث حدث، (وهو الذهاب)

٢- ومحلُ تنفيذه في المستقبل (ويبدأ من بعد زمن الطلب)

٣- وهو أيضاً قابل لعلامة الأمر الآتية معك.

٢- علامته

علامة الأمر التي يعرف بها، ويحصل له به كمال التمييز عن أخويه (الماضي، المضارع)؛ مركبة من أمرين لا بد منهما وهما:

١- الدلالة الذاتية على الطلب[١].

٢- مع قبوله لياء المؤنثة المخاطبة[٢]، أو نون التوكيد.

وما أجملَ قولَه تعالى لمريم:

﴿فَكُلِي وَٱشۡرَبِي وَقَرِّي عَيۡنٗاۖ﴾ [مريم:٢٦]

فهذه الكلمات:

(كلي)، (اشربي)، (قري)

هي أفعال أمر، لأنها دلت على طلب إحداث حدث، دلالة ذاتية في الزمن المستقبل، وقبلت الياء.

---

[١] أي الدلالة المنبثقة من ذات الفعل لا الدلالة المسبغة عليه من خارج، وفي ذلك احتراز عن المضارع المتصلة به لام الطلب نحو(ليذهب) فهو قابل للياء (لتذهبي) لكنه ليس فعل أمر؛ لأن دلالته على الطلب مستفادة من اللام لا نابعة من ذات الفعل.

[٢] وهي الياء المباشرة لآخر الفعل.

ويتصل بعلامة الأمر مسألتان اثنتان:

١- إن دلت الكلمة على الطلب، غير أنها لم تقبل العلامة (الياء، أو النون) خرجت عن أن تكون فعل أمر، وأعربت اسم فعل أمر، وذلك نحو: (آمين)

وصيغتها الإعرابية:

اسم فعل دعاء بمعنى استجب، مبني على الفتح، لا محل له من الإعراب

ومثلها:

صه بمعنى: **اسكت.**

ومهْ بمعنى: **انكَفِف.**

ونَزالِ بمعنى: **انزِل.**

٢- يمكن استثمار علامة الأمر في الحكم على كلمات اختلف فيها، وهي ثلاثة:

(هاتِ، تعالَ، هلمَّ)

فقد زُعم فيها أنها أسماء أفعال أمر لا أفعال أمر

والتحقيق هو أن كل منها فعل أمر لجواز دخول الياء عليها.

ويشهد لذلك الاستعمال العربي الصحيح، **قال امرؤ القيس:**

إذا قلتُ هاتي[1] نَوِّليني تمايلَتْ عليَّ هضيمَ الكشحِ ريَّا المُخَلْخَلِ

---

[1] **وتعرب: فعل أمر مبني على حذف النون من آخره، لأن مضارعهُ من الأفعال الخمسة، أو لاتصاله بياء المؤنثة المخاطبة، والياء: فاعل وتضبط تاؤها بالكسر دائماً إلا مع واو الجماعة فإنها تضم**

﴿قُلْ هَاتُواْ بُرْهَٰنَكُمْ﴾[الأنبياء: ٢٤]

وجاء في الحديث الذي رواه الإمام البخاري:

(... فإذا أراد الصبية العشاء فنوميهم، وتعالَي[1] فأطفئي السراج...)

وفي الحديث الذي رواه النسائي:

(يا عائشة! تعالَي فانظري...)

وأما (هلمَّ): ففيها وجهان جائزان عن العرب:

الأول: اعتبارها فعل أمر، فتلحقها الياء، وهي لغة بني تميم.

والثاني: اعتبارها اسم فعل أمر، وبها نطق القرآن، وهي لغة الحجازيين، قال تعالى:

﴿قُلْ هَلُمَّ شُهَدَآءَكُمُ﴾ **[الأنعام:١٥٠].**

وقال تعالى:

﴿وَٱلْقَآئِلِينَ لِإِخْوَٰنِهِمْ هَلُمَّ إِلَيْنَا﴾ **[الأحزاب:١٨]** ، فلا تلحقها الياء.

---

[1] **ويعرب: فعل أمر مبني على حذف النون من آخره، لأن مضارعهُ من الأفعال الخمسة، أو لاتصاله بياء المؤنثة المخاطبة، والياء: فاعل، وتضبط لامه بالفتح دائماً قال تعالى:** ﴿فَتَعَالَيْنَ أُمَتِّعْكُنَّ﴾ [الأحزاب:٢٨] وقال تعالى: ﴿قُلْ تَعَالَوْاْ﴾ [الأنعام: ١٥١]**وهذه هي اللغة العليا، ويجوز تحريك اللام بالكسر مع الياء كما هو الدارج بين العامة اليوم، وبالضم مع واو الجماعة وهذه اللغة محكية عن أهل الحجاز وليست لحناً.**

٣- حكمه

اتفق النحاة على أن فعل الأمر مبني دائماً، كما هو الحال في الفعل الماضي.

٤- أحواله

كما اتفق النحاة على بناء الأمر، اتفقوا أيضاً على أن أحوال بنائه أربعة فقط وهي:

١- البناء على السكون.

٢- البناء على الفتح.

٣- البناء على حذف حرف العلة.

٤- البناء على حذف النون.

هذا هو الإجمال، وإليك التفصيل والبيان في هذه اللوحة:

لوحة فعل الأمر(٣)

الأمر مبني دائماً وأحوال بنائه أربعة وهي:

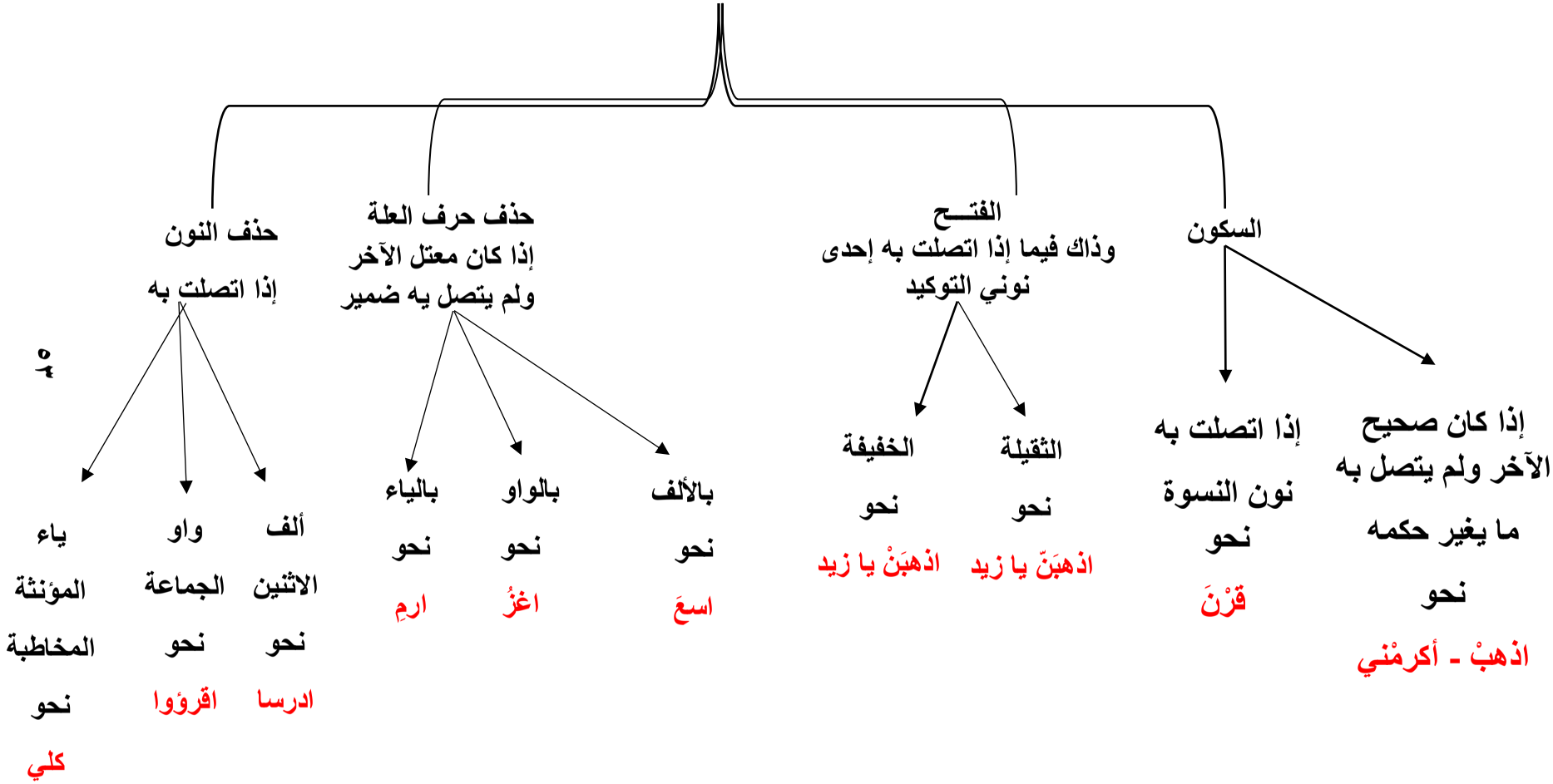

تفصيل اللوحة الأساسية لفعل الأمر

مع بيان الصيغة الإعرابية

١- البناء على السكون:

يبنى الأمر على السكون في حالتين فقط:

١- إذا كان صحيح الآخر، ولم يتصل به ضمير يغير حكمه، نحو:

(اذهبْ)، (أكرمْني)

ونقول في صيغته الإعرابية:

فعل أمر مبنيٌ على السكون الظاهر على آخره، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت، والنون في (أكرمني): للوقاية، والياء: في محل نصب مفعول به.

تنبيه: إذا ولي هذا النوع حرف ساكن حرك بالكسر؛ تخلصاً من التقاء الساكنين

وذلك نحو:

﴿يَٰبُنَيَّ أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ﴾ [لقمان:١٧]

٢- إذا اتصلت به نون النسوة، وهي حالة عامة تجتاح جميع الأفعال

وذلك نحو:

﴿وَقُلْنَ قَوْلًا مَّعْرُوفًا﴾[الأحزاب:٣٢] ﴿وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ﴾ [الأحزاب:٣٣]

ونقول في صيغته الإعرابية:

فعل أمر مبني على السكون، لاتصاله بنون النسوة، والنون: ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل.

٢-البناء على الفتح:

يبنى فعل الأمر على الفتح في حالة واحدة: وذلك فيما لو اتصلت به إحدى نوني التوكيد الثقيلة، أو الخفيفة، نحو:

(اذهبَنَّ)، (اذهبَنْ)

ونقول في صيغته الإعرابية:

فعل أمر مبني على الفتح؛ لاتصاله بنون التوكيد، والنون: حرف لا محل له من الإعراب، والفاعل: ضمير مستتر وجوباً تقديره أنتَ.

تنبيه: ومن الجدير بالذكر، أنَّ هذا النوع لم يرد له أي مثال في القرآن الكريم، ومثاله قول ابن رواحة، الذي تمثل به النبي صلى الله عليه وسلم:

(وأَنْزِلَنْ سكينةً علينا) **[رواه البخاري]**

٣-البناء على حذف حرف العلة:

يزعم النحاة أن الأمر مأخوذ من المضارع، المأخوذ بدوره من الماضي، ويقولون: إذا كان المضارع معتل الآخر بالألف، أو الواو، أو الياء، ثم أردنا أخذ الأمر منه؛ فإنه يتوجب علينا حذف حرف العلة، فهذا معنى قول النحاة:

(البناء على حذف حرف العلة)

هذا وأحرف العلة التي تحذف عند الصياغة للأمر ثلاثة، وهي:

الألف، والواو، والياء.

١- **الألف**: وذلك نحو: (اسعَ، ابقَ، تعالَ، رَ...).

٢- **الواو**: وذلك نحو: (اغزُ، ادنُ، ارجُ، اتلُ...).

٢- **الياء**: وذلك نحو: (ارمِ، ألقِ، اهدِ، صلِّ، قِ، عِ...).

ونقول في صيغته الإعرابية:

فعل أمر مبني على حذف حرف العلة من آخره، وهو: (الألف، الواو، الياء)، و (الفتحة، الضمة، الكسرة) قبلها دليل عليها، والفاعل: ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت.

❖ **فائدة**: ثمة مجموعة من الأفعال، إن صيغت للأمر بقيت على حرف واحد، وهي عشرة: (قِ، لِ، شِ، دِ، عِ، إِ، نِ، فِ، جِ، رَ).

وقد جمعها مع بيان معانيها وتصاريفها[1]

إنـــي أقـــول لـمـــنْ تـرجـــى شـــفاعُـتـهُ ... **قِ** المـسـتجيرَ قِياهُ قُـــوهُ قِي قِيْـنَ

وإنْ صـرفـتَ لـوالٍ شـغل آخـر قـل ... **لِ** الأمـر وَيْـكَ لِياهُ لُوهُ لي لِيْـــنَ

وإن وشى ثوبُ غيري قلتُ في ضجرٍ ... **شِ** الثوبَ ويكَ شِياهُ شُوهُ شِي شيْنَ

وقـل لـقـاتـلِ إنـسـانٍ عـلـى خـطـأٍ ... **دِ** مـن قـتـلـتَ دِيـاهُ دُوهُ دِي دِيْـــنَ

وإن همُ لـم يـروا رأيـي أقـول لـهـم ... **رَ** الـرأي وَيْكَ رِيـاه رُوه رِي رِيْنَ

وإن هـم لـم يـعـوا قَـولـي أقـولُ لـهـم ... **عِ** القـولَ وَيْكَ عِياه عُوه عِي عيْنَ

وإن أمـرتَ بـوأيٍ لـلـمـحـبِ فـقـلْ ... إِ مـــنْ تـحـب إيـــاه أُوه إي إيْـنَ

وإن أردت الـوَنـى وهْـوَ الفـتـور فـقلْ ... **نِ** يـا خـلـيـلـي نـيـاه نـوه نـي نيْنَ

وإن أبـى أن يـفـي بـالـعـهـدِ قـلـتُ لَـهُ ... **فِ** يـــا فـلانُ فِـيـاه فُـوه فـي فـيْـنَ

وقـل لـسـاكـنِ قـلـبـي إن سـواك بـه ... **جِ** القلـبَ منّي جِياهُ جُوه جِي جِيْنَ

---

[1] ماعدا البناء على الفتح.

وسأعرب لك الشطر الثاني من البيت الأول، وقس عليه ما تبقى:

قِ: فعل أمر مبني على حذف حرف العلة من آخره، وهو الياء والكسرة قبلها دليل عليها، والفاعل: ضمير مستتر وجوباً تقديره أنتَ.

قياه، قوه، قي: فعل أمر، مبني على حذف النون، لاتصاله ب: (ألف الاثنين، واو الجماعة، ياء المؤنثة المخاطبة)،

والألف، والواو، والياء: ضمير متصل، مبني على السكون في محل رفع فاعل.

قين: فعل أمر مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة، والنون: ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل.

٤- البناء على حذف النون:

يزعم النحاة - كما قدمنا - أن الأمر مأخوذ من المضارع، فإذا كان المضارع من الأفعال الخمسة:

(هو كل مضارع اتصلت به ألف الاثنين، أو واو الجماعة، أو ياء المؤنثة المخاطبة)

ثم صيغ للأمر؛ وجب بسبب ذلك حذف نونه.

وعليه فإن الأمر يبنى على حذف النون إن اتصلت به:

١- **واو الجماعة** نحو: (أقيموا، آتوا، اركعوا، اسجدوا، اعبدوا...).

٢- **ألف الاثنين** نحو: (قولا، اذهبا...).

٣- **ياء المؤنثة المخاطبة** نحو: (كلي، اشربي، قري ...).

ونقول في صيغته الإعرابية:

اذهبوا: فعل أمر مبني على حذن النون، لاتصاله بواو الجماعة، أو لأن مضارعه من الأفعال الخمسة،

والواو: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والألف: فارقة.

قولا: فعل أمر، مبني على حذف النون لاتصاله بألف الاثنين، أو لأن مضارعه من الأفعال الخمسة

والألف: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

كلي: فعل أمر، مبني على حذف النون؛ لاتصاله بالياء المؤنثة المخاطبة، أو لأن مضارعه من الأفعال الخمسة

والياء: ضمير متصل، مبني على السكون في محل رفع فاعل.

٥- فاعله

لفاعل فعل الأمر - دون غيره من الأفعال - قاعدة منضبطةٌ تمام الانضباط وخلاصتها:

١- إن اتصل بفعل الأمر ضمير في محل رفع، ونعني به على وجه التحديد: **(نون النسوة، واو الجماعة، ألف الاثنين، ياء المؤنثة المخاطبة)**

فذاك الضمير في محل رفع فاعل له.

٢- إن لم يتصل به ضمير في محل رفع، ففاعله: ضمير مستتر وجوباً تقديره (**أنتَ**).

وليس هناك حالة ثالثة، وبناء على ذلك فنحو قوله تعالى:

﴿وَقُلْنَا يَـٰٓـَٔادَمُ ٱسْكُنْ أَنتَ وَزَوْجُكَ ٱلْجَنَّةَ﴾ [البقرة:٣٥]،

ليست (**أنت**) هي الفاعل، وإنما الفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره (**أنت**) وغاية ما في الأمر أن الضمير الظاهر توكيد للضمير المستتر، هدفه تسويغ العطف على الضمير المستتر.

- **ونحو قوله صلى الله عليه وسلم:**

(ارمِ سعدُ) [رواه الترمذي وغيره،]

الفاعل لفعل الأمر (ارمِ): ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت

وأما سعدُ: فهو منادى بأداة نداءٍ محذوفةٍ.

والتقدير: (يا سعد)، بدليل التصريح بذلك في رواية أخرى للإمام أحمد.

٦- مفعوله

يخضع مفعول فعل الأمر - كغيره من الأفعال - للقاعدة العامة للمفاعيل وخلاصتها:

١- إن كان **لازماً** فلا مفعول له، نحو: (أقعد، اخرج، ادخل).

٢- إن كان **متعدياً** فعلى حسب تعديه، فقد يتعدى:

١- لواحد نحو:

﴿وَقُلْنَا يَـٰٓـَٔادَمُ ٱسْكُنْ أَنتَ وَزَوْجُكَ ٱلْجَنَّةَ﴾ [البقرة:٣٥]

٢- لاثنين نحو: (اعطِ المحتاجَ حاجَتَهُ).

٣- لثلاثة نحو: (علِّمِ الأولادَ النحوَ سهلاً).

٧-مسائل فيه

١- نوعا الياء الداخلة على الأمر:

- يدخل على الأمر نوعان من الياء وهما:

(ياء الفاعل، وياء المفعول)

١- **أما (ياء الفاعل):** فتفيد أن المخاطب بالفعل مؤنث

وعلامتها: أنها تباشر آخر الفعل من غير فاصل، ويبنى الفعل معها على حذف النون.

٢- **وأما (ياء المفعول):** فهي دالة على من طلب إيقاع الفعل عليه

وعلامتها: سبق نون لها تتوسط بينها وبين الفعل، تدعى بـ : (نون الوقاية) ولا تؤثر على الفعل.

٢- نوعا النون الداخلة على الأمر:

- يدخل على الأمر نوعان من النون وهما :

(نون النسوة، ونون التوكيد)

١- **أما (نون النسوة):** فإنها تدل على أن من طُلب إليه إحداثُ الحدث مجموعة من الإناث، وهي ضمير، ومحلها الرفع على الفاعلية، ويبنى الفعل معها على السكون.

٢- **وأما (نون التوكيد):** وتدخل على الفعل عندما يراد توكيد إيقاعه، وهي حرف لا محل لها من الإعراب، ويبنى الفعل معها على الفتح، وفاعله: ضمير مستتر وجوباً تقديره (أنت).

٣- المخاطب في فعل الأمر:

- حقيقة الأمر هو الخطاب المتوجه من **الأعلى إلى الأدنى**؛ كقوله تعالى لسيدنا موسى:

﴿ٱذۡهَبۡ إِلَىٰ فِرۡعَوۡنَ...﴾ [طه:٢٤]

فإن كان الخطاب على العكس، من **الأدنى إلى الأعلى**؛ كقول سيدنا موسى يناجي ربه:

﴿قَالَ رَبِّ ٱشۡرَحۡ لِي صَدۡرِي ۝٢٥ وَيَسِّرۡ لِيٓ أَمۡرِي﴾ **[طه:٢٥-٢٦]**

سمي هذا النوع من الخطاب **دعاء**

وأعرب فعل **دعاء** ... بدلاً من قولنا: **فعل أمر**، وقلَّ من ينتبَّه لذلك.

تدريبات على الفعل الأمر

- **عرف مايلي:**

فعل الأمر، اسم فعل الأمر.

- **أجب عن الأسئلة التالية:**

١- ماهي علامة فعل الأمر؟

٢- ما معنى قولنا: (أن يدل على الطلب دلالة ذاتية؟)، وبم احترزنا عن ذلك؟

٣- استثمر علامة الأمر في الحكم على هاتين الكلمتين: (هاتِ، تعالَ)

٤- ما حقيقة (هلمَّ)؟ وكيف استخدمها القرآن الكريم؟

٥- هل لَحن الشاعر عندما قال: (تعالِي أقاسمك الهموم تعالِي) (بكسر اللام)؟

٦- تحدث بالتفصيل عن أحوال فعل الأمر؟

٧- هل لفاعل الأمر قاعدة منضبطة؟ اذكرها إن وجدت؟

- **أجب ب: صح، أو خطأ، مع تصحيح الخطأ إذا وجد:**

١- صلِّي على النبي (والخطاب للمذكر).

٢- احمي أسنانكِ (والخطاب للمؤنث)

٣- اللهمَّ صلِّي على النبي.

٤- هاتِ: اسم فعل أمر.

٥- لا مانع من دخول التاء على الأمر.

٦- يوجد في القرآن الكريم (٤٧) مثالاً للأمر المتصلة به نون التوكيد بنوعيها.

٧- لا يوجد في القرآن الكريم مثال للأمر المبني على السكون.

٨- لا يدخل على الأمر نون التوكيد.

٩- هلمَّ: فعل أمر على لغة القرآن الكريم.

١٠- لا يدخل على الأمر (نا) الفاعلين.

- **استخرج أفعال الأمر من سورة (طه)، وضعها في جدول كهذا الجدول**

أمر مبني على السكون		**أمر مبني على الفتح**	**أمر مبني على حذف حرف العلة**			**أمر مبني على حذف النون لاتصاله**		
لصحه أخره	لاتصاله بنون النسوة		الألف	الواو	الياء	بواو الجماعة	بألف الاثنين	بالياء المؤمنة المخاطبة

- **اختر الإجابة الصحيحة ، وضع تحتها خطاً:**

١- صلي: فعل أمر، مبني على: (السكون، الفتح، حذف حرف العلة، حذف النون).

٢- اذهَبَنّ: فعل أمر، مبني على : (السكون، الفتح ، حذف حرف العلة، حذف النون).

٣- اذهبُوا: فهل أمر، مبني على: (السكون، الفتح، حذف حرف العلة، حذف النون).

٤- اهدِنا: فعل أمر، مبني على: (السكون، الفتح، حذف حرف العلة، حذف النون).

٥- فِ: فعل أمر، مبني على: (السكون، الفتح، حذف حرف العلة، حذف النون).

- **أعرب أفعال الأمر الواردة في هذا البيت:**

و إن هم لم يروا رأيي أقول لهم رَ الرأي ويك رياه روه ري رين

في هذه الأبيات المعبرة أفعال أمر استخرجها وأعربها بالتفصيل:

إذا رأيت شبابَ الحي قدْ نَشَؤوا لا ينقِلون قلالَ الحبرِ والوَرقا

ولا تراهم لدى الأشياخِ في حِلقٍ يعُون من صالحِ الأخبار ما اتسقا

فذرهمْ واعلمْ أنّهم همجٌ قد بدَّلوا بعلو الهمة الحُمُقا

وقالوا: تَوصَّل بالخضوعِ إلى الغنى وما عملوا أنَّ الخضوعَ هو الفقرُ

وصاحبٌ لي أتاني يَستشيرُ وقدْ ... أراد في جنباتِ الأرضِ مُضطربا
قلتُ: اطّلب أيَّ شيء شئتَ واسعَ و ... رِد، منه الموارد إلا العلم والأدبا

سألتُ الناسَ عن خِلٍّ وفيٍّ ... فقالوا: ما إلى هذا سبيلٌ
تمسك إن ظفرتَ بذيلِ حرٍّ ... فإنَّ الحرَّ في الدنيا قليلٌ

إنَّ ذئبا أمسكوه ... وتمارَوا في عقابِهْ
قالَ شيخٌ زوّجُوهُ ... ودَعوهُ في عذابِهْ

إنْ كانَ عندكَ يا زمانُ بقيةً ... مما تهينُ به الكرامَ فهاتها

فقلْ لمُرجِّي معاليَ الأمورِ ... بغيرِ اجتهادٍ رجوتَ محالا
قال: ابتسمْ فهممت أن أتبسما ... فتسعرت كبدي فأطبقت الفما
ماذا دهى كبدي؟ وماذا في فمي؟ ... لا شيءَ لستُ أطيق أن أتكلما
قال: ابتسمْ وأعادها وأجادها ... فتحفَّزَتْ شفتي فقلَّصَها الظَّما
مِلحٌ دمي، ومطامحي مِلحٌ، وفي ... عينيَّ ملحٌ مجّتاهُ وما هَمى
قال: ابتسمْ فسَرتْ بقلبي بَسمةٌ ... ثم اختفتْ لمّا تذكرتُ الحِمى
قلت: الحياةُ مريرة قال: انسَهَا ... فنسيتُها، فنسيتُ أن أتبسّما

الفصل الثالث

الفعـــل المضـــارع

﴿وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا﴾ [الرعد:١٥]

وسأبحث فيه عن النقاط التالية:

١- تعريفه.

٢- علامته.

٣- حكمه.

٤- بناءه.

٥- إعرابه.

٦- فاعله.

٧- مفعوله.

١- تعريفه

الفعل المضارع هو:

ما يدل على حدوث حدثٍ ما، في زمن التكلم، أو بعده، مع قبوله لعلامته.

فالمضارع إذن مجموع أمرين: هما

١- الحدث

٢- والزمن الذي يقع فيه ذاك الحدث

ولا بد فيه مع ذلك من قبوله لعلامته، ومثاله:

(يسجدُ)

فهو فعل مضارعٌ، لأنه:

١- يدل على حدث، وهو (السجود)

٢- ومحلِّ وقوع ذاك الحدث هو زمن التكلم (الحال)، أو بعده (المستقبل)

٣- وهو أيضاً قابل لعلامة المضارع الآتية معك.

تنبيه: المضارع أوسع الأفعال، من حيث الزمن، فهو صالح

١- **للحال** (زمن التكلم)

٢- وصالح أيضاً **للاستقبال** (ما بعد زمن التكلم)

وذلك عند عدم وجود قرينة تعينه لأحدهما.

- **فمما يعينه للحال عدة قرائن:**

منها: لام الابتداء، نحو:

(إنَّ زيداً ليقرأ).

ومنها: ظرف الزمان (الآن)، وكل ما كان في معناه، نحو: (اللحظة، في هذا الوقت...) وذلك نحو:

(الولد يكتب وظائفه الآن أو في هذه اللحظة).

- **ومما يعينه للاستقبال عدة قرائن أيضاً:**

منهـا: السين، ومثلها **سوف**، نحو:

﴿سَنُرِيهِمْ ءَايَٰتِنَا فِى ٱلْءَافَاقِ وَفِىٓ أَنفُسِهِمْ﴾ [فصلت:٥٣] ،

ونحو:

﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَىٰٓ﴾ [الضحى:٥]

ومنـها: **إنْ**، ومثلما **إذْما**، نحو:

﴿وَإِن تَعُودُواْ نَعُدْ﴾ **[الأنفال:١٩]**،

ونحو:

وإنَّك **إذْما** تأتِ ما أنتَ آمرٌ بهِ تُلْفِ مَنْ إياه تأمرُ آتيا

٢-علامته

وعلامة المضارع التي يعرف بها، ويتميز من خلالها عن أخويه، هي صحة دخول (لم) عليه

وعليه: فأيما كلمة قبلت دخول (لم) فهي فعل أولاً، وهذا الفعل هو مضارع حصراً، وما أجمل قوله تعالى:

﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ۝٢ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ۝٣ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ ۝٤﴾

[الصمد:١-٤]

وما أحلى قولَ الشاعرِ:

سعى بعدَهمْ قومٌ لكي يُدركوهمُ فلمْ يَفْعَلوا ولم يُلامُوا ولم يَأْلوا

- **هذا ويتصل بمسألة الزمن أمران:**

١- اسم الفعل المضارع:

إن دلت كلمة على حدوث حدث في زمن التكلم (الحال)، أو بعده (الاستقبال)، غير أنها رفضت دخول (لم) عليها، فهي اسم فعل مضارع، وليست فعلاً مضارعاً، ومثال ذلك: ما خاطب به الله عز وجل الأبناء يوصيهم بالأدب مع آبائهم

﴿فَلَا تَقُل لَّهُمَآ أُفٍّ﴾ **[الإسراء:٢٣]**.

ف (أفٍّ): اسم فعل مضارع؛ بمعنى: أتضجر، مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، والفاعل: ضمير مستتر وجوباً تقديره (أنا).

٢- أحرف المضارعة:

صرح العلماء بأن المضارع لا بد أن يستفتح بواحد من هذه الأحرف الأربعة:

(أ- ن- ي- ت)

وقد جمعها من قال: (نأيت أو أنيت) ويحدد الحرف ويعينه المقام

وعليه: فكل فعل لم يستهلَّ بأحدها فليس مضارعاً أبداً، ومع ذلك فلا تصح هذه الأحرف علامة على مضارعية الفعل، لأنها تدخل على ما ليس مضارعاً نحو:

(أَكْرَمْتُ، نِمْتُ، يَسَّرْتُ، تَعَلَّمْتُ)

وكلها أفعال ماضية

و(أَكرِمْ، نَمْ، يَسّرْ، تَعلمْ)

وكلها أفعال أمر، فمن أجل ذلك لا يصح تعريف المضارع: بأنه ما استهل بواحد منها، لأن من شروط المعرِّف أن يكون جامعاً لأفراد المعرف، مانعاً من دخول غيرها معها.

٣- حكمه

تقدم معك أن الماضي مبني في كل أحواله، والأمر كذلك.

واعلم الآن أن المضارع لا يقتصر على البناء، بل يتعداه إلى الإعراب، ويتلخص من هذا أن له حالتين:

١- **البناء:** وتحته البناء على السكون، والبناء على الفتح.

٢- **والإعراب:** و تحته الرفع، والنصب، والجزم.

لوحة المضارع [٤]

للمضارع حالتان

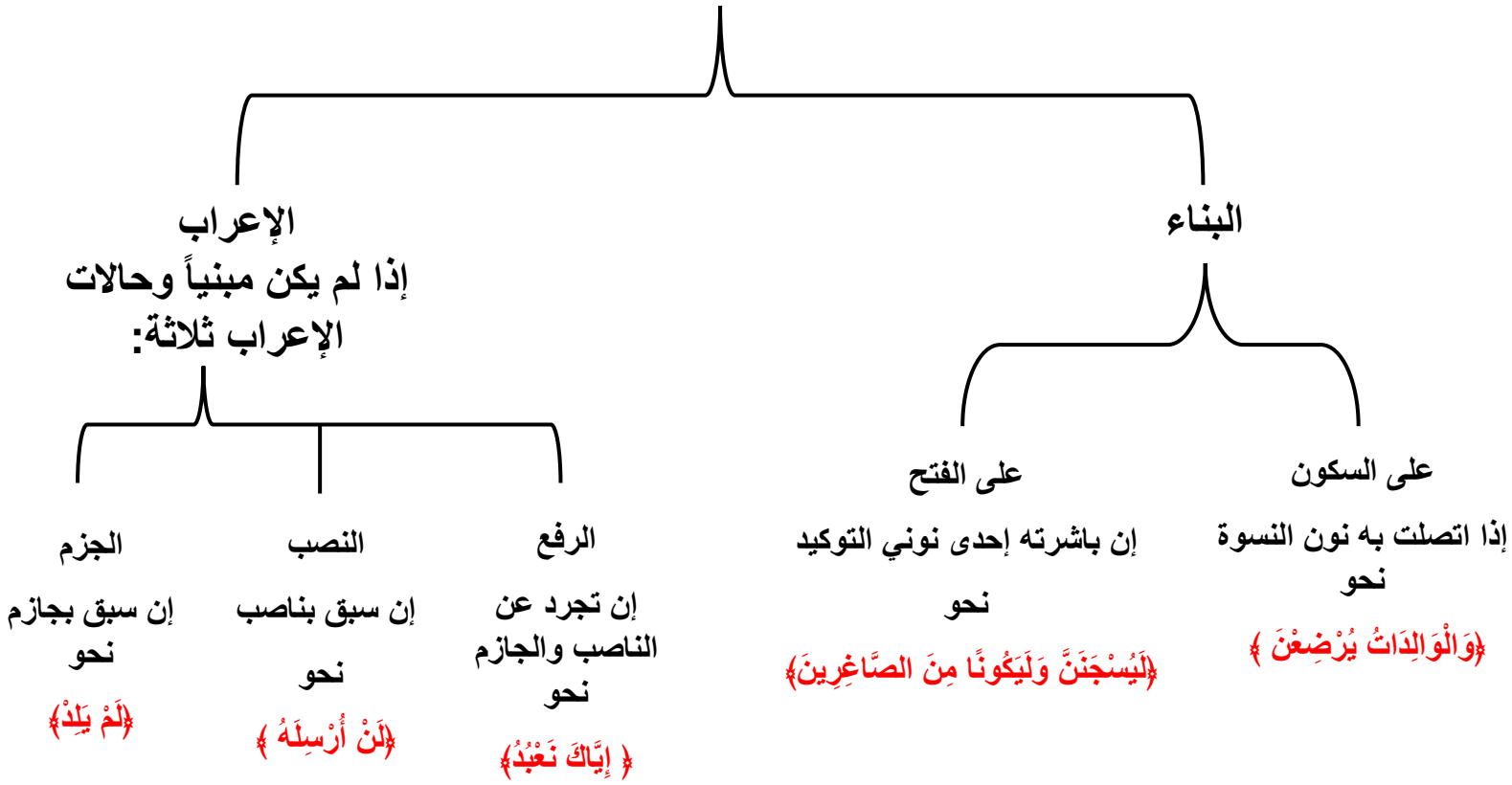

١- بناء الفعل المضارع

يبنى المضارع في حالتين فقط:

١- على **السكون**، إن اتصلت به نون النسوة.

٢- على **الفتح**، إن باشرته إحدى نوني التوكيد.

١- البناء على السكون:

يبنى المضارع -كغيره من الأفعال- على السكون، إن دخلت عليه نون النسوة، وذلك كقوله تعالى:

﴿وَٱلْوَٰلِدَٰتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَٰدَهُنَّ﴾ [البقرة:٢٣٣]

وكقوله تعالى:

﴿وَٱلْمُطَلَّقَٰتُ يَتَرَبَّصْنَ﴾ [البقرة:٢٢٨].

ونقول في صيغته الإعرابية:

فعل مضارع مبني على السكون، لاتصاله بنون النسوة

والنون: ضمير متصل، مبني على الفتح في محل رفع فاعل.

٢- البناء على الفتح:

يبنى المضارع - كما هو الحال في الأمر- على الفتح إذا ما دخلت عليه متصلةً به إحدى نوني التوكيد المشدَّدة أو المخففة، وقد اجتمعت النونان في قوله تعالى:

(لَيُسۡجَنَنَّ وَلَيَكُونٗا مِّنَ ٱلصَّٰغِرِينَ) **[يوسف:٣٢]**

ونقول في صيغته الإعرابية:

فعل مضارع مبني على الفتح؛ لاتصاله بنون التوكيد، والنون: حرف لا محل لها من الإعراب.

➢ **شرط البناء على الفتح:**

يشترط لبناء المضارع على الفتح: أن يكون اتصال نون التوكيد به اتصالاً مباشراً لآخره، من غير فاصل بين آخر الفعل ونون التوكيد

وعليه: فالمضارع الداخلة عليه نون التوكيد نوعان:

١- المضارع **المباشر لآخره نون التوكيد**، وهذا النوع يبنى على الفتح.

٢- المضارع الذي **فصل بين آخره ونون التوكيد فاصل** (حرف أو أكثر) ملفوظ به أو مقدر، وهذا النوع معرب لا يبنى؛ لعدم المباشرة.

وإليك الآن أيسر ضابط للشرط السابق:

إذا كان المضارع من الأفعال الخمسة

(بأن اتصل به ألف الاثنين أو واو الجماعة أو ياء المؤنثة)

ثم دخلت عليه نون التوكيد فإنه يبقى على إعرابه، ولا يصير مبنياً، والسبب واضح إذ ثمة فاصلان بين الفعل والنون وهما (الألف أو الواو أو الياء مع النون).

وإليك التفصيل:

١- إذا كان المضارع من الأفعال الخمسة بسبب اتصال الألف به، نحو:

(يذهبانِ، تذهبانِ)

ثم دخلت عليه نون التوكيد؛ فإننا نحذف نون الرفع منعاً من توالي الأمثال ويصبح الفعل بهذا الشكل

(يذهبانِّ، تذهبانِّ)

ونقول في صيغته الإعرابية:

فعل مضارع مرفوع؛ لتجرده عن الناصب والجازم، وعلامة رفعه ثبوت النون، لأنه من الأفعال الخمسة، وحذفت النون منعاً من توالي الأمثال، والألف ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، ونون التوكيد حرف لا محل له من الإعراب.

٢- إذا كان المضارع من الأفعال الخمسة بسبب اتصال واو الجماعة به، نحو:

(يذهبون، تذهبون)

ثم دخلت عليه نون التوكيد، فإننا نحذف نون الرفع منعاً من توالي الأمثال، ثم نحذف الواو منعاً من التقاء الساكنين، ويصبح الفعل بهذا الشكل:

(يَذهبُنَّ، تَذهبُنَّ)

ونقول في صيغته الإعرابية:

فعل مضارع مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم، وعلامة رفعه ثبوت النون المحذوفة منعاً من توالي الأمثال، والواو المحذوفة منعاً من التقاء الساكنين في محل رفع فاعل، ونون التوكيد لا محل لها من الإعراب.

٣- إذا كان المضارع من الأفعال الخمسة؛ بسبب اتصاله بالياء، نحو:

(تذهبين)

ثم دخلت عليه نون التوكيد حذفت نونه ثم ياؤه، ويصبح الفعل بهذا الشكل

(تذهبِنّ)

و صيغته الإعرابية كصيغة سلفه.

٤- إذا لم كان المضارع من الأفعال الخمسة، ولا مبنياً على السكون، ثم دخلت عليه نون التوكيد، فإنه يبنى معها على الفتح، لأنها حينئذ مباشرة لآخره لا محالة، وانظر إلى قوله تعالى:

﴿لَيُسْجَنَنَّ وَلَيَكُونًا﴾

تجد أنَّ نون التوكيد قد اتصلت بآخر الفعل حقيقة، وقد مرت بك صيغته الإعرابية.

➢ **تعارض البناء والإعراب:**

إذا كان الفعل المضارع مبنياً على السكون أو على الفتح، ثم دخل عليه ناصب أو الجازم، فإنه يبقى على بنائه نقول:

(النسوة يقرأْنَ)

ثم ندخل عليه ناصباً أو جازماً نحو:

(النسوة لن يقرأْن، لم يقرأْن)

فيبقى الفعل على بنائه ونعربه كما تقدم، ثم نقول في آخر الإعراب:

(وهو في محل نصب أو جزم).

٢- إعراب الفعل المضارع

وسأبحث فيه أمرين:

١- متى يعرب المضارع؟

٢- وما هي حالات إعرابه؟

١- متى يعرب المضارع؟

يعرب المضارع في حالة واحدة عامة، وذلك إن لم يكن مبنياً لا على الفتح ولا على السكون.

٢- وما هي حالات إعرابه؟

وحالات إعرابه ثلاثة فقط وهي:

١- **الرفع:** إن لم يسبق بناصب أو بجازم.

٢- **النصب:** إن سبق بناصب.

٣- **الجزم:** إن سبق بجازم.

(وسنفرد لكل حالة بحثاً خاصاً بها).

١- حالة رفع الفعل المضارع

﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ [الفاتحة:٥]

وسأبحث فيه النقاط التالية:

١- متى يرفع المضارع؟

٢- ما هي علامة رفعه؟

٣- ما هي الأفعال الخمسة؟

١- متى يرفع المضارع؟

يرفع المضارع إن تجرد عن النواصب والجوازم، تجرداً حقيقياً، ولم يكن مبنياً سلفاً، فتحصل من هذا أن للرفع شرطين:

١-ألا يكون مبنياً مسبقاً.

٢- أن يتجرد عن النواصب والجوازم.

ومثال ذلك الفعل:

(نعبدُ) و (نستعينُ)

فكل منهما مضارع مرفوع لتوافر الشرطين فيه، وإنما اشترطنا في التجرد أن يكون حقيقياً لا شكلياً؛ احترازاً عن أفعال منصوبة ومجزومة ولم تسبق

- من حيث الظاهر- لا بناصب ولا بجازم، وسيتضح لك هذا عند دراسة النواصب والجوازم، ومع ذلك سأتعجل لك بمثالين:

المثال الأول: وهو قوله تعالى:

﴿إِنَّا فَتَحۡنَا لَكَ فَتۡحٗا مُّبِينٗا ۝١ لِّيَغۡفِرَ لَكَ ٱللَّهُ﴾ [الفتح:١-٢]

فالفعل (**يغفرَ**) من حيث الظاهر متجرد عن النواصب والجوازم، فحقه أن يرفع، ولكنه في الحقيقة منصوب بناصب مقدر وهو (**أنْ**).

المثال الثاني: وهو قوله تعالى:

﴿قُلۡ إِن كُنتُمۡ تُحِبُّونَ ٱللَّهَ فَٱتَّبِعُونِي يُحۡبِبۡكُمُ ٱللَّهُ﴾ [آل عمران:٣١]

فالفعل (**يحببْكم**) من حيث الظاهر متجرد عن النواصب والجوازم فحقه أن يرفع، ولكنه في الحقيقة مجزوم بجازم مقدر وهو (**إنْ**) إذ التقدير: إن تتبعونني يحببْكم.

٢- ما هي علامة رفعه؟

إن الإجابة عن هذا السؤال في هذه اللوحة

علامة رفع المضارع

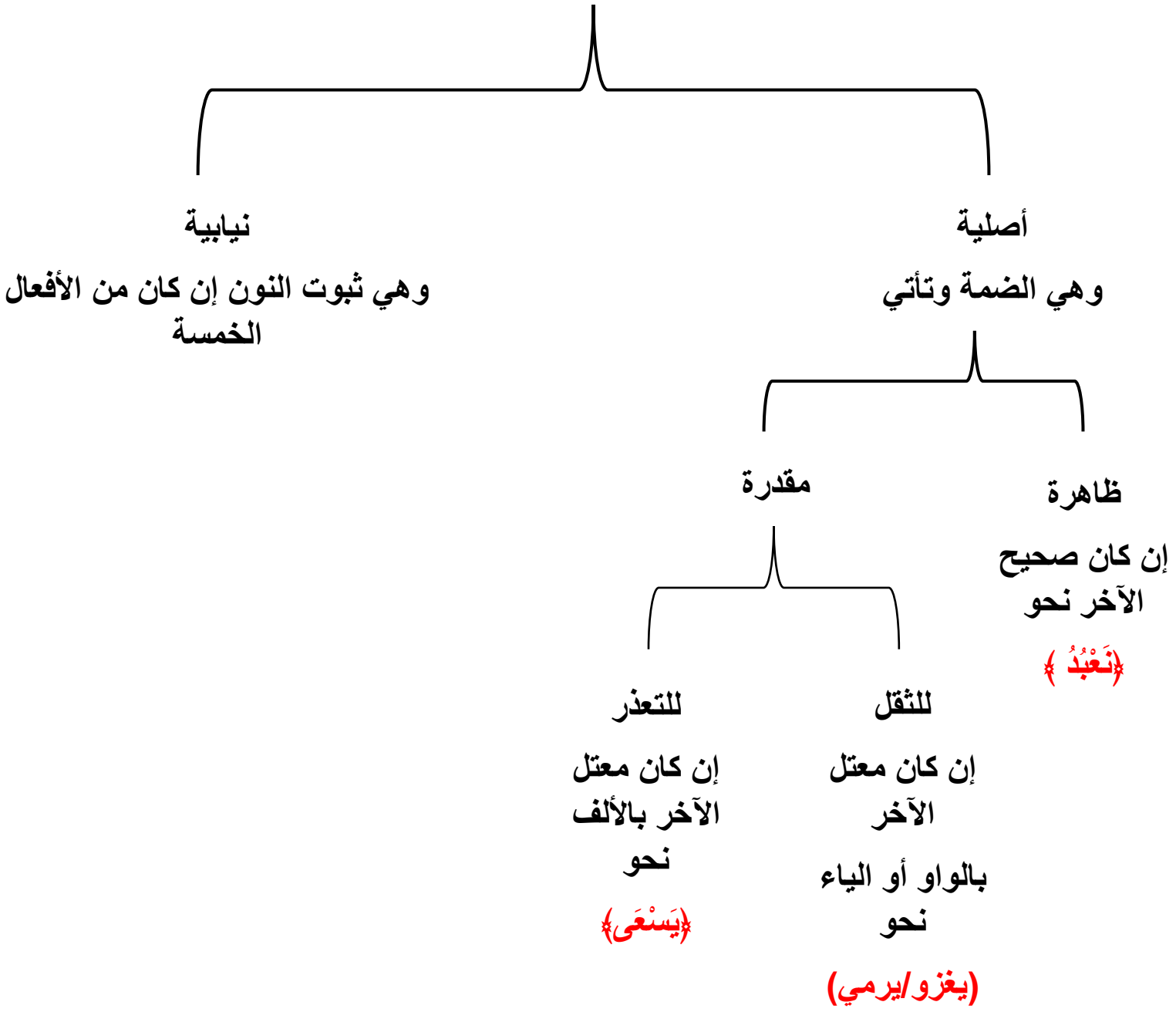

❖**تفصيل العلامة مع بيان الصيغة الإعرابية:**

يرفع المضارع إن تجرد عن النواصب والجوازم، وعلامة رفعه نوعان:

١- علامة أصلية وهي الضمة وتكون:

١- ظاهرة: إن صح آخره ولم يكن من الأفعال الخمسة، وذلك نحو **(نعبد)**

وصيغته الإعرابية:

فعل مضارع مرفوع لتجرده عن النواصب والجوازم وعلامة رفعه الظاهرة على آخره.

٢- مقدرة: إن كان معتل الآخر بالألف أو الياء أو الواو.

فإن كان معتل الآخر **بالألف** قدرت الضمة **للتعذر** نحو **(يسعى).**

وإن كان معتل الآخر **بالواو أو الياء** قدرت الضمة **للثقل** نحو **(يغزو، يرمي)**

وصيغته الإعرابية:

فعل مضارع مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة المقدرة (للتعذر، للثقل)؛ لأنه معتل الآخر (بالألف، بالواو، بالياء).

٢- علامة نيابية (فرعية، بدلية): وهي ثبوت النون إذا كان المضارع من الأفعال الخمسة نحو:

(يذهبان، تذهبان، يذهبون، تذهبون، تذهبين)،

صيغته الإعرابية:

فعل مضارع مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم، وعلامة رفعه ثبوت النون، لأنه من الأفعال الخمسة، و (الألف، الواو، الياء) ضمير متصل مبني على السكون في مجل رفع فاعل.

٣- ما هي بالأفعال الخمسة؟

بداية أقول: من الدقة أن نقول **الأمثلة الخمسة** بدل الأفعال الخمسة؛ لئلا يوهم هذا التعبير أنها خمسة أفعال لا غير، كما هو الحال في الأسماء الستة، والحقيقة أنها عبارة عن قوالب يتخرج فيها ما لا حصر له من الأفعال. وبعد هذا نقول:

الأمثلة الخمسة هي:

(كل فعل مضارع مفتتحٍ بياءٍ أو تاءٍ اتصل به ألف الاثنين أو واو الجماعة أو ياء المؤنثة المخاطبة).

وقد خرج بهذا التعريف:

١- **غير المضارع من الماضي والأمر**، فلا يعد نحو **(فعلوا، فعلا)**، ولا نحو (افعلوا، افعلا، افعلي) من الأفعال الخمسة؛ لأنه ليس مضارعاً أصلاً.

٢- **المضارع المستهل بهمزة أو نون**، نحو (أعبدُ) أو (نعبد) فليست من الأفعال الخمسة؛ لأنه لا يجوز دخول الواو أو الألف أو الياء عليها

٣- **المضارع المستهل بياء أو تاء**، ولم تتصل به الألف أو الواو أو الياء، نحو (يلعب، تغلب).

تدريبات على الفعل المضارع المبني بنوعيه والمرفوع

- **عرف ما يلي:**

الفعل المضارع، اسم الفعل المضارع.

- **أجب عن الأسئلة التالية:**

١- اذكر علامة المضارع، ثم وازن بين علامته وعلامة كل من الماضي والمضارع؟

٢- يفضل المضارع الماضي والأمر من الناحية الزمنية. ناقش ذلك؟

٣- متى يعرب المضارع؟ وماهي حالات إعرابه؟

- **أجب بصح أو خطأ مع تصحيح الخطأ إذا ما وجد:**

- كل فعل اتصلت به نون النسوة فإنه مبني على السكون.
- كل فعل اتصلت به نون التوكيد فإنه يبنى على الفتح.
- كل مضارع اتصلت به نون التوكيد فإنه يبنى معها على الفتح.
- الأفعال الخمسة: هي كل فعل اتصلت به ألف الاثنين أو واو الجماعة أو ياء المؤنثة المخاطبة.
- أفٍّ: فعل مضارع.
- كل فعل مفتتح بهمزة أو نون فهو مضارع.
- يدخل على المضارع نوعان من (نا).
- لا مانع من دخول التاء على المضارع بشرط أن تدل على التأنيث فقط.

- **استخرج الأفعال الخمسة المبنية والمرفوعة من سورة (الأحزاب) وضعها في جدول كهذا الجدول:**

المضارع المبني على		المضارع المرفوع الذي علامة رفعه			
السكون	الفتح	الضمة الظاهرة	الضمة المقدرة للثقل	الضمة المقدرة للتعذر	ثبوت النون

- **اختر الإجابة الصحيحة وضع تحتها خطاً:**

- **ليسجَنَنَّ**: فعل مضارع مبني على (الفتح، السكون).
- **يُرضعنَ**: فعل مضارع مبني على (الفتح، السكون).
- **يؤمِنُ**: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه (الضمة الظاهرة، المقدرة، ثبوت النون).
- **يؤمنون**: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه (الضمة الظاهرة، المقدرة، ثبوت النون).
- **فليغيرُنَّ**: فعل مضارع (مبني على الفتح، على السكون، مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة، مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون)
- **يذهبانِّ**: فعل مضارع (مبني على الفتح، على السكون، مرفوع بالضمة، ثبوت النون).

- **في هذه الأبيات: أفعال مضارعة استخرجها وأعربها بالتفصيل:**

ملاحظة: لا يطلب سوى إعراب المضارع المبني والمرفوع.

لا تعجبَنَّ لمن أغناه عن أدب ... جهلٌ فإنَّ العمى يغني عن السُّرج

أنا من أهل الحديث ... وهم خير فئة

جزت تسعين وأرجو ... أنْ أجاوزنّ المئة

إذا ما علا المرء رام العُلا ... ويقنع بالدون من كان دونا

الجوع يدفع بالرغيف اليابس ... فعلام أكثر حسرتي ووساوسي

تنكر لي دهري ولم يدر أنني ... أعزُّ وأحداث الخُطوب تهون

فبات يريني الدهر كيف اعتداؤه ... وبت أريه الصبر كيف يكون

يقيمُ الرجال الموسرون بأرضهم ... وترمي النَّوى بالمقترين المراميا

مثل الرِّزق الذي تطلبه ... مثل الظل الذي يمشي معك

أنت لا تدركه متّبعاً ... وإذا وليت عنه تبعك

ليس من شدة تصيبك إلا ... سوف تمضي وسوف تكشف كشفا

لا يضق ذرعك الرهيب فإن ... النار يعلو لهيبها ثم تطفا

يقولون لي فيك انقباض وإنما ... رأوا رجلاً عن موقف الذل أحجما

أهتزُ عند تمني وصلها طرباً ... ورب أمنيَّةٍ أحلى من الظفر

أما الخيام فإنها كخيامهم ... وأرى نساء الحي غير نسائها

إذا كان يُؤذيك حَرُّ المصيف ... ويُبس الخريف وبَرد الشتا

ويلهيك حُسْنُ زمان الرَّبيع ... فأخذُك للعلمِ قل لي متى؟

يموتُ قوم فيحيي العلمُ ذكرهم والجهلُ يُلحق أحياءً بأمواتِ

إن الملوك ليحكمون على الورى وعلى الملوك لتحكمُ العلماء

ألا موتٌ يباع فأشتريه فهذا العيش ما لا خير فيهِ

ألا موتٌ لذيذُ الطعمِ يأتي يخلصني من العيش الكريهِ

إذا أبصرتُ قبراً من بعيدٍ وَدِدت لو أنني مما يليه

ألا رحمَ المهيمنُ نفسَ حرٍّ تصدَّق بالوفاةِ على أخيه

ياعائب الفقر أما تنزجز عيب الغنى أكبر لو تعتبرْ

من شرف الفقر ومن فضله على الغنى لو صح منك النظر

أنَّك تعصي الله تبغي الغنى ولست تعصي الله كي تفتقرْ

٢- حالة نصب الفعل المضارع

﴿لَن تَنَالُواْ ٱلۡبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُواْ مِمَّا تُحِبُّونَۚ﴾ [آل عمران:٩٢]

وسأبحث فيه عن النقاط التالية:

١. متى ينصب المضارع؟

٢. ما هي علامة النصب؟

٣. ماذا عن الأدوات الناصبة؟

١- متى ينصب المضارع؟

ينصب المضارع إن توافر فيه شرطان:

١- **ألا يكون مبنياً** فإن كان مبنياً ودخله ناصب بقي على بنائه.

٢- **أن تسبقه أداة ناصبة** ملفوظٌ بها أو مقدرة.

وقد اجتمعت حالتا النصب بالأداة الظاهرة والمقدرة في قوله تعالى:

﴿لَن تَنَالُواْ ٱلۡبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُواْ مِمَّا تُحِبُّونَۚ﴾ [آل عمران:٩٢]

فالفعل (**تنالوا**) منصوب بناصب متلفظ به وهو (**لن**)

والفعل (**تنفقوا**) منصوب بناصب مقدر وهو (**أن**) المضمرة لزوماً بعد (**حتى**).

٢- ما هي علامة نصب الفعل المضارع؟

إن الإجابة عن هذا السؤال في هذه اللوحة

علامة نصب المضارع

وعلامة نصب المضارع نوعان

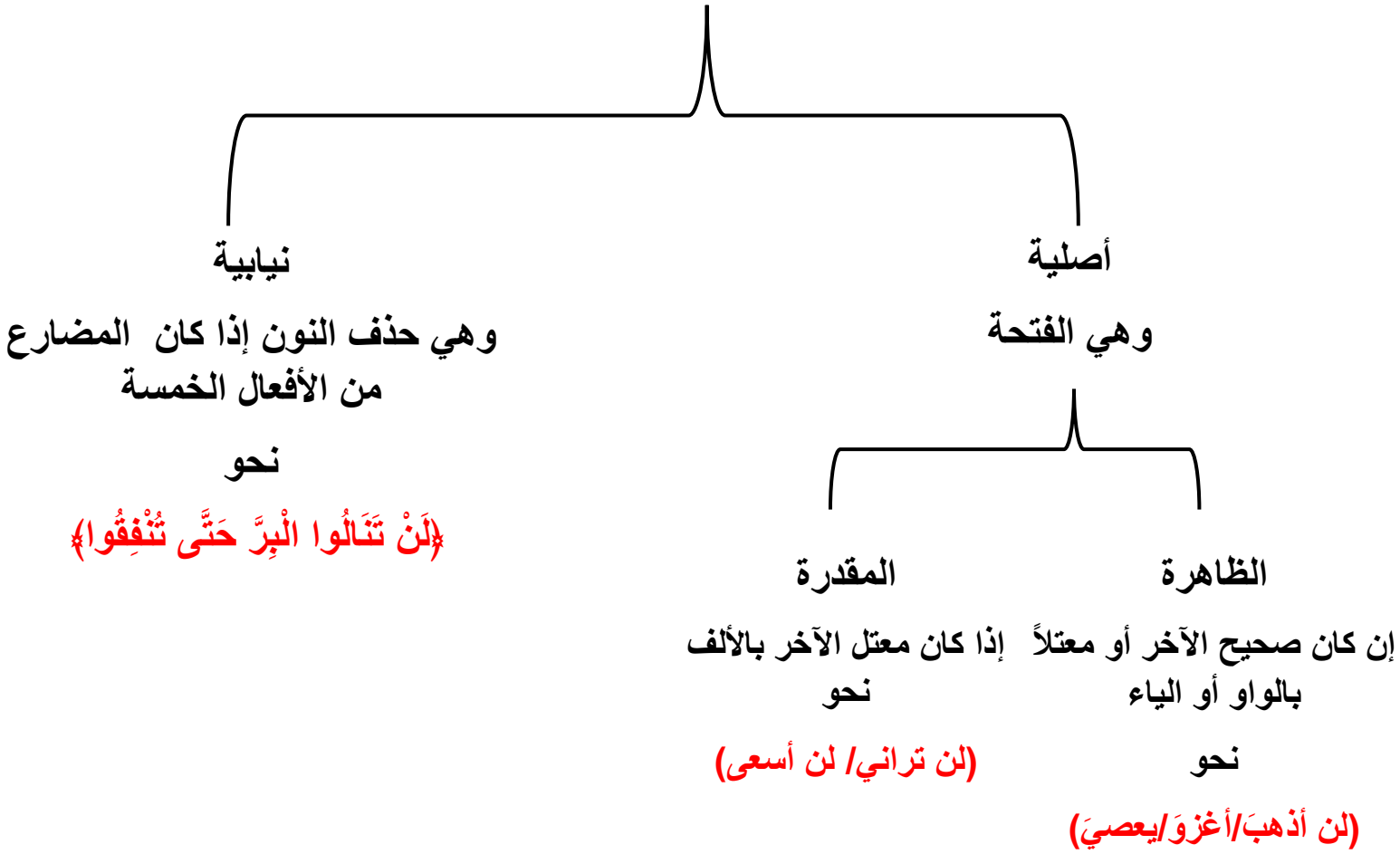

تفصيل العلامة وبيان الصيغة الإعرابية

قلنا إن المضارع ينصب في حالة واحدة عامة، وذلك إن سبقه ناصب شريطة ألا يكون مبنياً قبل دخول الناصب عليه، وعلامة النصب نوعان:

١- أصلية وهي الفتحة وتكون ظاهرة أو مقدرة.

٢- نيابية وهي حذف النون.

١- العلامة الأصلية:

وهي الفتحة

١- وتكون ظاهرة:

١- إن كان **صحيح الآخر** نحو**(لن أذهبَ)**

٢- أو كان **معتلاً بالواو أو الياء** نحو**(لن أعصيَ، لن أغزوَ)**

وصيغته الإعرابية:

فعل مضارع منصوب (بلن)، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

٢- وتكون مقدرة

١- إن كان معتل الآخر بالألف نحو (لن أسعى للشر)

وصيغته الإعرابية:

فعل مضارع منصوب بلن وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على آخره للتعذر.

٢- العلامة النيابية (الفرعية، البدلية):

وهي حذف النون إن كان المضارع من الأمثلة الخمسة نحو

(لن يذهبا، تذهبا، تذهبوا، يذهبوا، تذهبي)

ونقول في صيغته الإعرابية:

فعل مضارع منصوب بلن وعلامة نصبه حذف النون، لأنه من الأمثلة الخمسة، و(الألف، الواو، الياء) ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

٣- ماذا عن الأدوات الناصبة؟

ونعني بها مجموعة العوامل التي تدخل على المضارع فتؤثر فيه النصب، وهي أربعة أدوات فقط

(لن، كي، إذن، أن)

وكلها أحرف

وصبغتها الإعرابية كالآتي:

- **لن: حرف نصب ونفي واستقبال.**
- **كي: حرف نصب ومصدري.**
- **إذن: حرف نصب وجواب وجزاء.**
- **أن: حرف نصب ومصدري.**

- وإليك الآن دراسة مفصلة عن كل واحدة من هذه الأدوات:

١- لن

وهي حرف نصب ونفي واستقبال

وذلك لأنها:

١- تنصب الفعل المضارع بعدها

٢- وتنفي وقوعه في الزمن المستقبل

وعليه فمعنى قوله تعالى:

﴿لَنۡ أُرۡسِلَهُۥ مَعَكُمۡ﴾ **[يوسف:٦٦]**

نفي الإرسال في الزمن المستقبل، وتمتاز (لن) بما يلي:

١- بأنها لا تعمل إلا ظاهرة.

٢- وبأن النصب لا يتخلف عن المضارع بعدها أبداً.

٢- كي

وهي حرف نصب ومصدري

وذلك لأنها:

١- تنصب الفعل المضارع بعدها

٢- وتتحول معه إلى مصدر

وتمتاز بأنها:

١- لا تعمل إلا ظاهرة.

٢- لا يتخلف النصب عن المضارع بعدها أبداً.

٣- حرف مصدري.

٤- والمصدر المؤول منها ومن المضارع بعدها مجرور دائماً ولكن:

١- تارة يكون مجروراً باللام الجارة الظاهرة قبلها كقوله تعالى :

﴿لِّكَيْلَا تَحْزَنُواْ﴾ [آل عمران:١٥٣]

٢- وتارة يكون مجروراً باللام الجارة المقدرة قبلها كقوله تعالى:

﴿كَيْ نُسَبِّحَكَ كَثِيرًا﴾ [طه:٣٣]

أي: لكي نسبحَكَ

٣- إذن

وهي حرف نصب وجواب وجزاء

وذلك لأنها تنصب المضارع الواقع بعدها

وإنما كانت **حرف جواب**، لأنها لا بد أن تسبق بكلام ملفوظ أو مقدر، ويكون ما بعد (إذن) جواباً عنه.

وإنما كانت **حرف جزاء**، لأن العلاقة بين ما بعدها وما قبلها كعلاقة فعل الشرط بجوابه وجزائه، وذلك كقولك:

(إذن أكرمَك)

جواباً لمن قال لك: **سأزورك** وواضح أن المعنى: **إن تزرْني أكرمْك.**

وتمتاز ٠ إذن بما يلي:

١- بأنها لا تعمل إلا ظاهرة كما هو الحال في (لن) و(كي).

٢- وبأنها لا تعمل النصب إلا إذا استجمعت ثلاثة شروط ستأتيك قريباً.

٣- وبأنها إن اختل أحد شروط عملها تمحضت للجواب والجزاء كما هو الحال في القرآن الكريم حيث لم ترد (إذن) عاملة النصب في القرآن الكريم على جميع قراءاته المتواترة وذلك كقوله تعالى:

﴿وَإِذًا لَّا يَلْبَثُونَ خِلَفَكَ إِلَّا قَلِيلًا﴾ [الإسراء:٧٦].

وإليك الآن، شروط العمل:

١- أن تقع في بداية الكلام، ومعنى هذا ألا يكون ما بعدها متعلقاً بما قبلها من الناحية النحوية.

٢- أن يليها مضارعها مباشـــرة من غيـر فاصل، فإن فصل بينها فاصـل ما (ويغتفر الفصل بالقسم ولا النافية) بطل عملها.

٣- أن يكون زمن المضارع بعدها الاستقبال لا الحال.

والمثال الجامع لكل هذه الشروط ما رواه الإمام أحمد من أنه صلى الله عليه وسلم أخبر أن رجلاً قتل نفسه فقال:

((إذن لا أصليَ عليه)).

وأيضاً ما رواه الإمام أحمد من أنه صلى الله عليه وسلم قال:

من قرأ:

﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾

حتى يختمها عشر مرات بنى الله له قصراً في الجنة،

فقال عمر: إذن أستكثرَ يا رسول الله!

فقال رسول الله: الله أكثر وأطيب)).

٤- أن

وهي حرف نصب ومصدري.

وهي أم الباب وإنما أخرتها لطول الكلام عليها، وسنبحث في(أن) متبعين الخطوات التالية:

١ - عملها.

٢ - معناها.

٣ - إظهارها

٤ - إضمارها.

١- عملها

تعمل(أن) النصب بشرطين:

١- أن تكون **مصدرية** لا زائدة ولا مفسرة.

٢- ألا تكون **مخففة** من (أنّ).

ومثالها الجامع لكلا الشرطين قوله تعالى:

﴿وَأَن تَصُومُواْ خَيۡرٞ لَّكُمۡ﴾ [البقرة:١٨٣]

ومجال عملها أوسع من باقي الأدوات حيث تعمل ظاهرةً كأخواتها ومضمرةً أيضاً.

٢- معناها

ليس لـ (**أن**) أيُّ معنى خاص بها وإنما الغاية منها أن تقوم بالسبك أي ّ: أن تتحول مع ما بعدها إلى اسم يعرب على حسب موقعه من الإعراب

فأن وما بعدها في المثال المتقدم بتأويل مصدر في محل رفع مبتدأ، **والتقدير: (وصومكم خيرٌ لكم)**

٣- إظهارها

وتعمل (أنْ) ظاهرة كباقي أخواتها، وهو الأصل، وأمثلتها كثيرة، وأمرها جليٌ واضح.

٣- إضمارها

تمهيد:

من المعلوم في فن النحو أنه لابد لكل معمول من عامل يعمل فيه، وعليه فلا بد لكل فعل منصوب من ناصب يعمل فيه النصب، غير إنَه قد ورد في الكلام العربي الفصيح من القرآن وغيره أفعال مضارعة منصوبة من غير أن يسبقها ناصبٌ ظاهر.

وقد وصل النحاة بعد الدراسة والتمحيص إلى ثلاثة نتائج:

الأولى: هو أن هذه الأفعال إما أن تسبق:

١- بأحد هذين الحرفين الجارين (اللام، حتى)

٢- أو بأحد هذه الحروف العاطفة (الواو، الفاء، ثم، أو).

الثانية: أن الناصب المقدر هو(أنْ) حصراً، دون غيرها من الأدوات.

الثالثة: أنْ إضمار (أنْ) على وجهين"

١- فتارة تضمر جوازاً فيجوز التصريح بها

٢- وتارة تضمر لزوماً ووجوباً بحيث لا يجوز التصريح بها.

١- إضمار أن جوازاً:

تضمر (أن) جوازاً في حالتين فقط:

١- بعد **اللام الجارة** المفيدة للتعليل أو العاقبة، وكذا بعد اللام الزائدة.

٢- بعد **أحرف العطف** التالية (الواو، الفاء، ثم، أو) إن أفادت معانيها الأَصلية فقط، وكان المعطوف عليه اسماً صريحاً.

هذا الإجمال وإليك شيئاً من التفصيل والبيان:

١- تُضمر(أنْ) جوازاً بعد **اللام الجارة المفيدة للتعليل** (وهي التي يكون ما بعدها علَّة لحصول ما قبلها)، ومثالها قوله تعالى:

﴿ وَأَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ ﴾ [النحل:٤٤]

فاللام: حرف جر وتعليل

تبينَ: فعل مضارع منصوب بأن المضمرة جوازاً بعد اللام، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، و(أن) وما دخلت عليه بتأويل مصدر في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (أنزلنا).

٢- تضمر(أن) جوازاً بعد **اللام الجارة المفيدة للعاقبة** (وهي التي لا يكون ما بعدها علة لحصول ما قبلها ولكنه يحدث بعده) ومثالها قوله تعالى:

﴿فَٱلْتَقَطَهُۥٓ ءَالُ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَنًا﴾ [القصص:٨]

قال العُكْبُري: اللام لام العاقبة والصيرورة، لأنهم إنما أخذوه ليكون لهم قرة عين فكان عاقبة ذلك أن صار لهم عدواً وحزناً.أ.هـ.

وإعرابه كإعراب سابقه تماماً.

٣- تضمر(أن) جوازاً بعد **اللام الزائدة** (وهي الواقعة بعد فعل متعدٍّ)، ومثالها قوله تعالى:

﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ ﴾ [الأحزاب:٣٣]

فاللام زائدة، **ويذهبَ مضارع منصوب بأن المضمرة بعد اللام الزائدة جوازا...، وأن ما دخلت عليه بتأويل مصدر في محل نصب مفعول به للفعل يريد.**

٤- تضمر(أن) جوازاً بعد (أو) إذا أفادت العطف فقط، وكان المعطوف عليه اسماً صريحاً، ومثالها قوله تعالى:

﴿ وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُكَلِّمَهُ ٱللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِن وَرَآيِٕ حِجَابٍ

أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا فَيُوحِيَ بِإِذْنِهِۦ مَا يَشَآءُۚ إِنَّهُۥ عَلِيٌّ حَكِيمٌ﴾ [الشورى:٥١].

أو: حرف عطف

يرسلَ: فعل مضارع منصوب بأن المضمرة جوازاً بعد (أو)، وعلامة نصبه الفتحة...، والمصدر المؤول من(أن) وما بعدها بتأويل مصدر معطوف على (وحياً)، منصوب مثله.

٥- تضمر(أنْ) جوازاً بعد (**الواو، الفاء، ثم**) إذا أفادت العطف، وكان المعطوف عليه اسماً صريحاً.

ومثالها بعد الواو العاطفة قول ميسون بنت بحدل:

ولُبسُ عباءةٍ وتقرَّ عيني أحبُّ إليَّ من لُبسِ الشفوفِ

والمعنى: ولبس عباءةً وقرارة عيني...

ومثالها بعد الفاء العاطفة قول الشاعر:

لولا توقّعُ مُعْتَرٍّ فأرضيَهُ ما كنتُ أوثرُ إتراباً على تَرَبِ

والمعنى: لولا توقّعُ مُعْتَرٍّ فإرضاء ...

ومثالها بعد (ثم)[1] العاطفة قول الشاعر:

إني وقتليْ سُليكاً ثُمَّ أَعْقِلَهُ كالثورِ يُضربُ لما عافتِ البقرُ

والمعنى: إني وقتليْ سُليكاً ثُمَّ عقله...

أقول والعقل هو دفع الدية.

[1] لا تضمر أن بعد ثم إلا جوازاً

٢- إضمار (أنْ) وجوباً في حالتين أيضاً:

١- بعد اللام الجارة المفيدة للجحود، وبعد حتى.

٢- بعد واو المعية وفاء السببية إن سبقتا بنفي محض أو طلب بالفعل، وبعد(أو) الغائية العاطفة.

هذا الإجمال وإليك شيئاً من التفصيل والبيان:

١- تضمر(أن) وجوباً بعد **اللام الجارة المفيدة للجحود،** (وهي اللام الدالة على النفي المؤكد المسبوقة بـ :(**ما كان**) أو (**لم يكن**)) ومثالها قوله تعالى:

﴿وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمۡ وَأَنتَ فِيهِمۡۚ﴾ **[الأنفال:٣٣]**

وقوله تعالى:

﴿لَّمۡ يَكُنِ ٱللَّهُ لِيَغۡفِرَ لَهُمۡ﴾ **[النساء:١٣٧]**

فاللام: حرف جر دال على الجحود،

يعذبَهم، يغفرَ: مضارع منصوب بأن المضمرة وجوباً بعد اللام، وعلامة نصبه الفتحة، وأن وما دخلت عليه بتأويل مصدر في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقان بالخبر.

٢- تضمر (أن) وجوباً بعد **حتى الجارة** إذا كان زمن الفعل بعدها مستقبلاً، ومثاله قوله تعالى:

﴿لَن نَّبۡرَحَ عَلَيۡهِ عَٰكِفِينَ حَتَّىٰ يَرۡجِعَ إِلَيۡنَا مُوسَىٰ ٩١﴾ [طه:٩١]

وقوله تعالى:

﴿وَزُلۡزِلُواْ حَتَّىٰ يَقُولَ ٱلرَّسُولُ﴾ [البقرة:٢١٤].

حتى: حرف غاية وجر

يرجعَ، يقولَ: مضارع منصوب بأن المضمرة وجوباً بعد حتى الجار ة، و(أن) وما دخلت عليه بتأويل مصدر في محل جر بحتى.

٣- تضمر (أن) وجوباً بعد (أو) العاطفة إذا صلح أن يحل محلها (إلى أن) أو (إلا أن).

ومثال الحالة الأولى قول الشاعر:

لأستسهلَنَّ الصعبّ أو أدركَ المنى فما انقادتِ الآمالُ إلا لصابرِ

إذ المعنى: لأستسهلَنَّ الصعب إلى أن أدركَ المنى.

ومثال الحالة الثانية قولك:

(لأضربَنَّ اللصَّ أو يعترفَ)

إذ المعنى: لأضربَنَّ اللصَّ إلا أن يعترفَ.

فأو: حرف عطف

أدرك، يعترف: مضارع منصوب بأن المضمرة وجوباً بعد(أو) وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والمصدر المؤول من أن وما بعدها معطوف على مصدرٍ متصيدٍ مما قبلها.[١]

[١] فالتقدير: سيكون مني استسهالٌ للصعب، أو إدراكٌ للمنى.

٤- تضمر أن وجوباً بعد **الفاء العاطفة** إذا أفادت معنى السببية (وهي التي يكون ما بعدها مسبباً عما قبلها)، وسبقت:

١- بنفي[١] محض

٢- أو بطلب بالفعل[٢]

(وأنواع الطلب ثمانية: الأمر، النهي، الدعاء، الترجي، التمني، التحضيض، العرض، الاستفهام).

وسأكتفي بمثالين فقط:

١- بعد النفي المحض ومثالها قوله تعالى:

﴿لَا يُقْضَىٰ عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُواْ﴾ [فاطر:٣٦]

وقوله:

﴿ وَمَا مِنْ حِسَابِكَ عَلَيْهِم مِّن شَيْءٍ فَتَطْرُدَهُمْ﴾ [الأنعام:٥٢]

٢- بعد الطلب بالفعل وسأختار **النهي** ومثاله قوله تعالى:

﴿وَلَا تَطْغَوْاْ فِيهِ فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِى﴾ [طه:٨١]

والصيغة الإعرابية كما مر معك في (أو).

---

[١] **وفي هذا احتراز عن النفي الصوري وهو النفي المنقوض بإلا نحو (ما تأتينا إلا فتحدثُنا).**

[٢] **وفي هذا احتراز عن الطلب الحاصل بغير الفعل كالطلب الحاصل باسم الفعل.**

٦- تضمر (أن) وجوباً بعد **الواو العاطفة إن أفادت المعية** وسبقت بنفي محض أو بطلب بالفعل.

وسأكتفي بمثالين أيضاً:

١- بعد النفي المحض ومثالها قوله تعالى:

﴿وَلَمَّا يَعۡلَمِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ جَٰهَدُواْ مِنكُمۡ وَيَعۡلَمَ ٱلصَّٰبِرِينَ ١٤٢﴾ [آل عمران:١٤٢]

ومثالها من الشعر قوله:

لا تنهَ عنْ خلقٍ وتأتيَ مثلَهُ عارٌ عليكَ إذا فعلتَ عظيمُ

٢- بعد الطلب بالفعل وسأختار الاستفهام، ومثاله قول الشاعر:

ألم أكُ جارَكمْ ويكونَ بيني وبينكم المودةُ والإخاءُ

تدريبات على المضارع المنصوب

❖أجب عن الأسئلة التالية:

١- متى ينصب الفعل المضارع؟

٢- عدد الأدوات الناصبة من غير ذكر أمثلة؟

٣- ماهي شروط النصب ب: (إذن)؟ واذكر مثالاً جامعاً لكل الشروط.

٤- ينصب المضارع بأن المضمرة بعد (الواو)، وجوباً تارة، وجوازاً تارة أخرى، اشرح ذلك؟

٥- ينصب المضارع بأن المضمرة بعد (الفاء)، وجوباً تارة، وجوازاً تارة أخرى، اشرح ذلك؟

٦- ينصب المضارع بأن المضمرة بعد (أو)، وجوباً تارة، وجوازاً تارة أخرى، اشرح ذلك؟

٧- ينصب المضارع بأن المضمرة بعد (اللام)، وجوباً تارة، وجوازاً تارة أخرى، اشرح ذلك؟

❖بين وجه الشاهد فيما يأتي:

إذنْ واللهِ نـــرمِيَهــم بحــربٍ تشيبُ الطفلَ من قبلِ المشيبِ

ولُـبـــــسُ عباءةٍ وتقرَّ عيني أحبُّ إلي من لُبسِ الشُّــفوفِ

لا تـنـه عن خلقٍ وتأتيَ مثـلـه عـــارٌ عليك إذا فعلتَ عظيمُ

لأستسهلنَّ االصعبَ أو أدركَ المنى فما انقادتِ الآمالُ إلا لصابرِ

❖**استخرج الأفعال المضارعة المنصوبة من سورة يوسف عليه السلام وضعها في جدول كهذا الجدول:**

المضارع المنصوب بناصب ظاهر				المضارع المنصوب بأن المضمرة	
لن	كي	إذن	أن	جوازاً	وجوباً

❖**في هذه الأبيات أفعال مضارعة منصوبة استخرجها وأعربها بالتفصيل:**

لا تحسبِ المجدَ تمراً آكله ... لن تبلغَ المجد حتى تلعقَ الصَّبِرا

من لم يرَ العلمَ أغنى ... من كل شيءٍ يصابُ
فليس يُفلحُ حتى ... يُحثى عليه الترابُ

ولم أبتذل في خدمة العلم مهجتي ... لأخدمَ من لاقيت ولكن لأُخدمَا
وما كل برق لاح لي يستفزُّني ... ولا كل من لاقيت أرضاه منعِما
إلى أن أرى ما لا أغص بذكره ... إذا قلت قد أسدى إلي وأنعَما

سعى بعدهم قوم لكي يدركوهم ... فلم يفعلوا ولم يلاموا ولم يألوا

ومن هاب الرجال تهيَّبُوه ومن حَقَر الرجال فلن يُهابَا

إني أحييه عند رؤيته لأدفعَ الشرَّ عني بالتحيات

لو شاء أن تصلى جهنم خالداً وما كان ألهم قلبك التوحيدا

يريد المرء أن يُعطى مناه ويأبى الله إلا ما أرادا
يقول المرء فائدتي ومالي وتقوى الله أفضل ما استفادا

أبني حنيفة أحكموا سفهاءكم إني أخاف عليكُمُ أن أغضبَا
فإذا أتتنا بالصفوف كثيرة جئنا بصفٍّ واحد لن يكسرَا

٣- حالة جزم الفعل المضارع

﴿قُلۡ إِن كُنتُمۡ تُحِبُّونَ ٱللَّهَ فَٱتَّبِعُونِي يُحۡبِبۡكُمُ ٱللَّهُ﴾ [آل عمران:٣١]

وسأبحث فيه النقاط التالية:

١- متى يجزم المضارع؟

٢- ما هي علامة جزمه؟

٣- الأدوات الجازمة لفعل واحد.

٤- الأدوات الجازمة لفعلين (أسلوب الشرط الجازم).

٥- ملحق : أسلوب الشرط غير الجازم.

٦- فاعله.

٧- مفعوله.

١- متى يجزم المضارع؟

يجزم الفعل المضارع إن توافر فيه شرطان:

١- **ألا يكون مبنياً سلفاً**، فإن كان كذلك ثم دخل عليه جازم بقي على بنائه السابق.

٢- **أن تسبقه أداة جازمة**، ملفوظٌ بها أو مقدرةٌ.

وقد اجتمعت حالتا الجزم (بالأداة الظاهرة والمقدرة) في قوله تعالى:

﴿قُلۡ إِن كُنتُمۡ تُحِبُّونَ ٱللَّهَ فَٱتَّبِعُونِي يُحۡبِبۡكُمُ﴾ [آل عمران:٣١]

فالفعل (**كنتم**) مجزوم- محلاً- بجازم ملفوظ وهو (**إنْ**).

والفعل (**يحببْكم**) مجزوم لفظاً بجازم مقدر بعد الطلب وهو (**إنْ**) أيضاً.

٢- ما هي علامة جزم الفعل المضارع؟

إن الإجابة عن هذا السؤال في هذه اللوحة

علامة جزم المضارع

وعلامة جزم المضارع نوعان

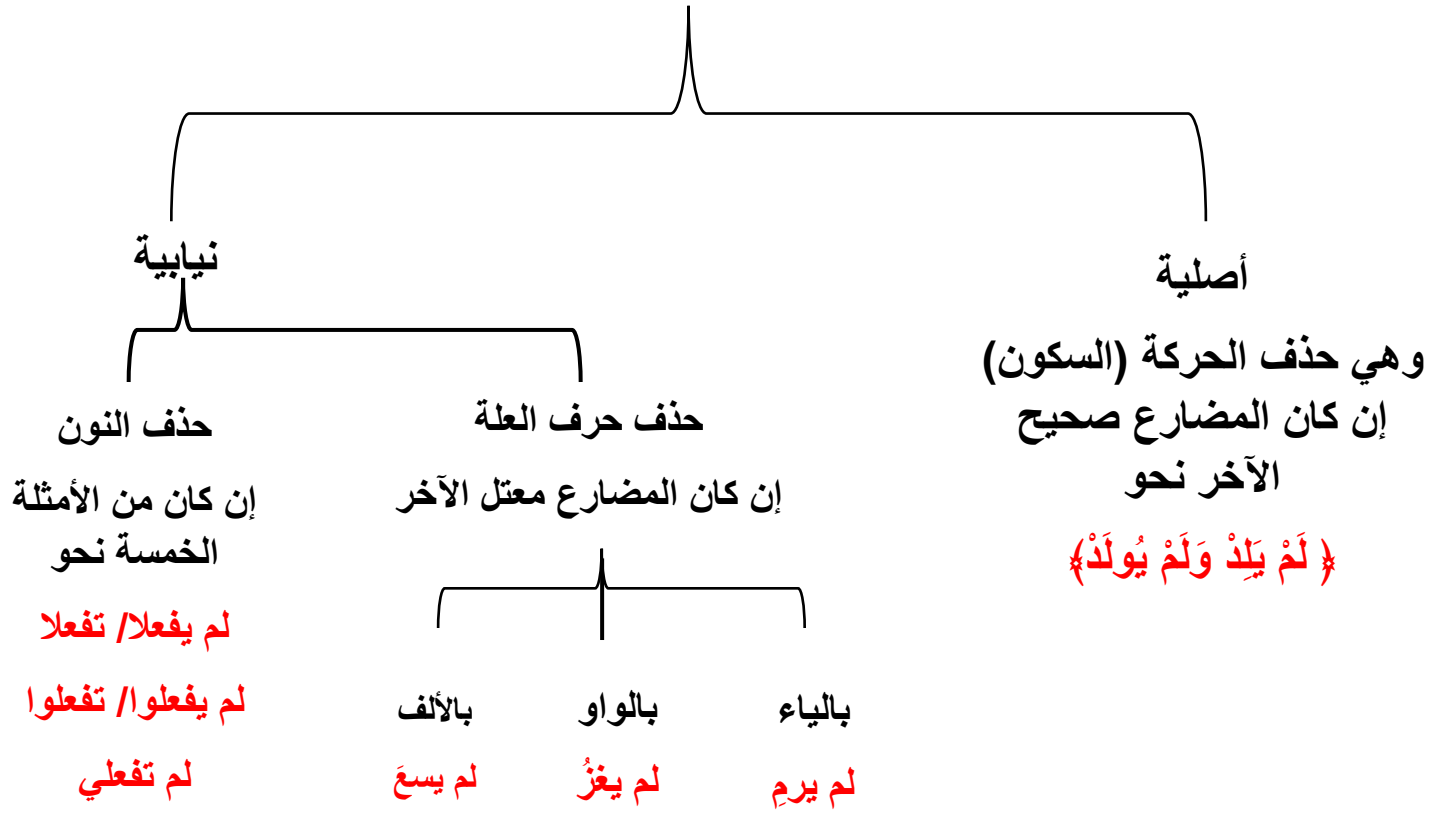

تفصيل العلامة مع بيان الصيغة الإعرابية

قلنا إن المضارع يجزم في حالة واحدة عامة وذلك إن سبقه جازم شريطة ألا يكون مبنياً قبل دخول الجازم عليه وعلامة الجزم نوعان:

١- أصلية وهي حذف الحركة(السكون).

٢- نيابية وهي:

١- حذف حرف العلة.

٢- حذف النون.

١- العلامة الأصلية:

وهي حذف الحركة فيسكن آخر الفعل وذلك كقوله تعالى:

﴿لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ﴾

وصيغته الإعرابية:

" فعل مضارع مجزوم

بلم وعلامة جزمه السكون الظاهر على آخره"

٢- العلامة الفرعية:

١- حذف حرف العلة من المعتل الآخر وذلك نحو:

(لم يسعَ، لم يغزُ، لم يرمِ)

وصيغته الإعرابية:

"فعل مضارع مجزوم بلم، وعلامة جزمه حذف حرف العلة من آخره، وهو (الألف، الواو، الياء)، و(الفتحة والضمة والكسرة) قبلها دليل عليها"

٢- وحذف النون إن كان المضارع من الأمثلة الخمسة، وذلك نحو:

(لم يذهبا، تذهبا، يذهبوا، تذهبوا، تذهبي)

وصيغته الإعرابية:

"فعل مضارع مجزوم بلم، وعلامة جزمه حذف النون من آخره، لأنه من الأمثلة الخمسة و(الألف، الواو، الياء) ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل."

٣- الأدوات الجازمة لفعل واحد

ونعني بها مجموعة العوامل التي تدخل على الفعل المضارع فتؤثر فيه الجزم، وهي أربعة أدوات فقط:

(لم، لمّا، اللام، لا الطلبَّيتان)

وكلها أحرف.

ونقول في صيغتها الإعرابية:

لم: حرف جزم ونفي وقلب.

لمّا: حرف جزم ونفي وقلب.

اللام: طلبية جازمة.

لا: ناهية جازمة.

❖**وإليك الآن دراسة هذه الأدوات بشيء من التفصيل:**

١- لم

وهي حرف جزم ونفي وقلب، وذلك لأنها تجزم الفعل المضارع بعدها، وتنفي وقوعه في الزمن الماضي، وعليه فمعنى قوله تعالى:

﴿فَإِن لَّمْ تَفْعَلُواْ وَلَن تَفْعَلُواْ فَٱتَّقُواْ ٱلنَّارَ...﴾ [البقرة:٢٤]

نفي الإتيان بمثل القرآن في الزمن الماضي، ثم عطف عليه نفي الإتيان بمثله في الزمن المستقبل.

٢- لمّا

وهي حرف جزم ونفي وقلب، وذلك لأنها تجزم المضارع بعدها، وتنفي وقوعه من الزمن الماضي إلى الزمن الحاضر.

وعليه فمعنى قوله تعالى:

﴿بَل لَّمَّا يَذُوقُواْ عَذَابِ﴾ [ص:٨]

نفي وقوع العذاب عليهم في الزمن الماضي إلى زمن التكلم.

- **موازنة بين لم ولمّا:**

وقبل أن ننتقل معك إلى الجازم الثالث يحسن أن نقف معك موازنين بين (لم – لمّا) فنقول:

- **تتفقان في النقاط التالية:**

١- الحرفية.

٢- والدخول على المضارع.

٣- وجزمه.

٤- ونفيه في الزمن الماضي.

- **وتختلفان في النقاط التالية:**

١- تسحب (**لمّا**) المنفي بها إلى زمن التكلم، ويجوز الأمران (سحب النفي إلى زمن التكلم/ انقطاعه قبل ذلك) في (**لم**).

٢- تشعر(**لمّا**) بقرب وقوع الفعل بعدها، ولا تشعر (**لم**) بذلك.

٣- يجوز حذف الفعل بعد (**لمّا**)[١]تقول:

قاربت البلدة ولمّا، أي: ولمّا أدخلْها

ولا يجوز ذلك في (**لم**).

٤- لا يجوز دخول (**إنْ**) على (**لمّا**)، ويجوز دخولها على(**لم**)، فتقول: (**إن لم**)[٢]

---

[١] إن كان ثمة دليل على المحذوف وهو شرط عام للحذف في اللغة العربية.

[٢] والجازم للفعل في هذا التركيب هو (لم) وأمّا (إنْ) فتجزم فعلاً فرضياً مفهوماً من(لم) وما بعدها .أ.هـ. "ملخصاً من حاشية الأمير على شرح الشذور لابن هشام" (ص:١٠١).

٣- اللام الطلبية

وهي اللام الداخلة على المضارع المفيدة للطلب، وعبرنا بالطلب؛ لأنه أعم فيشمل:

١- الأمر: وهو الخطاب الموجه من الأعلى للأدنى، نحو

﴿وَلْيَطَّوَّفُواْ بِٱلْبَيْتِ ٱلْعَتِيقِ﴾ **[الحج:٢٩].**

٢- والدعاء: وهو الخطاب الموجه من الأدنى للأعلى، نحو قولك:

﴿لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ﴾ **[الزخرف:٧٧]**

٤- (لا) الناهية

وهي الداخلة على المضارع المفيدة للترك، وعبرنا بالطلب لأنه أعم فيشمل:

١- الأمر: وهو الخطاب الموجه من الأعلى للأدنى، نحو:

﴿وَلَا تَقْرَبُواْ ٱلزِّنَىٰٓ﴾ [الإسراء:٣٢]

٢- الدعاء: وهو الخطاب الموجه من الأدنى للأعلى، نحو:

﴿رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا﴾[البقرة:٢٨٦

٤- الأدوات الجازمة لفعلين (أسلوب الشرط الجازم)

تمهيد:

تتركب الجملة الشرطية في اللغة العربية من ثلاثة أجزاء وهي:

١- أداة الشرط.[١]

٢- وفعل الشرط.

٣- وجواب الشرط.

ثم إنّ الأدوات الجازمة تنقسم إلى قسمين:

١- أدوات شرطية جازمة[٢]

٢- أدوات شرطية غير جازمة.

وسنتحدث أولاً عن الجملة الشرطية التي أداتها جازمة متناولين النقاط التالية:

١- الأدوات الشرطية الجازمة.

٢- فعل الشرط.

٣- جواب الشرط.

---

[١] وهي التي تحدد نوع الجملة من حيث كونها جازمة أو غير جازمة.

[٢] المراد بالجزم هو الجزم اللفظي، من حيث تأثر العامل بالمعمول، ولا تعرض للمعنى من حيث الإثبات ودرجاته.

١- الأدوات الشرطية الجازمة

وهي مجموعة الأدوات التي تدخل على فعلين مضارعين -في الأغلب - فتجزمهما وهي قسمان:

١- حرفان وهما: (إنْ - إذما).

٢- عشرة أسماء وهي:

١-٣ (مَن، ما، مهما).

٤-٥ (متى، أيَّان).

٦-٨ (أين، أنَّى، حيثما).

٩- (كيفما).

١٠- (أيّ).

٢- فعل الشرط

وهو الجزء الثاني في الجملة الشرطية، ولا يخرج عن حالتين:

١- أن يكون **فعلاً مضارعاً**، فيجزم لفظاً ومحلاً.

٢- أن يكون **فعلاً ماضياً**، فيجزم محلاً فقط[١]

وبهذا يعلم أن فعل الشرط لا يكون اسماً، ولا يكون جملة، لا اسمية ولا فعلية ولا شبه جملة.

وأما قوله تعالى:

﴿وَإِنْ أَحَدٌ مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ٱسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ﴾ [التوبة:٦]

ففعل الشرط هو (**استجارك**) المقدر قبل (**أحد**) الذي يعرب (**أحدٌ**) فاعلاً له

وأما الفعل الظاهر فهو مفسر لذلك المستتر، فتنبه لهذا.

[١] لعدم قابلية اللفظ للجزم؛ لأنه مبني، والجزم فرع الإعراب.

٣- جواب الشرط

وهو الجزء الثالث من الجملة الشرطية ولا يخرج عن الصور التالية:

١- أن يكون **فعلاً مضارعاً**، فيجزم لفظاً ومحلاً.

٢- أن يكون **فعلاً ماضياً**، فيجزم محلاً فقط.

٣- أن يكون **جملة مخصوصة**، وهذه الجمل جمعها من قال:

اسميةٌ طلبيةٌ وبجامدِ وبما ولنْ وبقدْ وبالتنفيسِ

ويجب هنا اقتران هذه الجملة **بالفاء**، والمجزوم هنا هو محل الجملة.

هذا هو الإجمال وإليك الآن التفصيل والبيان:

❖**التفصيل في أدوات الشرط:**

أحصى النحاة الأدوات الجازمة لفعلين فكانت إحدى عشر أداة، وأضاف البعض أداة أخرى وهي **(كيفما)**، فصار المجموع اثنتي عشرة أداة.

ثم إن هذه الأدوات بالنظر إلى نوعها قسمان:

القسم الأول: ما ينتمي إلى الحروف، وهما أداتان **(إن، أذما)**.

القسم الثاني: ما ينتمي للأسماء وهو ما تبقى، وكلها مبنية ماعدا (أيٌّ) فإنها معربة.

ويتزعم هذا الباب (إنْ) لما لها من المزايا والخصائص، وسنبحث كل أداة على حدة بما يليق مع هذا المختصر.

١- (إن)

وهي أم الباب لكثرة مالها من الخصائص مما ليس لغيرها وستأتيك قريباً.

وصيغتها الإعرابية:

"حرف شرط جازم يجزم فعلين مبني على السكون لا محل له من الإعراب".

ومثاله قوله تعالى:

﴿وَإِن تَعُودُواْ نَعُدْ﴾[الأنفال: ١٩]

تعودوا: فعل مضارع مجزوم بإن، وعلامة جزمه حذف النون؛ لأنه من الأمثلة الخمسة، والواو فاعله، والألف فارقة، وهو فعل الشرط.

نعدْ: فعل مضارع مجزوم بإن وعلامة جزمه السكون، والفاعل: ضمير مستتر وجوباً تقديره(نحن) وهو جواب الشرط وجزاؤه.

ويجوز في فعل الشرط أن يكون ماضياً، نحو:

﴿وَإِنْ عُدتُّمْ عُدْنَاۚ﴾ [الإسراء:٨]

كما يجوز في جواب الشرط أن يكون ماضياً كالمثال المتقدم، وأن يكون مقترنةً بالفاء نحو:

﴿قَالُوٓاْ إِن يَسْرِقْ فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَّهُۥ مِن قَبْلُۚ﴾[يوسف:٧٧]

❖**خواص (إن):**

١- جواز حذفها مع فعل الشرط، إن تقدم جوابَها نوع من أنواع الطلب[١]، نحو:

﴿قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ ٱللَّهَ فَٱتَّبِعُونِى يُحْبِبْكُمُ ٱللَّهُ﴾[آل عمران:]

فالفعل يحببْكم: مجزوم بإن المقدرة المحذوفة مع فعل الشرط،

والتقدير: إن تتبعوني يحببكم. والحكمة من الحذف الاختصار.

فائدة:

ولإعراب مثل هذا الفعل صيغة أخرى وهي المشهورة بين الطلبة وهي:

"فعل مضارع مجزوم بالطلب..."

ولكن الصيغة الأولى أولى وأقيس.

٢- جواز حذف فعل الشرط بعدها إنْ دخلت عليها (لا)؛ كقول الشاعر:

فطلِّقْها فلستَ لها بكفءٍ وإلا يعلُ مفرقَكَ الحسامُ

فالفعل(يعلُ): مضارع مجزوم بإن، وعلامة جزمه حذف حرف العلة، وهو الواو، وهو جواب الشرط وجزاؤه.

---

[١] تقدم معك في باب النواصب أن أنواع الطلب ثمانية وهي
(الأمر، النهي، الدعاء، الترجي، التمني، التحضيض، العرض، الاستفهام)
وللنهي شرط خاص وهو صحة التقدير، وعلامته أن يكون أمراً محبوباً نحو قولك: لا تدنُ من السبُع تسلمْ، لا تكفر تدخلِ الجنة، فإن كان أمراً مكروهاً رفع الفعل بعده، نحو: لا تدن من السبع يأكلْك .ا.هـ ملخصاً من "شرح الشذور".

وأما فعل الشرط فهو محذوف وجوباً، وتقديره: وإلاَّ تطلقْها يعلُ ... وشرط الحذف أمران:

١- تقدم ما يشير إلى الجزء المحذوف، وهذا الشرط عام في كل محذوف.

٢ - دخول (لا) على (إنْ)، وترسم معها هكذا (إلاَّ).

٣- جواز حذف فعل الشرط وجوابه معاً بشرط الدليل على المحذوف، وذلك كقول القائل:

قالتْ سُلَيْمى ليتَ لي بعلاً يَمُنّ	بغسلِ جلدي ويوقِّيني الحَزَنْ
قالتْ بناتُ العمِّ يا سلمى وإنْ	كانَ فقيراً مُعْدَماً قالـت: وإنْ

والتقدير: وإن كان فقيراً معدماً فأنا أرضى به.

٣- جواز وقوع الاسم بعدها، ويعرب إما:

١- **فاعلاً** في نحو:

﴿وَإِنْ أَحَدٌ مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ٱسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ﴾ [التوبة:]

إن: حرف شرط جازم.

أحد: فاعل لفعل محذوفاً وجوباً تقديره(استجارك)، وهذا الفعل المحذوف هو فعل الشرط.

من المشركين: جار ومجرور متعلقان بالفعل المحذوف.

استجارك: فعل ماض، فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره(هو)

والكاف: ضمير متصل في محل نصب مفعول به، والجملة تفسيرية.

فأجره: الفاء رابطة لجواب الشرط، أجره: فعل أمر فاعله: أنت والهاء: مفعول به، وجملة(أجره) جملة فعلية في محل جزم جواب الشرط.

٢- أو **مفعولاً به** في نحو قول القائل:

لا تجزعي إنْ مُنفِساً أهلكتُهُ فإذا هلكتُ فعندَ ذلك فاجزعِي

إن: حرف شرط جازم

منفساً: مفعول به لفعل محذوف وجوباً تقديره (أهلكتُ)، وهذا الفعل المحذوف هو فعل الشرط،

أهلكته: فعل ماض والتاء فاعله والهاء مفعوله، والجملة تفسيرية للفعل المحذوف.

وجواب الشرط محذوف دل عليه المذكور

وتقديره: إن أهلكت منفساً فلا تجزعي.

٢- (إذما)

وهي حرف شرط جازم مثل إن

وصيغتها الإعرابية:

"حرف شرط جازم يجزم فعلين مبني على السكون لا محل له من الإعراب".

ومن أمثلها قول الشاعر:

وإنّكَ إذْما تأت ما أنتَ آمرٌ به تلفِ منْ إياهُ تأمرُ آتيا

إذما : **حرف شرط جازم يجزم فعلين ،مبني على السكون لا محل له من الأعراب.**

تأتِ: فعل مضارع مجزوم بإذما، وعلامة جزمه حذف حرف العلة من آخره وهو الياء، والكسرة قبلها دليل عليها، وهو فعل الشرط .

تلفِ: فعل مضارع مجزوم بإذما وعلامة جزمه حذف حرف العلة من آخره وهو الياء، والكسرة قبلها دليل عليها، وهو جواب الشرط وجزاؤه.

٣ـ٤ـ٥ـ (من، ما، مهما)

وإنَّما جمعناها معاً، لأنّ حالاتها الإعرابية متشابهة تماماً، وذلك لأنها لا تخرج عن حالتين:

١ـ أن تكون في محل **رفع مبتدأ**، وذلك إن جاء بعدها:

١ـ **فعل لازم**، نحو :

(من قام فأكرمه ـ ما تقفْ عليه أقفْ عليه ـ مهما تمسكْ أمسكْ)

٢ـ **أو فعل متعد، قد استوفى مفعوله**، نحو:

﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ ﴾

ونحو:

ما تزرعْه تحصدْه،

ومثال **مهما**:

ومهما تكنْ عندَ امرئ من خليقة وإنْ خالها تخفى على النَّاسِ تُعلم

ففي كل هذه الأمثلة (من، ما، مهما): اسم شرط جازم يجزم فعلين مبني على السكون في محل رفع مبتدأ، لأن ما بعدها فعل لازم أو متعد أخذ مفعوله، وأما خبر هذا المبتدأ فالراجح أنه مجموع جملتي فعل الشرط وجوابه.

٢ـ أن تكون في محل **نصب مفعول به مقدم** وذلك إن جاء بعدها:

١ـ فعل متعدٍّ لم يأخذ مفعوله، وذلك نحو:

(من رأيت فأكرم)

ونحو قوله تعالى:

﴿وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمْهُ اللَّهُ﴾ [البقرة: ١٩٧]

ونحو قولك:

(مهما تفعلْ من خير تجدْه أمامك).

ففي كل هذه الأمثلة (من ، ما ، مهما)

اسم شرط جازم يجزم فعلين، مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم، لأنَّ ما بعدها فعل معتدٍّ لم يأخذ مفعوله.

٦ ـ٧ـ (متى، أيان)

وإنما جمعناهما معاً لأن لهما صيغة إعرابية واحدة وهي:

" اسم شرط جازم يجزم فعلين، مبني على (السكون، الفتح) في محل نصب على الظرفية الزمانية، متعلق بجوابه ".

ومثال (**متى**) قول الشاعر:

أنا ابن جلا وطلاع الثنايا متى أضعِ العمامة تعرفوني

فأضع: فعل الشرط، وعلامة جزمه السكون، وحرك بالكسر منعاً من التقاء الساكنين.

تعرفوني: جواب الشرط وجزاؤه وعلامة جزمه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والنون المذكورة للوقاية، والياء: مفعول به.

ومثال (**أيَّان**) قول الشاعر:

أيانَ نؤْمِنْكَ تأمنْ غيرَنا وإذا لم تدرك الأمنَ منا لم تزلْ حذِرا

ففعل الشرط (نؤمنْك)، وجوابه (تأمنْ) وكلاهما مضارع مجزوم، وعلامة جزمه السكون.

٨ـ٩ـ١٠ (أين، أنّى، حيثما)

وإنما جمعناها معاً لأن لها صيغة إعرابية واحدة وهي:

"اسم شرط جازم، يجزم فعلين، مبني على (الفتح، السكون) في محل نصب على الظرفية المكانية، متعلق بجوابه."

فمثال (**أين**) قوله تعالى:

﴿أَيۡنَمَا تَكُونُواْ يُدۡرِككُّمُ ٱلۡمَوۡتُ﴾ [النساء:٧٨]

ففعل الشرط تكونوا: وهو مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون
وجواب الشرط يدركْكم: وهو مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون.

ومثال (**أنّى**) قول الشاعر:

فأصبحت أنّى تأتها تلتبسْ بها كلا مركَبيها تحتَ رِجلكَ شاجرُ

ففعل الشرط (تأتها): مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف حرف العلة
وجواب الشرط (تلتبسْ): وهو مضارع مجزوم، وعلامة جزمه السكون.

ومثال (**حيثما**) قوله تعالى:

﴿وَحَيۡثُ مَا كُنتُمۡ فَوَلُّواْ وُجُوهَكُمۡ شَطۡرَهُۥ﴾ [البقرة:١٥٠]

ففعل الشرط كنتم: وهو ماض فلذا فهو مجزوم محلاً لا لفظاً.

وجواب الشرط (ولوا)، فهو جملة، فلذا اقتران الفاء.

١١- كيفما

وهي اسم شرط جازم يجزم فعلين، مبني على السكون في محل نصب على الحال، وذلك نحو:

" كيفما تكونوا يُوَلَّ عليكم"

١٢- أيٌّ

وتمتاز بأمرين:

١- أنها معربة وسائر أخواتها مبنية.

٢ - أنها لا تختص بحالة واحدة، وإنما تصلح لجميع ما ذكر، ويحدد ذلك ما تضاف عليه:

١- فإن **أضيفت إلى زمان** كانت **ظرفاً زمانياً**، مثل (**متى، أيَّان**)، نحو:

"أيَّ يومٍ تذهبْ فيه أذهبْ فيه".

٢- وإن **أضيفت إلى مكان** كانت **ظرفاً مكانياً**، مثل (**أين، أنَّى، حيثما**)، نحو:

" أيَّ مكانٍ تجلسْ فيه أجلسْ فيه".

٣-إن لم **تضف إلى زمان ولا مكان** كانت مثل (**مَن، ما، مهما**)، نحو:

"أيٌّ طالبٍ يدرسْ ينجحْ"

(وهي هنا مبتدأ)

"أيَّ كتابٍ تقرأْ تستفدْ"

(وهي هنا مفعول به).

- **تنبيهان:**

١- لأدوات الشرط الصدارة في الكلام.

٢- بعض أدوات الشرط لا يقبل دخول (**ما**) عليه، وهذه الأدوات هي:

(من، ما، مهما، أنّى)

وبعض آخر يقبل دخولها عليه، وهذا البعض هو:

(إنْ، متى، أيّان، أين، كيف، أيّ)

وما تبقى (**إذما، حيثما**) تعد (**ما**) جزءاً منه كأداة شرط.

وعلى كل فـ : (**ما**) زائدة لا محل لها من الإعراب.

- **التفصيل في فعل الشرط:**

من خلال ما مر معك من أمثلة ونماذج صار جلياً عندك أن فعل الشرط له صورتان:

١- أن يكون فعلاً مضارعاً[١]، فيجزم لفظاً ومحلاً، وتظهر عليه علامة الجزم.

٢- أن يكون فعلاً ماضياً[٢]، فيجزم من حيث المحل فقط؛ لعدم قابلية اللفظ لقبول الجزم بسبب بنائه السابق، وبهذا يعلم أن فعل الشرط لا يكون:

١- **فعل أمر** فلا يجوز (إنْ قُم...)

٢- **جملة اسمية أو فعلية**، فإن وليَ أداة الشرط اسمٌ مرفوعٌ أو منصوبٌ فهو فاعل أو مفعول به لفعل محذوف، ذاك المحذوف هو فعل الشرط، وبناء عليه فالجملة بعد أداة الشرط استئنافية لا محل لها من الإعراب.

٣- **شبه جملة** من ظرف أو جار ومجرور.

---

[١] شريطة ألا يكون مقروناً بالسين أو سوف أو دالاً على الطلب أو مقترناً بقد، فلا يجوز (إن سوف يقم، إن ليقم، لا يقم، إن قد يقم)
وكذلك يشترط ألا يكون مقترناً بحرف نفي، ولا يستثنى من ذلك إلا (لم، ولا) فيجوز اقترانه بهما، نحو: ﴿وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُۥ﴾ [المائدة:٦٧]، ونحو: ﴿إِلَّا تَفْعَلُوهُ تَكُن فِتْنَةٌ فِى ٱلْأَرْضِ﴾ [الأنفال:٧٣]
ملخصاً من "الشذور" "ص:٤٢٠"

[٢] شريطة ألا يكون ماضي المعنى ، فلا يجوز (إن قام زيد أمس أقم معه)، أو جامداً أو مقترناً بقد، ملخصاً من " الشذور" (ص:٤٥٠).

❖**التفصيل في جواب الشرط:**

من خلال ما مر معك من أمثلة ونماذج صار جلياً لك أن جواب الشرط له ثلاث صور فقط:

١- أن يكون **فعلاً مضارعاً**، فيجزم لفظاً ومحلاً وتظهر عليه علامة الجزم.

٢- أن يكون **فعلاً ماضياً**، فيجزم من حيث المحل فقط.

١- أن يكون **جملة**، فيجب عندها اقترانه بالفاء.

هذا وقد استقرأ النحاة الجملة الواقعة جواباً للشرط الجازم فوجدوها لا تخرج عن الصور التالية التي جمعها من قال:

اسميةٌ طلبيةٌ وبجامدِ وبما ولنْ وبقدْ وبالتنفيسِ

١- الجملة الاسمية: ومثالها:

﴿وَإِن يَمْسَسْكَ بِخَيْرٍ فَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ **[الأنعام:١٧]**،

فجواب الشرط هنا هو الجملة الاسمية:

﴿ هُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾

فلذا وجب اقترانه بالفاء.

تنبيه: يقول ابن هشام في قطر الندى: " ويجوز في الجملة الاسمية أن تقترن بإذا الفجائية كقوله تعالى:

﴿وَإِن تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌۢ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ﴾ [الروم:٣٦]

فجواب الشرط هنا هو الجملة الاسمية ﴿هُمْ يَقْنَطُونَ﴾

وقد اقترنت بـ: (إذا) الفجائية بدل الفاء"

٢- الجملة الفعلية الطلبية: نحو:

﴿قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ ٱللَّهَ فَٱتَّبِعُونِى﴾ [آل عمران:٣١]

فجواب الشرط هنا هو الجملة الطلبية ﴿اتَّبِعُونِي ﴾ ، فلذا وجب اقترانه بالفاء.

٣- الجملة التي فعلها جامد، نحو:

﴿إِن تَرَنِ أَنَا۠ أَقَلَّ مِنكَ مَالًا وَوَلَدًا ۝٣٩ فَعَسَىٰ رَبِّىٓ...﴾ [الكهف:٣٩-٤٠].

٤- الجملة المقترنة بـ:

١-(ما)، نحو: ﴿فَإِن تَوَلَّيْتُمْ فَمَا سَأَلْتُكُم مِّنْ أَجْرٍ﴾ [يونس:٧٢]

٢-(لـن)، نحو: ﴿وَمَا يَفْعَلُواْ مِنْ خَيْرٍ فَلَن يُكْفَرُوهُ﴾ [آل عمران:١١٥]

٣-(قد)، نحو: ﴿ قَالُوٓاْ إِن يَسْرِقْ فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَّهُۥ مِن قَبْلُ﴾ [يوسف:٧٧]

٤-(السين)؛كقولك؛" إذما تجاهد فستنصرُ أمتك"

٥-(سوف) ،نحو:﴿وَإِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً فَسَوْفَ يُغْنِيكُمُ ٱللَّهُ﴾ [التوبة:٢٨]

- **تنبيهان:**

الأول: لا مانع من حذف جواب الشرط إن تقدم في الكلام ما يدل عليه.

الثاني: لا يدخل جازم على جازم، وأما نحو:

﴿ فَإِن لَّمْ تَفْعَلُواْ وَلَن تَفْعَلُواْ فَٱتَّقُواْ ٱلنَّارَ﴾ [البقرة:٢٤]

فالتحقيق هو أن الجازم للفعل (**تفعلوا**) هو (**لم**)، وأما (**إنْ**) فجزمت فعلاً مستوحى من (**لم**) وما بعدها، والتقدير:

" إن عجزتم أو إن انتقى فعلكم".

ملحق: أسلوب الشرط غير الجازم

إنَّ الحديث عن أسلوب الشرط الجازم يسوقنا للحديث عن أسلوب الشرط غير الجازم

وقد أسلفنا أنَّ الذي له تحديد نوع الجملة الشرطية هو الأداة، وعليه فالجملة الشرطية غير الجازمة هي ما كانت أداتها غير جازمة.

ولهذا بحث موسع في كتاب الأدوات، وسنقتصر هنا على أبرز الأدوات غير الجازمة وهي:

(إذا، لو، لولا)

١ـ إذا

ومثال (**إذا**)، قوله تعالى:

﴿إِذَا جَآءَ نَصۡرُ ٱللَّهِ وَٱلۡفَتۡحُ ۝١ وَرَأَيۡتَ ٱلنَّاسَ يَدۡخُلُونَ فِي دِينِ ٱللَّهِ أَفۡوَاجٗا ۝٢

فَسَبِّحۡ بِحَمۡدِ رَبِّكَ وَٱسۡتَغۡفِرۡهُۚ إِنَّهُۥ كَانَ تَوَّابَۢا﴾ [النصر:١-٣]

وصيغته الإعرابية:

إذا: ظرفية شرطية غير جازمة.

جاء نصر الله: فعل ماض، ونصر فاعله والله: لفظ جلالة مضاف إليه والجملة في محل جر مضاف إليه

وأما جواب الشرط غير الجازم فهو جملة (سبح)، فلذا اقترن بالفاء.

فائدة:

إنما كانت (**إنْ**) جازمة و(**إذا**) غير جازمة من حيث اللفظ، وأما من حيث المعنى فالأمر على العكس تماماً فـ (**إن**) تفيد التشكك نحو:

﴿إِن جَآءَكُمۡ فَاسِقُۢ﴾ [الحجرات:٦]

﴿إِلَّا تَنصُرُوهُ فَقَدۡ نَصَرَهُ ٱللَّهُ﴾ [التوبة:٤٠]

وأما (إذا) فتفيد تحقق ما بعدها، فلذا كثر دخولها على أشراط الساعة؛ لتحققها لا محالة.

٢- لو

ومثال (**لو**) قولك:

"لو رأيت أصحاب الكهف لارتعبت من مظهرهم"

وصيغته الإعرابية:

لو: حرف شرط غير جازم (حرف لما كان سيقع لوقوع غيره)

٣- لولا

ومثال (**لولا**) قوله تعالى:

﴿وَلَقَدۡ هَمَّتۡ بِهِۦۖ وَهَمَّ بِهَا لَوۡلَآ أَن رَّءَا بُرۡهَٰنَ رَبِّهِۦۚ﴾ [يوسف:٢٤]

والتقدير: لولا رؤيةُ يوسفَ برهانَ ربِه لهمّ بها، لكنه لم يفعل.

وصيغته الإعرابية:

لولا: حرف شرط غير جازم (حرف امتناع لامتناع)

٦- فاعله

تقدم معك أن المضارع لا بد أن يستهلَّ بواحد من هذه الأحرف الأربعة المجموعة في قولك (نأيت)، ونضيف هنا:

١- إن كان المضارع **مستهلاً بالهمزة** نحو **(أقوم، أصوم)** فالفاعل:

ضمير مستتر وجوباً تقديره (أنا)، فإن صرح بها بعده فهي توكيد للفاعل المستتر.

٢-إن كان المضارع **مستهلاً بالنون** نحو **(نعبد، نستعين)** فالفاعل:

ضمير مستتر وجوباً تقديره(نحن) فإن صرح بها بعده فهي توكيد للفاعل المستتر.

٣-إن كان المضارع **مستفتحاً بالياء** نحو**(يقوم)**، أو **بالتاء** نحو**(تقوم)**؛ فليس له ضابط معين، فقد يكون اسماً ظاهراً أو ضميراً أو مصدراً مؤولاً.

٧- مفعوله

ما قيل في مفعول الماضي والأمر يقال هنا، فتذكره بالمراجعة، والله يرعاك.

تدريبات على المضارع المجزوم

- **أجب عن الأسئلة التالية:**

١- متى يُجزم الفعل المضارع؟

٢- ما هي علامة جزمه؟

٣- عدد الأدوات الجازمة لفعل واحد مع مثال مناسب من القرآن غير ما مر معك في الكتاب؟

٤- عدد الأدوات الجازمة لفعلين مع غير أمثلة؟

٥- ما هي خواص (إن)؟

٦- ماهي صور فعل الشرط؟

٧- ماهي صور جواب الشرط؟

٨- تحدث بالتفصيل عن الصورة الثالثة من صور جواب الشرط

- **بين وجه الشاهد فيما يأتي:**

فطلقها فلست لها بكفء وإلا يعلُ مفرقِكَ الحسامُ

قالت بنات العمِّ يا سلمى وإن كان فقيراً معدماً قالت: وإن

لا تجزعي إن مُنْفِساً أهلكته فإذا هلكتُ فعند ذلك فاجزعي

أنا ابن جلا وطلاّع الثنايا متى أضعِ العمامة تعرفوني

﴿وَإِن تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ﴾ [الروم:٣٦]

- استخرج الأفعال المضارعة المجزومة من سورة (الكهف)، وضعها في جدول كهذا الجدول:

المضارع المجزوم بجازمٍ يجزم فعلاً واحداً						المضارع المجزوم بما يجزم فعلين		
لم	لما	اللام	لا	الأداة	فعل الشرط	جواب الشرط

- في هذه الأبيات أفعال مضارعة مجزومة استخرجها وأعربها بالتفصيل:

لا تنهْ عن خلق وتأتي مثله ... عار عليك إذا فعلت عظيم

ومن يتهيبْ صعود الجبال ... يعِشْ أبد الدهر بين الحفر

ولست بحلال التلاع مخافة ... ولكن متى يسترفدِ القوم أرفدِ

خليليَّ أنَّي تأتياني تأتيا ... أخاً غير ما يرضيكما لا يحاولُ

حيثما تستقمْ يقدرْ لك ... الله نجاحاً في غابر الأزمان

إذا ما انتسبنا لم تلدني لئيمة ... ولم تجدي من أن تقرِّي بها بُدا

وقَولي كلَّما جشأتَ وجاشت ... مكانك تحمدي أو تستريحي

وإن أتاه خليل يوم مسألة ... يقول: لا غائب مالي ولا حرم

ومنْ يقترب منّا ويخضعْ نؤوهِ ... ولا يخشى ظُلماً ما أقامَ ولا هضما

ومن لم يصانع في أمور كثيرة ... يضرسْ بأنياب ويوطأْ بمنسم

ومن يجعلِ المعروف من دون عرضه يفِرْهُ ومن لا يتق الشتــمَ يُشتــم
ومن لم يذدْ عـــن حوضــه بسـلاحه يهدَّمْ ومن لا يظلِمِ النــاس يظلـمِ
لســان الفتى نصف ونصف فــؤاده فلم يبقَ إلا صورةَ اللحم والــدم
مهــلاً بنـي عمنــا مهــلاً مــوالينــا لا تنبشــوا بيننا ما كان مدفوفاً

الفصل الرابع

باقي تقاسيم الفعل

تمهيد:

ينقسم الفعل إلى عدة انقسامات، وذلك بسبب اختلاف الاعتبارات، ولعلَّ أبرز تقسيم له هو التقسيم الزمني، وبه ينقسم الفعل إلى

(ماض، مضارع، أمر)

ولذا اعتمدناه أساساً لغيره، وفوق ذلك فإنه يحوي في طياته مجموعة من التقاسيم الأخرى، وإليك التفصيل:

أولاً: التقسيم الأساسي:

وهو (**التقسيم الزمني**)، ويحتوي على ثلاثة أنواع من التقاسيم وهي:

١- تقسيم الفعل إلى (**صحيح ومعتل**).

٢- تقسيم الفعل إلى (**مؤكد وغير مؤكد**).

٣- تقسيم الفعل إلى (**مبني ومعرب**).

ثانياً: ينقسم الفعل إلى (**مبني للمعلوم ومبني للمجهول**).

ثالثاً: ينقسم الفعل إلى (**متصرف وجامد**).

رابعاً: ينقسم الفعل إلى (**لازم ومتعد**).

خامساً: ينقسم الفعل إلى (**مجرد ومزيد**)، ومحل بحثه في علم الصرف؛ لأنه ليس له أي أثر في فن النحو والإعراب.

سادساً: ينقسم الفعل إلى (**تام وناقص**)، ومحل بحثه في كتاب الأسماء، في باب النواسخ فانظره هناك.

أولاً: (التقسيم الزمني) وما يحويه من بقية التقاسيم

يعد التقسيم الزمني أساساً لتقسيم الفعل، وينقسم الفعل زمنياً إلى:

(ماض وأمر ومضارع)

وقد تقدم بك تفصيله وبيانه، وقد احتوى هذا التقسيم في طياته ثلاثة أنواع من التقاسيم وهي:

١- تقسيم الفعل إلى **صحيح ومعتل.**

٢- تقسيم الفعل إلى **مؤكد وغير مؤكد.**

٣- تقسيم الفعل إلى **مبني ومعرب.**

١- تقسيم الفعل إلى (صحيح ومعتل)

ينقسم الفعل بالنظر إلى آخر حرف أصلي فيه إلى:

١- **صحيح**: وهو ما كان آخره صحيحاً.

٢- **ومعتل:** وهو ما كان آخره حرفاً معتلاً (ألفاً، أو واواً، أو ياءً)

وإليك هذا الجدول للإيضاح والبيان:

الفعل		صحيح الآخر	معتل الآخر		
			بالألف	بالواو	بالياء
الماضي		ذهبَ	سعى غزا	سَروَ	خشيَ
الأمر		اذهبْ	اسعَ	اغزُ	ارمِ
المضارع	المرفوع	يذهبُ	يسعى	يغزو	يرمي
	المنصوب	لن يذهبَ	لن يسعى	لن يغزوَ	لن يرميَ
	المجزوم	لم يذهبْ	لم يسعَ	لم يغزُ	لم يرمِ

أثر هذا التقسيم عند النحاة

١-على الماضي

١- إن كان **صحيح الآخر أو معتلاً بالواو أو الياء** فإن الفتحة تظهر عليه.

٢- إن كان معتل الآخر بالألف فإن الفتحة تقدر عليه للتعذر[١].

٢-على الأمر

١- إن كان **صحيح الآخر** فعلامة بنائه السكون الظاهر.

٢- إن كان **معتل الآخر** (بالألف أو الياء أو الواو) فإن علامة بنائه حينها حذف حرف العلة منه.

٣- على المضارع

١- المضارع المرفوع:

١- إن كان **صحيح الآخر** ظهرت عليه الضمة.

٢- إن كان **معتل الآخر بالواو أو الياء** قدرت عليه الضمة للثقل[٢].

٣- إن كان **معتل الآخر بالألف** قدرت عليه الضمة للتعذر.

٢- المضارع المنصوب:

١- إن كان **صحيح الآخر أو معتله بالياء أو الواو** ظهرت عليه الفتحة.

٢- إن كان **معتل الآخر بالألف** قدرت عليه الفتحة للتعذر.

---

[١] **التعذر: هو استحالة النطق بالحركة.**

[٢] **الثقل: هو صعوبة النطق بالحركة.**

٣- المضارع المجزوم:

١- إن كان **صحيح الآخر** ظهر عليه السكون.

٢- إن كان **معتل الآخر بالألف أو الواو أو الياء** ناب عن السكون حذفُ حرفِ العلةِ من آخره.

٢- تقسيم الفعل إلى مؤكد وغير مؤكد

الفعل المؤكد: هو ما دخلت عليه إحدى نوني التوكيد الخفيفة أو الثقيلة.

الفعل غير المؤكد: هو ما خلا من نوني التوكيد، وإن كان مؤكداً بوسيلة أخرى.

والفعل من هذه الزاوية ينقسم إلى قسمين:

١- **ما يقبل** التوكيد بالنون وهو الأمر والمضارع.

٢- **مالا يقبل** هذا النوع من التوكيد وهو الماضي.

١- فعل الأمر:

إذا دخلت نون التوكيد على الأمر فإنه يبنى معها على الفتح نحو:

(اذهبَنَّ، اذهَبَنْ)

ولا يوجد لهذا النوع أمثلة من القرآن الكريم.

٢- الفعل المضارع:

إذا دخلت نون التوكيد على المضارع فإنه يبنى معها على الفتح، نحو:

﴿لَيُسۡجَنَنَّ وَلَيَكُونٗا مِّنَ ٱلصَّٰغِرِينَ﴾ **[يوسف:٣٢]**

- **أثر توكيد الفعل:**

صار من الواضح عندك أن الفعل القابل لدخول النون عليه

(الأمر والمضارع)

وإذا دخلت عليه النون ثقيلةً كانت أم خفيفةً فإنه يبنى معها على الفتح، ولكن هذا مشروط بالمباشرة، ونعني بها أن تتصل النون بآخر الفعل **الأمر والمضارع** من غير ما فاصل بينهما، فإن كان ثمة فاصل بقي الفعل على حالته قبل دخول النون عليه، وإليك هذان المثالين:

المثال الأول:

قال الشاعر:

إنَّ هندُ المليحةُ الحسناءَ وأْيِ من أضمرَتْ لخلٍّ وفاءُ

فالفعل (إنَّ): فعل أمر مبني على حذف النون لاتصاله بالياء (أو لأن مضارعه من الأمثلة الخمسة)، والياء المحذوفة منعاً من التقاء الساكنين في محل رفع فاعل، والنون للتوكيد لا محل لها من الإعراب[1].

[1] أصل الفعل (وأى) والمضارع منه (يئي) والأمر (إ) فلما خوطبت به الأنثى أضيفت عليه الياء (إي) فلما دخلت عليها نون التوكيد حذفت الياء منعاً من التقاء الساكنين فصار (إنّ) وقد يلتبس بالحرف المشبه بالفعل ومن هنا صلح للإلغاز، وهند في البيت منادى (ياهند)، والمليحةُ: نعت لها روعي لفظه، والحسناءَ: نعت ثان روعي فيه محله، وَأْيَ: مفعول مطلق...

المثال الثاني:

وهو قوله تعالى:

﴿وَلَتَسْمَعُنَّ﴾ [آل عمران:١٨٦]

فالفعل هاهنا قد دخلت عليه نون التوكيد لكنها غير مباشرة لآخره لوجود فاصلين اثنين هما **النون والواو**

غير أن **النون** حذفت منعاً من توالي الأمثال

والواو منعاً من التقاء الساكنين

وقد تقدم معك أن المضارع إذا كان من الأمثلة الخمسة ثم دخلت عليه نون التوكيد فإنه يبقى معرباً، وإن كان من غير الأمثلة الخمسة فإنه يبنى لوجود المباشرة.

٣- تقسيم الفعل إلى مبني ومعرب

الفعل المبني: هو ما لزم آخره حالة واحدة.

الفعل المعرب: هو ما تغير آخره بسبب دخول العوامل عليه.

والفعل من هذه الزاوية نوعان:

١- مبني، وهو:

١- **الماضي** وأحوال بنائه ثلاثة:

(البناء على الفتح، وعلى الضم وعلى السكون).

٢- **الأمر** وأحوال بنائه أربعة:

(البناء على السكون، وعلى الفتح، وعلى حذف حرف العلة وعلى حذف النون).

٣- **المضارع** إذا اتصلت به نون النسوة فإنه يبنى على **السكون** وإذا باشرته إحدى نوني التوكيد فإنه يبنى على **الفتح**.

٢- معرب وهو:

المضارع فقط إن لم يكن مبنياً وحالات إعرابه ثلاثة وهي:

(الرفع والنصب والجزم)

وبعد هذا الاستعراض السريع لأحوال الفعل نسجل ما يلي:

١- الأصل في الأفعال البناء، والإعراب فرع، وذلك لأن أحوال الفعل لا تخرج عن ثنتي عشرة حالة، تسعة منها مبنية، وثلاثة معربة فتبين أن البناء هو الأصل.

٢- الماضي والأمر مبنيان في كل أحوالهما.

٣- المضارع يكون مبنياً ويكون معرباً، وشرط إعرابه ألا يكون مبنياً سلفاً

٤- إذا تعارض البناء والإعراب (ولا يتصور هذا إلا في المضارع) قدم البناء على الإعراب

وعليه: فإذا كان المضارع مبنياً على السكون أو الفتح مثل:

(يضرِبْنَ، ليسجنَنَّ)

ثم دخل عليه ناصب أو جازم، فإنه يبقى على بنائه السابق، وتقول في آخره وهو في محل نصب أو جزم.

ثانياً: تقسيم الفعل إلى مبني للمعلوم ومبني[1] للمجهول

ولنمهد لذلك بهذين التعريفين:

١- المبني للمعلوم: هو ما أسند الفعل فيه إلى فاعله.

٢- المبني للمجهول: هو ما حذف فاعله وأسند فيه الفعل إلى ما ناب عن الفاعل المحذوف.

موقف الأفعال من هذا التقسيم:

تنقسم الأفعال في هذا الباب إلى قسمين:

١- ما لا يُتصور فيه البناء للمجهول وهو **الأمر**.

٢- ما يُتصور فيه ذلك وهو **الماضي والمضارع**.

---

[1] **أي: مصاغ فلا تعارض بين قولنا مبني للمجهول وهو معرب، واعلم أن لهذا المبحث صلة في فن الصرف وفي مبحث نائب الفاعل فانظره هناك.**

١- الفعل الماضي المبني للمجهول

تقول:

قضى اللهُ الأمرَ

فإذا أردت أن تحوله من البناء للمعلوم إلى المجهول قلت:

قُضِيَ الأمرُ

وذلك باتباع الخطوات التالية:

١- **تحويل** صيغة الماضي من وزن (**فَعَلَ**) إلى وزن (فُعِل) أي: بضم أوله وكسر ما قبل آخره **فقَضى** ⟵ **قُضِيَ**.

٢- **حذف** الفاعل لسبب يقتضي ذلك؛ كالعلم به كما هنا، أو الجهل به إلخ.

٣- **إقامة** المفعول به مقام الفاعل، فيأخذ كل أحكامه فيصير مرفوعاً وعمدة وواجب التأخير عن الفعل ...إلخ

٤- وفي حال كان الفعل غير متعد (لازماً) فإنه ينوب عن الفاعل واحد من هذه الأشياء:

١- **المصدر** كقوله تعالى:

﴿فَإِذَا نُفِخَ فِي ٱلصُّورِ نَفۡخَةٞ وَٰحِدَةٞ﴾[الحاقة:١٣]

٢- **الظرف** كقولك:

"صِيْمَ رمضانُ".

٣- **الجار مع مجروره** كقوله تعالى:

﴿وَلَمَّا سُقِطَ فِيٓ أَيۡدِيهِمۡ﴾[الأعراف:١٤٩]

٢- الفعل المضارع المبني للمجهول

تقول:

يقضي اللهُ الأمرَ

فإذا أردت أن تحوله من المبني للمعلوم إلى المبني للمجهول قلت:

يُقضى الأمرُ

وذلك باتباع الخطوات التالية:

١- **تحويل** صيغة المضارع من وزن(**يَفْعَلُ**) إلى وزن(**يُفْعَلُ**) أي: بضم أوله وفتح ما قبل أخره فالفعل يَقضِي ⟸ يُقضَى

٢ - **حذف** الفاعل لأمر اقتضى حذفه.

٣ - **إنابة** المفعول به منابه فيأخذ كل أحكامه.

٤ - وفي حال كان الفعل لازماً فإنه ينوب عن الفاعل أحد هذه الأشياء.

١- المصدر كقولك:

(يُنْفَخُ في الصور نفخةٌ واحدة)

٢- الظرف كقولك:

(يُصَام رمضانُ).

٣- الجار مع المجرور كقولك:

(يُسْقَطُ في أيديكم)

الصيغة الإعرابية:

قُضِيَ الأمرُ:

قُضِيَ: فعل ماض مبني للمجهول مبني على الفتحة الظاهرة على آخره.

الأمرُ: نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخرة.

يُقْضَى الأمرُ:

يُقْضَى: فعل مضارع مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم، مبني للمجهول، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

الأمرُ: نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعة الضمة الظاهرة على آخره.

ملاحظة:

إذا كان الفاعل المحذوف معروف كما في هذا المثال فالأولى التعبير بقولنا:

فعل ماض أو مضارع مبني لما لم يسم فاعله

ثالثاً: تقسم الفعل إلى متصرف وجامد

ولنمهد لهذا المبحث بهذين التعريفين:

١ـ **الفعل المتصرف:**

هو ما لا يلزم حالة واحدة من أحوال الفعل الثلاثة:

(الماضي والأمر والمضارع)

وهو نوعان:

١ـ **متصرف تام التصرف:** وهو ما جاءت منه الأفعال الثلاثة، مثل

(ذهب)

تقول:

(ذهبَ ⇦ يذهبُ ⇦ اذهبْ)

٢ ـ **متصرف ناقص التصرف:** وهو ما جاء منه حالتان فقط مثل:

برح: جاء منه غير الماضي وهو المضارع فقط **(يبرح)**.

كاد: جاء منه غير الماضي وهو المضارع فقط **(يكاد)**.

والمعول عليه في معرفة ذلك مراجع اللغة.

٢ـ **الفعل الجامد:** هو ما لزم حالة فعليَّة واحدة فقط، ومثال ذلك:

١ـ في الماضي: (عسى، ليس ـ نعم ـ بئس)

٢ـ في الأمر:(هاتِ ـ تعالَ)

٣ـ في المضارع: (يهيطُ) بمعنى: يصيح.

أثر هذا التقسيم في فن النحو:

ولهذا التقسيم علاقة بعلم الصرف وعلم اللغة، وليس له أثر في فن النحو، غير أن هناك مجموعة من الأفعال الماضية الجامدة بحاجة إلى بحث خاص، وهي:

١ ـ **نعم وبئس** (أفعال المدح والذم).

٢ـ **حبذا ولا حبذا** (أفعال المدح والذم).

٣ـ **ما أفعلَه ! وأفعلْ به!** (فعلا التعجب).

١ـ نعم وبئس

في اللغة ألفاظ وأساليب كثيرة تدل على المدح أو الذم، بعضها يؤدي هذه الدلالة بشكل صريح، لأنه وضع لها من أول الأمر بشكل صريح، كقولك:

(أمدح، أثني، أذم، أهجو...)

وبعضها لا يؤديها إلا بقرينة، وفي مقدمتها أساليب النفي والاستفهام كقولك **مادحاً**:

ما هذا بشرا

تريد أنه ملك ...، وكقولك **ذاما**:

ما هذا إلا الشيطان

ومن النوع الأول الصريح الدال على المدح

نِعْمَ

كقولك:

نِعْمَ الفاتحُ المسلمون

ومن النوع الأول الصريح الدال على الذم

بئس [١]

كقولك:

بئسَ الرجلُ أبو لهب

[١] ومثلها تماماً (ساء) تقول: "ساء البخيل مادر"، فمعناهما واحد، وكذلك سائر أحكامهما.

وواضح أن أسلوب المدح والذم يتركب من ثلاثة أجزاء وهي:

١ ـ **الفعل الدال على المدح أو الذم.**

٢ ـ **الفاعل.**

٣ ـ **المخصوص بالمدح أو الذم.**

١- الفعل الدال على المدح أو الذم.

والفعل الدال على المدح (**نعم**)، وهو فعل ماض كما تقدم معك في مبحث الفعل الماضي، وغايته إنشاء المدح.

وصيغته الإعرابية:

" فعل ماض جامد لإنشاء المدح مبني على الفتح الظاهر على آخره ".

والفعل الدال على الذم (**بئس**) وهو أيضاً فعل ماض وهو كسالفه جامد لا يأتي منه أمر ولا مضارع، وغايته إنشاء الذم.

وصيغته الإعرابية:

" فعل ماض جامد لإنشاء الذم مبني على الفتح الظاهر على آخره".

٢- فاعلهما

لابد لكل فعل من فاعل غير أن لهذين الفعلين خصوصية إذ لابد أن يكون منحصراً في الصور التالية:

١- أن يكون **اسماً معرفاً بأل** نحو:

نعمَ العبدُ أيوبُ، بئسَ القريبُ أبو لهب

٢- أو أن يكون **اسماً مضافاً إلى اسم معرف بأل**، نحو:

"نعم ترجمانُ القرآن ابنُ عباس[١]، بئسَ ابنُ العمِّ زيدٌ".

٣- أو أن يكون **كلمة (ما)**[٢]، نحو:

"نعمَ ما يقولُ الحكيمُ، بئسَ ما يقولُ الأحمقُ"

فـ (ما): اسم موصول مبني على السكون في محل رفع فاعل، والجملة بعده صلته"[٣]

٤- أو أن **يكون ضميراً مستتراً وجوباً تقديره (هو)**، يفسره تمييز يذكر بعده، نحو:

"نعمَ قوماً العربُ، بئسَ قوماً أعداؤهم"

ففي كل من (**نعم**)، و(**بئس**) ضمير مستتر وجوباً تقديره (**هو**)، مراداً منه الممدوح أو المذموم، ويعود على التمييز (**قوماً**)؛ أي: نعمَ القومُ قوماً...، وبئسَ القومُ قوماً.

---

[١] قاله ابن مسعود. انظر: "تهذيب التهذيب" ترجمة عبد الله بن عباس.

[٢] ومثلها (من).

[٣] ويجوز وصل (ما) بالفعل قبلها فيجب كسر عين (نعِم) تخلصاً من التقاء الساكنين، وإدغام الميمين فتصير (نعمَّا). راجع "النحو الوافي" (٣/٣١٢).

٣- المخصوص بالمدح والذم

وهو المقصود من أسلوب المدح والذم، وعلامته أنه يصلح وقوعه مبتدأ خبره الجملة الفعلية التي قبله مع استقامة المعنى، نحو

(نعمَ المغردُ **البلبلُ**) (بئسَ الناعبُ **الغرابُ**)

فالبلبل هو المخصوص بالمدح، **والغراب** هو المخصوص بالذم

وكلاهما يصلح أن يكون مبتدأ، خبره الجملة الفعلية التي قبله

فتقول: البلبلُ نعم المغرد، والغرابُ بئس الناعب.

صيغته الإعرابية:

للمخصوص عدة أعاريب، أشهرها ما تقدم قبل قليل من إعرابه مبتدأ وخبره الجملة التي قبله، وثمة أعاريب أخر[١]، كأن يعرب خبراً لمبتدأ محذوف، والتقدير: هو البلبلُ.

حذفه:

يجوز حذف المخصوص إن تقدم على جملته لفظ يدل عليه بعد حذفه، ويغني عن ذكره متأخراً، ويمنع اللبس والخفاء في المعنى، كما هو الحال في القرآن الكريم كله كقوله تعالى:

﴿نِعْمَ الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ﴾

أي: أيوب

لتقدم ما يدل عليه.

---

[١] ويرى عباس حسن أن أقوى الأعاريب أن يكون بدلاً من الفاعل قبله. انظر :" النحو الوافي" (٣٧٩/٣).

٢- حبذا ولا حبذا

تقدم أنَّ في لغتنا ألفاظاً وأساليب تدل على المدح أو الذم، بعضها صريح وبعضها لا

فمن الصريح (**نِعم، وبِئس**) وقد تقدم الحديث عنهما

ومن الصريح أيضاً (**حبذا ولا حبذا**)، وهذا أوان الحديث عنهما، ولنقدم لذلك بقول الشاعر:

ألا حبذا أَهْلُ المَلا غيرَ أنَّه إذا ذُكرتْ ميٌّ فلا حَبَّذا هِيَ

وصيغته الإعرابية:

- **حبذا أهل الملا:**

حبَّ: فعل ماض جامد لإنشاء المدح مبني على الفتح الظاهر على آخره.

ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع فاعل.

أهل: مبتدأ مرفوع...

والملا: مضاف إليه...، وخبره الجملة الواقعة قبله.

- **لا حبذا هي:**

لا: نافية.

حبَّ: فعل ماض جامد لإنشاء الذم ـ بسبب دخول (لا) عليه مبني على الفتح الظاهر على آخره.

ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع فاعل.

هي: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ، خبره الجملة التي قبله.

فائدة:

الفرق بين الأسلوبين

(نعمَ وبئسَ) و(حبَّذا ولا حبّذا)

أن التالي لـ ـ (**حبَّذا**) يشعر بالحب والقرب ، وبالعكس في (**لاحبذا**)، لأنه فعل مشتق من مادة الحب وفاعله : اسم إشارة للقريب.

٣ـ فعلا التعجب

التعجب:

" شعور داخلي تنفعل به النفس حين تستعظم أمراً نادراً أو لا مثيل له، مجهول الحقيقة أو خفي السبب".

وله أساليب كثيرة تنحصر في نوعين:

أحدهما: مطلق لا تحديد له ولا ضابط، وإنما يترك لمقدرة المتكلم، ومنزلته البلاغية، ويفهم بالقرينة كقول العرب:

" لله درَّ فلان"

إلى غير ذلك.

والآخر: اصطلاحي أو قياسي وله صيغتان:

١ ـ ما أفعله! نحو **" ما أحسنَ العلمَ!".**

٢ ـ أفعل به! نحو**" أحسنْ بالعلمِ! ".**

إعراب " ما أحسنَ العلمَ!":

ما: نكرة تامة بمعنى الشيء في محل رفع مبتدأ، وخبره الجملة بعده (أحسن العلم).

أحسنَ: فعل ماض جامد، وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره(هو)

العلمَ: مفعول به منصوب.

إعراب "أحسنْ بالعلمِ!".[1]

أحسنْ: فعل ماض جامد جاء على صيغة الأمر مبني على الفتح المقدر على آخره.

بالعلمِ: الباء: حرف جر زائد.

العلم: فاعل مرفوع وعلامة رفعة الضمة المقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد.

ولك أن تعرب أحسنْ: فعل أمر فاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره (أنت).

وبالعلم: جار ومجرور

يقول عباس حسن:

" والإعرابان صحيحان إلا أن الإعراب الثاني أيسر وأوضح، وهو إلى عقول ناشئة المتعلمين أقرب".

[1] إن جاء مجرور الباء اسماً مبنياً كالضمير البارز أو غيره من المبنيات كقوله تعالى :{ أسمع بِهِم } فصيغته الإعرابية " اسم مجرور بكسرة مقدرة على آخره منع من ظهورها علامة البناء الأصلي في محل رفع"

رابعاً: تقسيم الفعل إلى لازم ومتعد:

ولنقدم أولاً هذين التعريفين:

الفعل الازم: هو كل فعل لزم فاعله، ولم يتعده إلى المفعول به، لعدم حاجته إليه، كالفعل

(ذهب، قعد، خرج، حَسُنَ، انكسر...)

الفعل المتعدي: هو كل فعل تجاوز فاعله، وأخذ مفعولاً به، وهو على ثلاثة أنواع:

١ـ ما تعدى لمفعول به واحد، نحو:

(قرأ، كتب، أكل، شرب...)

٢ـ ما تعدى لمفعولين اثنين وهو قسمان بالنظر إلى مفعوليه:

١ـ ما كان مفعولاه في الأصل مبتدأ وخبراً، نحو:

"ظننت زيداً عالماً"

٢ـ ما لم يكن مفعولاه في الأصل مبتدأ وخبراً نحو:

"أعطيت الفقيرَ رغيفاً".

٣ـ ما تعدى إلى ثلاثة مفاعيل، نحو:

﴿كَذَلِكَ يُرِيهِمُ اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ حَسَرَاتٍ عَلَيْهِمْ﴾ **[البقرة: ١٦٧].**

أثر هذا التقسيم في فن النحو:

إن كان الفعل متعدياً وذكر مفعوله أعربنا الجميع

وإلا بأن كان متعدياً ولم يذكر مفعوله لغرض ما فلا تتكلف ذكره وإعرابه بخلاف الفاعل.

الفصل الخامس

ما يعمل عمل الفعل من الأسماء

تمهيد:

تشترك جميع الأفعال في أنها ترفع فاعلاً، وقد تتعدى ذلك وتتخطاه إلى نصب المفعول به إن كانت متعدية، ويمكن أن نعتبر هذا من خواص الفعل، ولكن وبالاستقراء وجد نحاتنا أسماء تعمل هذا العمل من رفع الفاعل ونصب المفعول به أحياناً!

فهل يعكر هذا صفو الأفعال وينازعها اختصاصها؟

إذا علمت أن هذه الأسماء السبعة إنما علمت هذا العمل بالحمل على الفعل، واستمدت قوتها من مشابهتها له، علمت انحصار العمل في الفعل أو فيما كان في معناه من الأسماء، وإليك بداية هذه الأسماء وهي سبعة كما علمت:

١- المصدر.

٢- اسم الفعل.

٣- اسم الفاعل.

٤- صيغ المبالغة من اسم الفاعل.

٥- اسم المفعول.

٦- الصفة المشبهة.

٧- أفعل التفضيل.

وقد قسمت هذه الأسماء إلى ثلاث مجموعات:

الأولى: ما يرفع فاعلاً فقط، ولا يتعداه إلى نصب المفعول به وهو اثنان:

١ـ أفعل التفضيل.

٢ـ الصفة المشبهة.

الثانية: ما يرفع فاعلاً فقط وقد يتعدى ذلك إلى نصب المفعول به، وهو أربعة:

١ـ المصدر.

٢ـ اسم الفعل.

٣ـ اسم الفاعل.

٤ـ صيغ المبالغة من اسم الفاعل.

الثالثة: ما يرفع نائب فاعل، وهو **(اسم المفعول)** فقط

هذا هو الإجمال وإليك الآن التفصيل والبيان:

١ـ المجموعة الأولى

وهي التي ترفع فاعلاً فقط ولا تنصب المفعول به قط، وتحتها مفردتان فقط:

١ـ أفعل التفضيل.

٢ـ الصفة المشبهة.

١ـ أفعل التفضيل

١- تعريفه:

" هو اسم مصوغ على وزن (أفعل)، للدلالة على أن أمرين اشتركا في أصل صفة، وزاد أحدهما على الآخر في تلك الصفة"

وذلك كقولك:

" الفقهُ أفضلُ من النحو"

إذ المعنى الدقيق لهذه العبارة أن كلاً من النحو والفقه اشتركا في أصل الفضل، غير أن الفقه زاد على النحو، كيف لا والفقه يصحح العبادات والنحو يصحح العبارات، ولا يعني هذا التقليل من شأن النحو أبداً.

٢- عمله:

اعلم بداية أن أفعل التفضيل لا ينصب المفعول به بالإجماع وبناء عليه فالمنصوب بعده قد يكون:

١ـ **تمييزاً** كما في قوله تعالى:

﴿أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا﴾ [الكهف:٣٤].

٢ ـ **حالاً** كما في قولهم: **هذا بُسْراً أطيبُ منه تمراً.**

٣ ـ **مفعولاً به** ولكن لفعل مقدر، كما قوله تعالى:

﴿إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ مَن يَضِلُّ عَن سَبِيلِهِۦ وَهُوَ أَعْلَمُ بِٱلْمُهْتَدِينَ﴾ [الأنعام :١١٧].

فـ (من): اسم موصول في محل نصب مفعول به لفعل محذوف تقديره(يعلم)، وليس مفعولاً لـ (أعلم)، والله أعلم.

- واعلم أيضاً أنه يرفع فاعلاً مستتراً باطراد، وذلك كقولك:

" زيدٌ أفضلُ من عمرو"

زيدٌ: مبتدأ، خبره كلمة (أفضل)، وفيها فاعل مستتر تقديره (هو)؛ لأن المعنى زيد يفضل عمراً.

- واعلم أخيراً أنه قد يرفع فاعلاً ظاهراً في نحو قولهم:

"ما رأيْتُ رجلاً أحسنَ في عينهِ الكحلُ منه في عين زيد".

فالكحلُ: فاعل لأفعل التفضيل (أحسنَ)

وتعرف هذه المسألة بين النحاة بمسألة الكحل، وإنما قلنا (في نحو)؛ لأن كل مثال كالمثال السابقة نقول فيه ما قلناه في مسألة الكحل.

٢- الصفة المشبهة

١- تعريفها:

"هي اسم مشتق يدل على ثبوت صفة لصاحبها ثبوتاً عاماً"

ومثال ذلك: "فَرِحٌ، شريفٌ، ميْتٌ..."، ومثلها كل ما دل على صفة دائمة ثابتة.

٢-عملها:

يجوز فيما بعد الصفة المشبهة أن يكون مرفوعاً أو منصوباً أو مجروراً:

١- فإن وقع **مجروراً** أعرب **مضافاً إليه**، نحو:

" زيدٌ حسنُ الوجهِ".

٢- وإن وقع **مرفوعاً** أعرب **فاعلاً**، نحو:

" زيدٌ حسنٌ وجهُهُ".

فـ (زيد): مبتدأ، وخبره (حسن)، وأما (وجهُه) فهو فاعل للصفة المشبهة
إذ المعنى: زيدٌ يحسنُ وجهه

قال تعالى: ﴿فَإِنَّهُۥٓ ءَاثِمٌ قَلْبُهُۥ﴾[البقرة: ٢٨٣]

٣- وإن وقع **منصوباً** فإن كان **نكرةً** أعرب **تمييزاً**، نحو:

"زيدٌ حسنُ وجهاً"

وإن جاء **معرفة** أعرب **منصوباً على التشبيه بالمفعول** به[١] نحو:

"زيدٌ حسنُ الوجهَ"

---

[١] يقول عباس حسن معللاً ذلك: " إذ كيف يعتبر مفعولاً به، وفعلها لازم لا ينصب المفعول به؟ "النحو الوافي" (٣/٢٩٤).

٢- المجموعة الثانية

وهي مجموع ما يرفع فاعلاً، وقد يتخطاه إلى المفعول به الواحد أو الأكثر على حسب الفعل الذي حل محله، وأفراد هذه المجموعة:

١- المصدر.

٢- اسم الفعل.

٣- اسم الفاعل.

٤- صيغ المبالغة من اسم الفاعل.

١- المصدر

١- تعريفه:

" هو ما دل على الحدث مجرداً عن الزمن".[١]

وذلك نحو:

"نَصر، إِكْرام، قُعُود..."

فكل من هذه الكلمات دال على حدث ما، وهذا الحدث ليس له علاقة بالزمن.

٢ أنواعه:

للمصدر أنواع عديدة باعتبارات مختلفة يهمنا هنا ماله صلة بالإعراب فنقول:

ينقسم المصدر العامل إلى:

١- مضاف، نحو:

﴿وَلَوْلَا دَفْعُ ٱللَّهِ ٱلنَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لَّهُدِّمَتْ صَوَٰمِعُ وَبِيَعٌ وَصَلَوَٰتٌ وَمَسَٰجِدُ يُذْكَرُ فِيهَا ٱسْمُ ٱللَّهِ كَثِيرًا ۗ وَلَيَنصُرَنَّ ٱللَّهُ مَن يَنصُرُهُۥٓ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَقَوِىٌّ عَزِيزٌ﴾ [الحج: ٤٠]

٢- معرف بأل، نحو:

عجبتُ من الرَّزْقِ [٢] المسيء إلهُهُ ومن تركِ بعضِ الصالحينَ فقيرا

---

[١] وبهذا يفترق المصدر عن الفعل فالفعل مجموع الحدث والزمن، بينما المصدر دال على الحدث فقط.

[٢] الرَّزق: بالفتح المصدر الحقيقي، ويصح أن نقول: الرِّزق بالكسر. انظر: "القاموس المحيط".

٣- خال من الإضافة والتعريف نحو:

﴿أَوۡ إِطۡعَٰمٞ فِي يَوۡمٖ ذِي مَسۡغَبَةٖ ١٤ يَتِيمٗا ذَا مَقۡرَبَةٍ﴾[البلد:١٥]

التطبيق الإعرابي:

١- المصدر المضاف:

﴿وَلَا دَفۡعُ ٱللَّهِ ٱلنَّاسَ﴾ [الحج:٤٠]

دفعُ: مبتدأ مرفوع... وهو مضاف.

اللهِ: اسم جلالة مضاف إليه...، من باب إضافة المصدر إلى فاعله لأن المعنى: ولولا أن دفع الله الناس.

الناسَ: مفعول به للمصدر المنصوب.

٢- المصدر المعرف بأل:

عجبتُ من الرَّزْقِ المسيء إلهُهُ

من: حرف جر.

الرزق: اسم مجرور بـ من ... وهو مضاف.

المسيءِ: مضاف إليه مجرور ... من إضافة المصدر إلى مفعوله.

لأن المعنى: عجبت من أن رزقَ المسيءَ إلهُهُ

إلهُهُ: فاعل للمصدر، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والهاء مضاف إليه.

٣ـ المصدر المجرد من ال والإضافة، نحو:

﴿أَوۡ إِطۡعَٰمٞ فِي يَوۡمٖ ذِي مَسۡغَبَةٖ ١٤ يَتِيمٗا ذَا مَقۡرَبَةٍ﴾[البلد:١٥]

أو: حرف عطف.

إطعامٌ: اسم معطوف على (فك) مرفوع مثله.

يتيماً: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

٣- عمله:

اعلم أولاً أنه ليس كل مصدر عاملاً وإنما يعمل من المصادر:

١ـ كل مصدر حل محل فعل، نحو:

﴿وَلَا دَفۡعُ ٱللَّهِ ٱلنَّاسَ﴾[البقرة:٢٥١]

أي: ولولا أن دفع الله الناس.

٢ـ كل مصدر ناب عن فعل، نحو:

" إكراماً للضيف"

أي: أكرمُ الضيف إكراماً له.

وبعد هذا يمكن أن نسجل قاعدة عامة وهي:

"أن المصدر إنما يعمل على حسب الفعل الذي ناب عنه أو حل محله".

وعليه:

١- فكل مصدر لا بد له من فاعل، إن ظاهراً وإن مقدراً.

٢- ليس بالضرورة أن يكون للمصدر مفعول به، ولكن إن كان الفعل الذي حل المصدر محله أو ناب عنه:

١- **لازماً** فالمصدر لا مفعول له، نحو:

"قعوداً لا قياماً"

٢- أو **متعدياً** فعلى حسب تعديه، وقد مرت بك أمثلته.

ملحق

اسم المصدر

يقول الشاعر:

أكُفراً بعدَ ردِّ الموتِ عني وبعدَ عطائِكَ المئةَ الرَّتاعا

المئة: مفعول به لـ (عطائك)، التي هي اسم مصدر وليست مصدراً

- **الفرق بين المصدر واسم المصدر:**

والفرق بينهما: أن المصدر يطابق فعله، نحو:

"أكرم إكراماً، وأعطى إعطاءً"

فإن نقصت حروف المصدر عن حروف فعله من غير تعويض فهو اسم مصدر نحو:

"أعطى عطاءً"

ويعمل عمل المصدر بالشروط السابق ذكرها.

٢- اسم الفعل

١- تعريفه:

" هو ما دل على معنى الفعل ولم يقبل علامته"

فهو إذن يدل على حدوث الفعل في زمن ما من الأزمان غير أنه لا يقبل أيّاً من علامات الفعل، فهو بهذه النقطة يفترق عن الفعل.

٢- أنواعه:

يقسم النحاة اسم الفعل إلى أقسام متعددة، يهمنا منها ماله صلة في علم الإعراب، وهو التقسيم الزمني، فينقسم اسم الفعل بالنظر إلى الزمن الدال عليه إلى:

١ـ اسم فعل ماض

"وهو ما دل على حدوث الحدث في زمن مضى قبل التكلم، من غير أن يقبل علامة الماضي (التاء)".

ومثاله: "هيهات"، قال تعالى:

﴿هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ لِمَا تُوعَدُونَ﴾ [المؤمنون:٣٦]

بمعنى: (**بَعُدَ**).

وقال الشاعر:

فَهَيْهاتَ هيهاتَ العقيقُ ومَنْ بِهِ وهَيْهاتَ خِلٌ بالعقيقِ نواصلُهُ

ونقول في الصيغة الإعرابية:

هيهات: اسم فعل ماض بمعنى بَعُدَ، مبني على الفتح، لا محل له من الإعراب.

وكل من (**ما**) و(**العقيق**) و(**خل**) فاعل لاسم الفعل.

أما هيهات الثانية: فهي توكيد لفظي وسيأتي.

٢- اسم فعل أمر

"وهو ما يطلب به إحداث الحدث بعد زمن التكلم، ولكنه لا يقبل علامة الأمر "دخول الياء أو نون التوكيد عليه".

ومثاله: "آمين" التي يسن قولها بعد قراءة سورة الفاتحة داخل الصلاة وخارجها

وهي: اسم فعل دعاء بمعنى: استجب: مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.

ومثلها:

صه؛ بمعنى: **اسكت**

عليك نفسك بمعنى: الزمها

مهْ بمعنى: **انكفف.**

إليك عني بمعنى: **تنحَّ**

٣- اسم فعل مضارع

"وهو ما دل على حدوث الحدث في زمن التكلم أو بعده، ولا يقبل علامة المضارع (دخول [لم] عليه)"

ومثاله:

قول المتوجع آخ: **اسم فعل مضارع بمعنى أتوجع مبني على السكون لا محل له من الإعراب.**

ومثلها:

أفٍّ؛ بمعنى: أتضجر، قال تعالى:

﴿فَلَا تَقُل لَّهُمَآ أُفٍّ﴾ [الإسراء:٢٣]

٣- عمله:

يعمل اسم الفعل عمل الفعل الذي بمعناه، وعليه:

١- فهو يرفع الفاعل مطلقاً.

٢- وينصب المفعول به على حسب تعدي فعله، فإن كان لازماً فلا مفعول له.

وكتطبيق على ذلك خذ هذين المثالين:

- **هيهات:** بمعنى (**بَعُدَ**) والفعل (**بَعُدَ**)، لازم لذا فإن اسم الفعل **"هيهات"** لازم أيضاً.
- **عليك نفسَكَ:** بمعنى (**الزم نفسك**)، والفعل (**الزم**) متعد فلذا نصبت (**نفسك**) على أنه مفعول به لاسم الفعل.

٣- اسم الفاعل

١- تعريفه"

" هو اسم مصوغ للدلالة على من وقع منه الفعل أو قام به".

ومثاله:

"قارئ ومُكْرِم"

فكل منهما اسم فاعل لدلالته على من وقع منه الفعل

فقارئ دال على من وقع منه فعل القراءة وكذلك **مكرِم**.

وأيضاً: "صائم": فهو اسم فاعل لدلالته على من قام به الفعل وهو الصوم.

٢- عمله:

يرفع الفاعل وينصب المفعول به على حسب فعله

وإليك القواعد في إعماله:

١- إذا كان اسم الفاعل معرفاً بأل عمل من غير ما شرط أو قيد، نحو:

" جاءَ القارئُ الكتابَ".

فجاءَ: فعل ماض...

القارئُ: فاعل...

الكتابَ: مفعول به لاسم الفاعل.

٢- إذا كان اسم الفاعل غير معرف بأل فلا بد لإعماله من شرطين:

١- أن يدل في زمنه على الحال أو الاستقبال.

٢- أن يسبق بنفي أو استفهام.

ومثاله الصحيح الجامع للشرطين قول الشاعر:

خليليَّ ما وافٍ بعهديَ أنتما إذا لم تكونا لي على من أقاطعُ

ما: نافية.

وافٍ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء المحذوفة منعاً من التقاء الساكنين.

بعهديَ: جار ومجرور...

أنتما: ضمير منفصل في محل رفع فاعل لاسم الفاعل وافٍ.

٤- صيغ المبالغة من اسم الفاعل

١- صيغها:

عندما يقرأ الإنسان كتاباً تقول **"هو قارئ الكتاب"**، فإن تكرر منه ذلك حتى صار عادة له يعرف به قلنا **"فلان قرَّاء الكتاب"**، وذلك للمناسبة بين التعبير والواقع.

وبعد هذا نقول صيغ المبالغة المأخوذة من اسم الفاعل أشهرها خمسة وهي:
(فَعَّال، مِفْعال، فَعُول، فَعِيل، فَعِل).

أمثلتها:

أخا الحربِ لبَّاساً إليها جلالَها.

جلالها: مفعول به لاسم الفاعل لبَّاساً.

ضروبٌ بنصلِ السيفِ سوقَ سمانها.

سوقَ: مفعول به لاسم الفاعل ضروب.

- إنَّهُ لمِنْحَارٌ بوائكها.

بوائكها: مفعول به لاسم الفاعل منحار.

- إنَّ اللهَ سميعٌ دعاءَ من دعاه.

دعاء: مفعول به لاسم الفاعل سميع.

أتاني أنهمْ مَزِقُونَ عرضي

عِرضي: **مفعول به لاسم الفاعل مزقون.**

٣- المجموعة الثالثة

وهي التي لا ترفع فاعلاً ولا تنصب مفعولاً به، وإنما تكتفي بالنائب عن الفاعل، ولا يوجد في هذه المجموعة سوى فرد واحد وهو (اسم المفعول)، ونبحث فيه: (تعريفه، عمله).

١- تعريفه

" وهو اسم مشتق يدل على معنى مجرد غير دائم، وعلى الذي وقع عليه هذا المعنى".

مثاله:

(محفوظ، مصروع، مهدَّم...).

٢-عمله

يعمل اسم المفعول عمل فعله المبني للمجهول، فلذا كان المرفوع بعده نائب فاعل، وذلك نحو قول الشاعر:

لعلَّ عَتَبك محمودٌ عواقِبُهُ وربما صحَّتْ الأجسامُ بالعللِ

فـ (**عواقبه**): **نائب فاعل لاسم المفعول(محمود) الذي يعرب هنا خبر لعلَّ، والمعنى: تُحمدُ عواقبه.**

ونشير هنا إلى أمرين:

١- يشترط لعمل اسم المفعول ما اشترط لعمل اسم الفاعل، فتذكره بالمراجعة.

٢- إن كان الفعل المصوغ منه اسم المفعول لازماً فنائب الفاعل -كما مر معك في باب المبني للمجهول

(المصدر أو الظرف أو الجار والمجرور)

ومثاله قوله تعالى:

﴿غَيۡرِ ٱلۡمَغۡضُوبِ عَلَيۡهِمۡ﴾ [الفاتحة:٧]

فالمغضوب: مضاف إليه، وهو اسم مفعول من يغضب، وناب عن مفعوله الجار مع مجروره(عليهم)، ونقول: الجار والمجرور في محل رفع نائب فاعل.

تدريبات على ما يعمل عمل الفعل من الأسماء

عرف ما يلي:

(أفعل التفضيل، المصدر، الصفة المشبهة، اسم الفعل).

أجب عن الأسئلة التالية:

١- ينقسم المصدر العامل إلى عدة أقسام، اذكرها.

٢- كيف نستطيع التفريق بين المصدر واسم المصدر.

٣- يعمل اسم الفاعل بشروط، اذكرها.

٤- اذكر صيغ المبالغة المشتهرة من اسم الفاعل.

أجب بصح أو خطأ، مع تصحيح الخطأ إن وجد:

١- يعمل اسم المفعول عمل فعله المبني للمعلوم، فيرفع بعده فاعلاً.

٢- "هيهات": اسم فعل مضارع بمعنى بعد.

٣- إن جاء بعد الصفة المشبهة اسم منصوب نكرة فيعرب تمييزاً.

٤- أفعل التفضيل ينصب مفعولاً به بالإجماع.

٥- "صه": اسم فعل أمر بمعنى انكفف.

استخرج الأسماء العاملة عمل الأفعال من سورة (ق) وضعها في جدول كهذا الجدول:

أفعل التفضيل	الصفة المشبهة	اسم الفعل	المصدر	اسم الفاعل	صيغ المبالغة	اسم المفعول

- بين وجه الشاهد فيما يأتي، وأعربه بالتفصيل:

لو كنتُ أعجبُ من شيءٍ لأعجبنـ ... ـي سعيُ الفتى وهْوَ مخبوءٌ له القدرُ

البـاذلينَ نـفوسَـهُم لنبيِّـهـم ... يوم الهيـاجِ وسـطوةِ الجبَّـارِ

بيضُ الوجوهِ كريمـةٌ أحسـابُهم ... شُـمُّ الأنـوفِ منَ الطـرازِ الأولِ

ضَروبٌ بِنَصل السَيفِ سِـمانها ... إذا عَـدِمـوا زاداً فَـإنَّكَ عـاقِـرُ

أكُـفـراً بـعدَ رِد المـوتِ عنّي ... وبـعـدِ عطائِـكَ المـائةَ الرَّتاعا

الفهرس

المقدمة ٧

محتــوى الكتـــاب ٩

المـــدخل ١٠

تعريف عام بفن النحو ١١

١- ما هو فنُّ النحو؟ ١٢

٢- لماذا سمي فن النحو بهذا الاسم؟ ١٣

٣- ما هي مباحثه؟ ١٤

٤- ما هي أبرز مصادره وأهم مراجعه؟ ١٦

٥- ماذا عن روح النحو وأسراره؟ ٢٠

(مدخل إلى دراسة الفعل) ٢٢

١- بيان وشرح الطريق الأول (تعريف الفعل) ٢٣

٢- بيان وشرح الطريق الثاني (علامة الفعل) ٢٤

٣ – [لوحة الأفعال الأساسية] [١] ٢٧

الفعـــل المـــاضي ٢٨

[لوحة الفعل الماضي] [٢] ٣٣

تفصيل اللوحة الأساسية للفعل الماضي ٣٤

تدريبات عن الفعل الماضي ٤٣

فعـــــل الأمـــــر ٤٧

لوحة فعل الأمر(٣) ٥٣

تفصيل اللوحة الأساسية لفعل الأمر ٥٤

تدريبات على الفعل الأمر ٦٣

الفعـــل المضـــارع ٦٧

لوحة المضارع [٤] ٧٢
١- بناء الفعل المضارع..... ٧٣
٢- إعراب الفعل المضارع ٧٧
١- حالة رفع الفعل المضارع ٧٨
١- متى يرفع المضارع؟ ٧٨
٢- ما هي علامة رفعه؟..... ٨٠
٣- ما هي بالأفعال الخمسة؟..... ٨٢
تدريبات على الفعل المضارع المبني بنوعيه والمرفوع ٨٣
٢- حالة نصب الفعل المضارع ٨٧
١- متى ينصب المضارع؟ ٨٧
٢- ما هي علامة نصب الفعل المضارع؟..... ٨٨
تفصيل العلامة وبيان الصيغة الإعرابية ٨٩
٣- ماذا عن الأدوات الناصبة؟..... ٩١
تدريبات على المضارع المنصوب..... ١٠٦
٣- حالة جزم الفعل المضارع..... ١٠٩
١- متى يجزم المضارع؟..... ١٠٩
٢- ما هي علامة جزم الفعل المضارع؟ ١١٠
تفصيل العلامة مع بيان الصيغة الإعرابية ١١١
٣- الأدوات الجازمة لفعل واحد ١١٣
٤- الأدوات الجازمة لفعلين (أسلوب الشرط الجازم)..... ١١٩
١- الأدوات الشرطية الجازمة..... ١٢٠
٢- فعل الشرط ١٢١
٣- جواب الشرط..... ١٢٢

ملحق: أسلوب الشرط غير الجازم ١٣٨
تدريبات على المضارع المجزوم ١٤١
باقي تقاسيم الفعل ١٤٤
أولاً: (التقسيم الزمني) وما يحويه من بقية التقاسيم ١٤٥
١- تقسيم الفعل إلى (صحيح ومعتل) ١٤٥
٢- تقسيم الفعل إلى مؤكد وغير مؤكد ١٤٨
٣- تقسيم الفعل إلى مبني ومعرب ١٥١
ثانياً: تقسيم الفعل إلى مبني للمعلوم ومبني للمجهول ١٥٣
١- الفعل الماضي المبني للمجهول ١٥٤
٢- الفعل المضارع المبني للمجهول ١٥٥
ثالثاً: تقسم الفعل إلى متصرف وجامد ١٥٧
٣- المخصوص بالمدح والذم ١٦٢
ما يعمل عمل الفعل من الأسماء ١٦٩
١- المجموعة الأولى ١٧١
٢- الصفة المشبهة ١٧٤
٢- المجموعة الثانية ١٧٥
ملحق ١٨٠
١- اسم فعل ماض ١٨٢
٢- اسم فعل أمر ١٨٣
٣- اسم فعل مضارع ١٨٤
٣- المجموعة الثالثة ١٨٩
تدريبات على ما يعمل عمل الفعل من الأسماء ١٩١